

رحلة ديلاقاليه إلى العراق

(مطلع القرن السابع عشر)



ترجمها من الإيطالية وعلق عليها
الأب. د. بطرس حداد

البنار العربية للموسوعات



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

رحلة دیلمافالیه إلى العراق

مطلع القرن السابع عشر



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

رحلة ديلاقاليه إلى العراق

مطلع القرء السابع عشر



ترجمها عن الإيطالية وعلق عليها

الأب د بطرس حداد

الدار الحربية للموسوعات

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ



مركز البحوث والتطوير العربي

الدار العربية للموسوعات

الغازية - ص.ب: ٥٦١ - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ / ٠٠٩٦١٥ - فاكس: ١٥٩٩٨٢ / ٠٠٩٦١٥

هاتف نقال: ٣٨٨٣١٣ / ٠٠٩٦١٤ - ٥٢٥٠٦٦ / ٠٠٩٦١٤ - بيروت - لبنان

المصنوع الإلكتروني: www.arabenchouse.com

البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

مؤسسها ومديرها العام خالد العاني

الإهداء

إلى والديّ الفاضلين:

ميخائيل الشماس يوسف حداد

ونجيبه حنا قطلو،

فمنهما تعلمت مخافة الرب

ومحبة كل الناس

والتمسك بأجدور

د. بطرس حداد



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

مقدمة المغرب

اجتاح افطار أوربا في القرن الخامس عشر تيار «الإنسانيات» فانكبّ أدباء ذلك العصر بحثاً وتنقياً في مخلفات الأقدمين، بدءاً بالأدب اليوناني ثم الأدب اللاتيني القديم، وظهرت للنور تحقيقات مهمة ودراسات شائقة أغنت التراث البشري في هذا الميدان.

وفي نهاية القرن السادس عشر انتعش تيار جديد، خاصة في إيطاليا، هو رغبة الاطلاع على الشرق الغني بتراته الفكرية وحضاراته العريقة، فانتشرت الدراسات العربية والسريانية والتركية.

إن أسماء المدن الشرقية مثل بابل ونيوى والقدس وبغداد واسطنبول - وريثة القسطنطينية - كان لها وقعها السحري في مخيلة الأوروبيين بأخبارها وأساطيرها وتراثها؛ فقصص ألف ليلة وليلة، وذكريات هارون الرشيد، وحروب سلاطين بني عثمان، وأسواق الشرق الغنية بكل شيء، كانت تجذبهم إلى مزيد من الاطلاع والبحث.

لقد شرع الباحثون بالتعمق في تراث الحضارة العربية العريقة بمختلف ميادينها: في الطب والرياضيات والفلك والفلسفة، فكانوا ينهلون من ينابيعها الغزيرة، بينما عكف غيرهم على دراسة التراث الإسلامي، بينهم من ساقه إلى ذلك حب الاطلاع، وبينهم نفر آخر كانت رغبته الجدل الديني.

لعل الدافع الأصلي لهذه الدراسات كان أدبياً وثقافياً محضاً، لكن سرعان ما سخرتها الدول والحكومات لخدمة أغراضها التجارية والاستعمارية، وانطلاقاً من هذه البحوث حاولت دول أوروبا وإماراتها بكل

جهودها أن تكسب لها موضع قدم في الباب العالي والمدن المهمة التابعة لها بواسطة الاتفاقيات والتسهيلات الخاصة وغير ذلك.

صاحب الرحلة

في هذه الحفبة ولد بيتر ديلالاقيه Pietro della Valle في ١١ نيسان سنة ١٥٧٦م من أبوين شريفين هما بومبيو ديلالاقيه وجيوفانا البيريني، من أسرة رومانية عريقة، لا تزال تحتفظ إلى اليوم في قلب روما بشارع يحمل اسمها وكنيسة فخمة شيدها أحد أفرادها.

وقد شغف منذ نعومة أظفاره على اكتساب العلوم المختلفة، واستهوى الموسيقى، ومارس التمثيل المسرحي، وأتقن فنون الفروسية كما تتطلبها حالته الأرستقراطية.

وعندما شب عن الطوق أحب فتاة من طبقته، لكنها لم تبادله الحب، فأصيب بخيبة أمل هزت كيانه وجرحت كرامته، فقرر الهرب من المجتمع المخملي الزائف، والابتعاد عن وطنه والتنقل في بلاد الله الواسعة، ليعبر عن سخطه على الحياة وتبرمه بمحيط الزائف، فيقتدياً بمغامرات الأقدمين الذين طعنوا في عواطفهم؛ فارتحل أولاً إلى نابولي، واجتمع هناك بصديقه الأديب والشاعر ماريو سكيانو Mario Schipano أستاذ الطب في جامعة نابولي، وعرض عليه حالته النفسية ورغبته بالسفر، فشجعه في الحال، واقترح عليه أن يجعل سفره غاية أدبية وهدفًا علميًا، فيكتب مشاهداته ويسجل انطباعاته عن الأماكن التي يمر بها والشعوب التي يختلط بها، وطلب منه أن يرسل إليه ما يكتبه بصورة «رسائل» ووعدته بأنه سيجمع المعلومات الواردة في تلك الرسائل ويتفحها ويصوغها في كتاب يخلد اسمه.

أمضى ديلالاقيه خمسة أعوام في نابولي وهو يستعد للرحيل وقد أغتته الأعوام بالمعارف الإنسانية، وفتحت له آفاقاً جديدة باتجاه الشرق؛ وخلال تلك الفترة تجول في جنوب إيطاليا ورحل إلى جزيرة صقلية، واشترك بحملات قصيرة ضد قراصنة البحر ليمارس الفنون العسكرية التي اكتسبها سابقاً.

ثم عاد إلى روما وانتقل شمالاً إلى البندقية ليجهر منها إلى الشرق فركب البحر في ٨ حزيران ١٦١٤ ووجهته اسطنبول. وأمضى في عاصمة الخلافة فترة انهمك فيها بدراسة اللغة التركية لأنه كان معجباً بها رغم كونه يبغض الأتراك بغضاً شديداً نابعاً من ترسبات اجتماعية ودينية عميقة. ووضع في تلك الفترة كتاباً في نحر اللغة التركية وكتب وصفاً جذاباً عن البلاط العثماني والشخصيات الحاكمة، كالسلطان أحمد الثاني (١٥٨٩ - ١٦١٧م) والصدر الأعظم نصوح باشا وأسهب في وصف مصرعه المأسوي.

كان بوذا ديللاقاليه التوغل شرقاً انطلاقاً من اسطنبول، وإذا رأى في ذلك بعض المحاذير فقد قرر تغيير وجهته، وتأجيل زيارته لبلاد فارس إلى فرصة أخرى، لذلك سافر في ١٥ أيلول ١٦١٥ إلى مصر حيث زار آثار الفراعنة ودخل إلى الأهرامات وصعد إلى جبل سيناء، ثم حج إلى بيت المقدس فحقق أمنية عزيزة على نفسه بأن يصبح حاجاً «مقدسياً» ومنذ ذلك الحين اتخذ لقب المقدسي بيترو ديللاقاليه *Il Pellegrino*.

انتقل إلى حلب للتوغل شرقاً، وهناك حدث ما غير خططه وقلب مجرى حياته، فقد التقى في الشهباء برجل إيطالي عائد من بغداد حدثه - بعد اطلاعه على حياة ديللاقاليه السابقة - عن فتاة بغدادية رائعة الجمال، عالية الشمال لا ثقة بالنيل الروماني، فكتب: «كنت أنصت إليه في أول الأمر لتمضية الوقت لا غير... حتى تولد في نفسي شوق كبير للتعرف على هذه الفتاة... وتحول الشوق إلى حب». وهكذا قرر السفر إلى بغداد ليلتقي بتلك التي ملكت عليه مذهب.

وفي بغداد تتحقق أمنيته، فينسى ألمه القديم، وتلتئم جراح قلبه، فيتقدم طالباً يد الفتاة العراقية «معاني بنت حبيب جان جوريدة». فيتم الزواج، ولعل أجمل صفحات الرحلة من الناحية الأدبية هي تلك التي يصف فيها حبه لمعاني وفرحه بالزواج منها.

لكن الحظ العاثر أبى أن يفارقه، فقد توفيت معاني ضحية الملاريا في ٣٠ كانون الأول ١٦٢١ بعد خمسة سنوات من زواجهما بينما كانت تنتظر ثمرة

حبهما فأوحى إليه حبه الحروف أن يحسن رفات الحية إلى دوما لوريه
الثرى في صريح أجده، فقد كنت أمته أن تدخل وحته معه إلى دوما وتري
المدينة العظيمة التي طالما حدثها عنها واشتاق لرؤيتها، فلا بأس أن تدحجها
ميتة، فمرر حبيبها بطريقة سادية بوضع كمية كبيرة من الكافور الهندي في
دحل حشائها وأرضى على صدوق من حشب الصندب أحكم سدده بمسامير
حديدية كبيرة من صنع محلي.

أربعة أعوام واجتته المحنظة ترافقه من مكاز أبي آخر، في بلاد فارس
ولهند والبحر العربي والعراق وسوريا، ولم يهدأ له إلا بعد أن وصلها إلى
دوما وأرسلها بيده في صريح لأسرة بين ولديه، في واحدة من أجس كدس
ررما وأقدمها، كيسه مريم العذراء، على مرتفع أراخيلي في قلب المدينة

ألا أوحى هذه الرحلة وأحدثها قصة ملودراما تروي تاريخ العراق في
الربع الأول من قرون السبع عشر ولصراع بين العراق وفارس ومحاولة هؤلاء
السيطرة على العراق وموقف العراقيين ضد الأطماع الفارسية

لم يكن ديلافايه يسعد ~~البحر~~ ^{الصفحات} والريح امادي، ولا رجل دولة،
بل كان حاشاً وناحاً بكل ما في الكيم من معنى وهو يحاول استياد ويطلب
العلم، ولم تأبه بدماء فقد كان عبثاً، هذا لم يسرع في ترحاله لأنه يريد
الاطلاع على لآثر والاحتلاط وليس والتعرف على كبار القوم وعمائهم
ولشخصيات احكاممة بحث عن الكتب القديمة المدرة، وتعمق في سرية
والمرسية، وأنتم بالعربية والكنديانة والقبطية إلى جانب معرفته السابعة
باليونانية واللاتينية

وكما أعد صديقه لطيب داريو، أخذ يكتب من كل مدينة يحل بها
رسالة مطونة فيها وصف مسهب للمناطق التي زارها وليس لديه لتي مهم؛
ويدل وصفه على سعة اطلاعه وتمككه من المصادر القديمة فهو يذكر المؤرخين
السامين مثل هرودوتس وريثوفون ويورد أحياناً من لشعر الكلاسيكي اللاتيني
ويأتي على ذكر آيات الكتب المقدس بعهديه تقديم وتحديد

كنت الرسائل الأولى غريبة لمادة وفيه لشرح ثم قصرت بعد وفاء

روحته لتصبح حافة شحمته، ثم عادت إلى ما كانت عليه، نكهة كثر من
يوصف بخارجي هذه المرة دور لتعليق لعمي على مشاهدته

سمع عدد الرسائل التي كتبها رُبعاً وخمسين رسالة كتب الأولى في ٢٣
آب ١٦١٤ من اسطنبول، والأخيرة من روما بتاريخ ١ آب ١٦٢٦

صافة إلى هذه رسائل المحفوظة ضمن كتب الرحلة فإن دبللافاه
كان يرسل أشخاصاً آخرين يفتشهم فيها في مختلف الأمور حسب
خصائصها فيكتب إلى أحدهم يسأله عن لتوابل ولعقير وأوعها
وهوائدها، وإلى آخر ساقشه في معاني بعض بكلمات وانتعير العربية وه
إلى حسب رسالته دهر يوميات ذكره أكثر من مرة وقال عنه إنه أعز مادة من
رسائله لأنه أودع فيه معلومات كان يحشى أن يذكرها في الرسائل خوفاً من
وقوعها بند الأتراك لكن هذا للدقة فقد مع لأسف.

وكان قد اصطحب معه رساماً فيميكياً رسم لوحات عديدة بوه بعضها
في رسائله. منها صورة الرحالة وصورة السب معاني برها ابعدادي ولوحة
بطاق كسرى، وأخرى لأثر نابل وقد صاعب معظم هذه اللوحات

وكم كان دبللافاه من أوائل الذين دخلوا إلى الأهرام ورحل معه إلى
روما أثناء مصرية ومومياة فرعونية، فهو كذلك من أوائل الرحالة الأوروبيين
الذين زرو نابل والآثار العرفنة وذكروا لكثافت لسمارية وحملوا جراً
ورقماً من بلاد ما بين النهرين إلى أوروبا.

أقوى صاحب خلال حالاته محظوظات عديدة عربية وسريانية وقطية
وتركية وفرنسية ذكر بعضها في مباحث كلامه وقد آت هذه المحظوظات بعد
وفاته إلى خزانة الفاتيكان

وفي طريق عودته من الهند إلى بلاده مر بأسيرة ومنها رحل إلى حلب
عبر الدية، وكانت سفره شاقه في فصل الصيف انالهب استعرق سعين
يوماً ومن حلب إلى لاسكندرية، ثم أبحر إلى نابولي ليطلق لى روما
فوصلها في ٢٨ آذار ١٦٢٦ بعد عيب طويل واهتم أهلاً بالإداع فأت روحته في
لحد الأسرة، ثم أوم بصدته كاريًا حاصيًا بها، ولا أثر بهذا الصب حايًا، وبعد

بعضه منه ثم احتفالاً نائياً بكرماً لها اشرك فيه أصدقائه وأضيافه
لفصنته والكتابات لمناسبه فجمع ما يمر في هذه الدوى في كتاب وشعره
بالطبع

ثم تزوج بعبدة شرقية كانت في خدمته منذ حياة زوجته معاني وقد
وُصفت به حيراً وررق منها بأولاد عديدين

شهرت رحلات دبللافيه في أوروبا وراى من شهرتها حبه لفتته
لعدادية ومرتتها الأليم وهما في قمة سعادته وحمله لحشمانه طبعه أعوم
عنده، فأعادت لى لأدهر قصة ملكه كستيل «حيو» Jeanne a Folie
لمنقته لمعتومة نتي كانت تحمل معها دائماً حبة روحها «حبيب» فيليب
حبيب Philippe le Beau ولهد برحمت حبلته إلى ألعاب عديده ورسم
حصبها بالصور وطبعت أكثر من مرة.

وقد قال الشاعر الألماني الشهير «عونه» «إن قراءة رحلة دبللافاليه
كشفت له عن الشرق»

صبح قصر دبللافاليه في روم بعد عودته متحمساً بقصده كثير من
لى لمؤمناء له عونه ولأن التي حبسها معه والأبناء المعداده لى حملها من
للاد التي كان بها والمخطوطات الشرقيه

توفي السائح في روما في ٢١ نيسان ١٦٥٢ فدفن إلى جانب الست
معاني جويزيدة لعدادية، وكان قره لصره طويلة بعد موته قلعة لروار
واممحين، كما ورد في حوليات الكنيسة وما سم يرد في لدفن أنه أصبح قبله
لعشوقا وقد حرموا عن قبره عند باربارا روم قبل سنوات فتم بعد له أثراً لكن
لجراح الحصى بالصرح لا يزال يعرف باسم أسرته كما وجدنا في عاصمة
لايطاليه شرعاً يحمل اسمه

بما نقرأ في سطور لرحلة «عبد» وحناً لعرب عامة وللدو منهم سوع
خاص، فقد لاحظ الرحاله حينهم للحرية وعدم استكسهم لعدد لعرباء فكر
ذلك أكثر من مره خلال رحلته خاصه في ذكره عرب الأحوار وأما انهم
لمستعمر انديو كثيراً ما حاولت اسلطات الفارسيه منذ ذلك العهد لسطرة

عبيهم ولندخل في شؤونهم وقال ذلك أيضاً في مجرى كلامه عن مصر،
 في رد ال أهمية الرحلة دني بالدرجة الأولى من كونها سحلاً تاريخياً
 لمرة من أشد الفترات حرجاً في تاريخ العراق فقد كانت تتأخر لتسببه عليه
 وإحصاءه قرون كبرياء هما الدولة العباسية والدولة العثمانية وقد أدت لعة
 «سادل المواقف» هذه إلى إنبك لمجتمع اعراقي وتصبّت روح المقاومة
 والتصدي لديه حيث انتقل الصراع بين القوانين لمذكورتين إلى أرضه ووردي.
 هو وحده بالمصائب والويلات من حواء الصراع المذكور

فلو نظروا إلى ارحلة من هذه الروية لاستطعا أن يجدوا كتب العذر
 عم ورد في رسائله من ملاحظات وراء تسو متحية وطلمة في بعض الأحيان
 فهو حينئذ يحدث عن أهل المدن والمارعر بصعهم الكسل والجهل
 ولتعلق، ودعم مدحه بسدو فيه يعود أحياناً وبصعهم شطاح لظروف وقد
 تكون هذه صفات هي لسيدة في مجتمع يصره لاحتلال الأحسي وتهكة
 أوضاع اجتماعية حاصه لكنه في كل ذلك لم يتعمد النيل من العرب والإساءة
 إليهم فلا يثبت على ملاحظته اعدوه من ضربت على آراء بعض المؤرخين
 الذين يكسور وعابهم الإساءة إلى العرب وتشويه تاريخهم

مؤلفات ديدلافاليه

هتم ديدلافاليه في مطلع شببه بالشعر والموسيقى، فوضع سنة ١٦١١
 منسقة عن الأمانة في حب، بحها أحد الموسيقيين لمعاصرين بأربعة
 أصوات.

أما بعد الرحلة فله:

- الحفلة التأسيسية لسب معدي، روما ١٦٢٧
- معلومات عن بلاد جورجيا، روما ١٦٢٧
- أحوال الشاه عباس الفارسي، اسقيه ١٦٢٨.
- بحث في الشعر، روما ١٦٣٤.

- بحث في الموسيقى المعاصرة، روما ١٦٤٠.

- كتاب الرحلة إلى الشرق، روما ١٦٥٠.

وهو أيضاً قصيدة مطوية عنوانها «إكليس جويريدة» نوه بها في رحلته وظهر بها لم تطلع، ومختصر التعليم للمسيحي، ورسالة في الدين المسيحي (بالفارسية) وله قصائد نثرية^(١) وقد آت مؤلفه لمخطوطة في مكتبة الفاتيكان^(٢).

كتاب الرحلة

ظهرت الطبعة الأولى من رحلته ديلاؤله سنة ١٦١٥ وطبعت في روما بحسب عنوان طويل مفصل، ثم طبعت بأربعة أجزاء سنة ١٦٦٠ في البندقية، وصيغت إلى هذه الطبعة مدة عن حياة صاحبها ثم طبعت في بودوما (بريهايا) وتلتها طبعت أخرى وقد ترجمت إلى مختلف اللغات العرسة من أور وظهرت ولا يرى من الضرورة ما يذكر في كتاب الرحلات

ولقد عمدت في ترجمة الرحلة إلى لعرسة الطبعة التي ظهرت سنة ١٨٤٣، ونفع في مجلدين، ونقسم إلى ثلاثة أقسام تركيا، بلاد فارس، الهند، وهذا عنوانها بالإيطالية: *Viaggio in Persia, India, e Turquia*

cia, 1843

وقد طبعت هذه طبعة نظمة الرومانيه لأولى سنة ١٦٥٠ مع اختلافات بسيطة.

(١) E. Rossi, *Poesie inedite in persiano di Pietro della Valle* R.S.O. 28 (1853) p.108-117

idem: *Versi turchie altri scritti di Pietro della Valle*, R.S.O. 22 (1947) p.92-98

(٢) نجد وصف مخطوطاته في كتاب فهرس مخطوطات حرمه الفاتيكان

A. Mai, *Scriptorum veterum nova collectio*, IV 1-2, passim.

(٣) يطيب لي ان أقدم شكري لتحويل يدني لأبناء أكرمهم لأفضل في إعداد يدني أعاروني نسخة الرحلة الشعبية.

إن لعه ديللاقليه حملته وأسنوه ربيع ووصفه أحد، فهو متصنع سعه
يجيد الشتر ريدع في الطم

حديث بالذكر ان مجلة «شجرة الأحده» التي كانت تصدر في عدد بداره
الحوري عبد الأحد جرحي (٨٧٠ - ١٩٥٠) شرب في سنها الأولى
(١٩٦٢) موحراً لهذه الرحله بعنوان «فصه بطرس السانح» ١ (١٩٢٢)
ص ٩٢، ٣٠٢، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٨٣، ٦٢٦، ٦٤٠

ولم يذكر اسم المعرب، كما أنها خالصة من التعليق والتحقيق وقد ذكر
لأستاذ كو كيس عواد بخصوص هذه الرحله «إن لسيد جرحي دلال،
مصران الموصل الأسبق على سريان ايكثوست المتوفى سنة ١٩٥١ نقل إلى
عربية بعض ما يحضر بلاد العراق [من الرحله] كما أن الحوري عبد الأحد
جرحي سريبي شر في نكت المجنة نفسها، سدة من رحلة هذا الرحلة
بعنوان: السفر من حلب إلى بغداد»^(١)

يأ كان لأمر من نكت الرحله «فصه» واحده لمدكوره نكت دالها
بادر الوجود حاليًا، وقد شرب بيها في الهوامش عند ترجمتها لنص الكامل
كذلك نقل الأستاذ سعاد هادي أعمرني ووصف بعدد حسماء في هذه
لرحله^(٢) ونقله مختصر جداً

نظراً لأحذر المهمة التي تحدها في هذه الرحله عن العراق في لربع الأول
من لقرن اسابع عشر كنورة بكر صودشي وحياته، وخرشبات امرس بالنصرة،
وساده الأخور العربية، وغير ذلك فقد قررنا نقلها إلى لعرسة كامة، وهي
ترجمة أميه لنص لإيطاني لأصلي بم بهما منه شتأ له علاقة بالعراق أو
بمعرب بصورة عامه لمحاوري للعراق.

أد العاويين هي من وضعنا وكذلك التحيقات والهوامش ولقد توسعنا في

(١) مجله الأقلام ١١ ص ٥٨؛ كوركس عواد وعبد الحميد علوي جبهرة مرجع

لبعدادية رقم ١٢٩٢؛ يعقوب مركس مباحث عرقه ٢ ٣٣٦

(٢) بعدد كما وصفها اسوان الأحاب في لقرن لخمسه الأخيرة، بعدد ١٩٥٤

بعض التعليقات فصيحا وجعلها في «ملاحق» أدراجها في بحر الكتاب وتمسك بالأصل فقد حافظ على تسلسل رسائل تلك أوامرحمه «لرسده لساعة عشرة» من انقلمالأول من لرحله أبحرجهة من بغداد وأخيراً وضع فهرس الكتاب المنقصة لتسلي على لماحظ مراحمه لرحله ومعرفة مراحله.

أما الصور التي أدرجها في هذا الكتاب فلا وجود لها في الأصل لإيطالي الذي اعتمدها بل حدثها من صعه رحله (ألمانية^(١)) وقد قد صورة أسامة مع بني رحله من مجله لدراسات الشرقية لإيطالية^(٢)

وأما وظيفد أسامة لرحله هذه الرحلة قد أهدنا الباحثين الكرام

الأب بطرس حداد



مكتبة المطبعة

(١) Pietro della Valle Reise /Verschreibung. 1676.

(٢) Rivista degli Studi Orientali, 1953 A.S.O.



صاحب الرحلة ديللانتاليه



القسم الأول: في البلاط التركية

الرسالة السابعة عشرة

بغداد ١٠ - ٢٣ كانون الأول ١٦١٦.

«عادر، جلب في نفس ليوم ندي كنت فيه إلى ساداتكم، وأحزنكم بقرب سفري إلى مال^١ وبعد أربعة أيام أو خمسة وودك في الدية العربية، نسجت مجموعة رسائل، ومن صحتها رسالتكم. فأجبت عليها في الحال وأعتقد أن رسائي هذه ستصل بكم مع تلك الرسالة لأني بعثتها مع شخص جدير الثقة، وإذ لم يزل في السفر، ولهم هدايا مني ليعتبروا بها ما ينظر ويستحق الذكر فلا يجد في رسائلي مادة ~~دسيسة~~»

ولأن بعد أن سفر بي المقام، أعود لأتبع رويتي، فأحزنك نكر ما حدث لي خلال رحلتي من ذلك الوقت إلى اليوم

كان يدفعني شوق شديد مدد رس خويل لسوع في الشرق خاصة بعد أن وصلت إلى حلب فأرور نيك لأقتر أني طالما سمعت عنها، وأطلع على أمور كثيرة جديده بالاهتمام وأنمحصها بنفسي لإشباع رغبة كانت كامنة في نفسي منذ كنت في بصال...

كأن محظوراً على الإفراج لذهب إلى تلك الواحي وقد دعوت حياتهم ثم لمحالصهم، وحدثت بسبب شوق الحرب ضد عاهل الفارسي إذ كان أشرك يعتبرون الإفراج على بصال به ومنفقين معه ولكي أحقق رعي

() يوجد بغداد وسندكرها بعد باسمها الحقيقي دسماً

السفر إلى هناك فكرت في أوب الأمر أن أسافر مسرعاً ضمن قفذه تركب
عربات في قوارب في موضع بعد عن حلب مقدار أربعة أيام، عند بلدة تدعى
«السيرة»^(١) التي تعني بالعربية «النز» وهي المدكوه هي كتب لجمعية دسم
ديونه لسوره» ففكرت بهذا الموضوع باحراً بصراً بما سمعته على ما تذكر
بعقوب الطويل ولا يحظر بيبي أكاب سويلاً أم أرمياً ووعده بهديه مقابل
ذلك وليكن عمله هذا رداً لحصيل المقصود السدي الذي كثيراً ما ساعده في
مروره الخاصة هوعد الرحل حيراً فائلاً به سيجار في هذا العمل
ويأخذه مع رفيقي ثلاثة معتراً بأن ضمن أتناعه ورحاب قافله، لأن من عادته
أن يصطحب رجالاً كثيرين نظراً لتجارته الواسعة، وما أكثر ما صطحب في
سابق من الإفرنج وعدمه كما على وشك الرحيل لكن لأمر ميباً وحلف
وعده رعباً أنه لا يبيع به كرحل شريف أب يقوم بعمل كهد صد لنظام .
وهكذا تركنا ورحل؛ وكان علينا أن نتدبر يا نصر.

بعد مرور شهر وثلاث فرساج خرتي بوخود قافله متجهة إلى بلاد العرب
في الطريق لري الذي يقطع البلدية مباشرة ولا يكاد يمر بمكان مأهول

فلما انتهى إلى هذا الموضع حاولت التحقيق مع فداك هنا وهناك خاصة
بدي السيد قصص السدفة وافقت مع أحد رجال الكمرك بعد أن سمعته بهذا
حيدة، وبت نعم يا سدي «أن الهبات تطيب للبشر وللآلهة على السواء»
حسب تعبير «أوفيد»^(٢) هوعدني ارحل مقابل ذلك أن يحرمني من حب دوز
أن يشر الشبهة بل ذهب أحد من ذلك إلى رودي يكتب من عنده يمكن أن يظن
عليه اسم حوار سفر، اعترفي بموحيه أحد رجاء فحسني بذلك محسب
المصديقات التي كان من لمحصل أب صبي في الطريق وبعد هذه السدي

(١) بلدة على العرب تسمى بده حك ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ١ ١٨٧
وطه، وسيفيلد)

(٢) من شعراء أدب بلادي ٤٣ في م ٦ ب م ١ صديقه فرجل وهو اسم به كتاب
«من الحب» ولجنة المذكورة هي في الفصل الثالث منه

الناجحة مُرعب أسعد للسعر بشراء، لأمتعة الضرورية من طعمه وأواب لنطرح واشرب صندوق مرعي الشكل، لا يريد طولهم، عر عرصهما مع شيء من الاتقاع بسعال كمبه كبيره من لأمتعه، وبحملان على الحال سهوة به يدنيا، على طرفي لبعير، وكأنا من حشب حشف متين دحل أكاس من انقماش لقوي شتف حولهما جان مية ويهده لطريقة يسهل حملهما وشذهما على لحدوح كما اشرب أنواعاً مختلفة الأحجام من رفاق لحدية، فهي جيدة للأسهر، لا تتأثر بالسقوط أثناء التحميل وهي خفيفة انور أيضاً تستعمل لبدء ومنها أشكال مختلفة بعضها مرببة بقوش مونة حملة لمطر، تعصي اجاء صعم حسب ورحة مقبولة ويحافظ عليه وهناك أنواع أخرى أسط شكلاً وأكبر حجم تستعمل لحمل لسم ولسون الأخرى، وهي بسيطة لا حياطة فيها وقد ذكرتني برمات القرب لمصوغه من حلود شرن لتي نوه بها زينوفون^(١)

بعد هذه الاستعدادات ذهبت لأستأجر بالرحل من سيدين لفصل القريسي ورميله السدي وأودع بعض الأصدقاء محربين ورعة بالمريد من اسرية لم أذهب لربها المصالح لأجرب الإنكليزي ولهوسدي مثلاً بالرغم من إحلالي بهما؛ كم لم أحر الأصدقاء كلاً ينحشمو، عده الخروج بتودعي عند مغادرتي حلب فيثرون لشبهات وبلفنون الأنظار إلتي...

وأخيراً خلعت شعر رأسي يوم الجمعة ٦، أيلول [١٦١٦] ونعمت بعامة، وسررت ناري مسوري، وفعل أساعي مثلي كي لا تعرف أحد عليا وركت حواد في مري، لفصل السدي في وقت صلاة العشاء وسرت لألحق بقافلة التي كانت مستعدة للرحيل بعد ان نجمع أربدها من أدم في قرية بعد

(١) مؤرخ يودي ومقاتل شجاع (٤٢٧ - ٣٥٥ ق م) به مؤلفات عديدة منها كتابه حملته فورث، وقد عرب اسيد يعقوب ارم مصو تسمياً من لكتاب بعنوان الام يعقوب
 ذكر في من كتاب الصعود لزيوفون اسود (١٦٧٥) ٢ ص ٦١ - ١٠، ثم أصدر الكتاب كاملاً في بغداد ١٩٨٥ بعنوان حملة لعشرة آلاف

عن لمدينة سنة أمير تسمى «حبرين» ولقد رفقني إلى هناك أسد جنوفاي
 نائس كني وصدفء آخرون وخذ سدي والآحر فلمتني والثالث صفني وقد
 نوبوا كلهم باري المحلي سعدو الأبط عني وأمصت تلك السنة بمرح في
 حيمتي، وعند الصباح قفوا راحعين إلى حب بعد أن ورعوي بالدموع

ثم ترحل القافلة في ذلك اليوم وكانت تنظر بضمه بعض لتجار
 وريتم بسهي موظفو الكمون من شتت لصدع ولتفحص من عدم وجود مواد
 مهربة بها فمكثت في حبرين مع حالي خمسة وهم بدوا السدي
 اسدي وهو رجل مهذب جداً التقيت به في حب فاحدته لأنه حبر عند
 الأصقع وعارف بلعته ومعروف لدى بقوم وقد كسب ثمنهم، فتحدثته دليلاً
 لرحلي وأنبأ على أموري ثم يومرو ولرسام وورسو^(١) وإبرهيم شهب^(٢)
 من نصاري حلب الذي أقمته على خدمته

الرحيل

عذرت القافلة «حبرين» في ١٨٤٠ فوصلت إلى «ملوحة» وهي على
 بعد ستة أميال أو سبعة عنها ومكثنا هناك حتى ظهر العشرين منه ينتظر بعض
 حال «الأمير فياض» وهو من «أهملات» كادية^(٣) الذين يعيشون في حريم سوداء
 ويتقلون في رجاء صحراء، فهم تارة هنا وتارة هناك وهذا الأمير لا يحصم
 في لوائح لسلطات الأتراك لكن له بعض لعلاقات مع الحكومة فهو كاسيد
 الإقطاعي، تشمل سلطته كل مصادر السادية بين حب ونازل، ويمد إلى معظم
 بلاد بين النهرين وعمر العرب أما لرحل الذين كنا سيطهم فهم من بصلته
 مسلمون إلا ناه من كل فاقله من عمر أرضه فيرس. حلاً من أمانته إلى
 «ملوحة» لتفصي العجابه وبعد ذلك لا تتعرض القوافل إلى أي من أحد من
 أتباعه كل هؤلاء لا يكتبون عادة بالإنارة المتفق عليها، بل يحذون استراف

(١) سيدك أم حاله فيما بعد بتاريخ ١١ تشرين الثاني من يومرو فتن عبقه لورمو في

عدد بحلاب شأ سبهم، لميب حته القتل حله في دحلة وأعد قتل في بلاد

(٢) هي نشره الأحد ص ٣٠٤ ذكر الاسم (شخطا)

ما يستطيعون من المال كغنيمة خاصة بهم^(١).

حلب من «مدوحها» مساء اليوم نفسه هربنا في وره حربه بدعى «حقلاء»^(٢) هذا تلقيت رسائلك فأحييت عليهما أثناء الليل ولم يرحل في اليوم التالي إذ لم تنته أمور الجاية التي استغرقت يوماً كاملاً

وفي هذه الأيام لم أطلع على شيء جديد لكي سمعت النظر في جماعة من التركمان الذين مروا بنا فلاحظت أنهم لا يختلفون عن الأتراك الأصليين لديهم وصفهم «بيويو» إذ التقى بهم في الأصص، فلعنتهم هي لتركية، فهم براك حفا يعيشون في الأرياف، متنقلين هنا وهناك ومعهم خيام من مادة عبيطة مختلف عن حدم الأعراب السوداء يمكنون مشية كالعلم وما شاكل ذلك، إلى جانب الحداد والحداد الأصغر وبهم النساء وأبناء أخرى، ولعنتهم أعساء النسوة إلى الأعراب وهم يتنقلون من مكان إلى آخر حيث يحدون أماكن لرعي

أما الذين راهم بيويو في الأصص لا يأتون إلى بلاد العرب، فلا علاقة لهم هؤلاء التركمان الذين رأيهم هؤلاء بمصون أيام «شناء» في البادية هي أماكن دفنة قلعة الأمطار حيث يحدون الكلا على صفاء «صرا» وفي الصف يرحلون إلى الجبل لقريبة من منطقة «كرمايا»^(٣) ولا يعدونها وهم يحضرون للأمير فيص، ولهم في لندية مدينة يدعى «الكعر» معروفة لدى الحكومة لتركية بمستوى «سحق»^(٤) أما تركمان الأصص فهم ورد كانوا مثلهم في طريقة العيش والعادات لكن لا علاقة لهم بالأمير المذكور لأنهم يحضرون بسطة محتفلة، لقد جمعت هذه المعلومات من مرفة تركمانية أتت

(١) عن الأمير فياض نصر الملحق رقم (١)

(٢) معجم البلدان ٢ ٢٩٨.

(٣) هناك كرمايا في آب صغرى وعدتها قرية ولكن من المحتمل أن السائح يشير إلى باجرى في العراق (مطقة كركوك)

(٤) في الأصل تعني بالتركية عنم أما هنا تشير إلى وحدة إدارية

إلى جيمي في أحد الأنام طلب ماءً بارداً فغضب في أول الأمر أي عوبه
 لأنها كنت حاضرة لوجه نكن به كك بركيًا ن فحاطتها بالعربية فلم يهمني
 وجديسي بركية بسا صديق لا يحتفك كثير عن لهجة أهل لمدب فقدمت به
 ولاها بصعده لتي كانت معها طعاماً وفتهرت المرسمة لامتدتها حولاً
 ودمشتي كثير بأحوتها انصبيحه، وأدب بدر وجوده لدى امرأة بحث في
 اللادية، وحسبي أي تملك حمسمته أس عنه وأشيء أخرى كبيرة لا سر
 عليها لاسها المرري

و بعد الان إلى رحبت في يوم الخميس ٢٢ أيلول برك حراساً حملاء
 وتوعد في لاديه حيث لا مد ولا قرى هذه سكك ولا صبي مردوعة، بل
 سهول قاحلة قد يس فيها مد وهذا نوع من لسو كاسري يسهم للعرب لا
 أكثر.

فما حل النساء مصيبا بسا حيث وصل ولم يجد هناك ماء فشرب ماء
 اذ حزنه في القرب. ولما كانت هذه ~~الوقت~~ ^{الوقت} في العراق وفي مكة عبر
 مأهول فقد أقما حراساً للقولة جرفاً من هجوم قطع الطرف بدير بأور مر
 أماكن بعده لسرقه المسافرين ~~بعضهم من أسير~~ ^{بعضهم من أسير} الأمير فناصر نفسه، كنهم
 من الحار حبن عن طاعته

كك عدد افراد قصب رهاء نف وحمسمية شخص وفي ما يسف عني
 الأربعين خيمة وكان حراس اللس بطوفون حور لحياء وبصحون بلصوح
 كما هي عادتهم فحدون لمسافرين تاة وحفون بلصوص من لاقراب تاة
 أخرى

ومن كان قطع لطرق يهجمون القوم من مجموعات كثيرة عادة فيركب
 كل أس منهم عني مطية واحدة ومطايهم هي حمن من نصيله خليفه لحسم
 وصريعة الحري ويسمحون عادة براح طوبله واقواس وأسحه متنوعة اد
 يحمل بعضهم ساق لهد بسب حري قبل يوم خصاء عدد حملة البنادق في
 لنادله فكك ما يدو على اثمابين تسعه من الإفرنجيه أي حمسه من حاشتي
 وليبقون تحار من أهل لسدقية قدموا إلى هذه لأصرف في مرورهم لحاصه

وأوكل إلى هؤلاء تسعة بتاليف مقدمة دوعا ولا أعلم سب هذا لاختنا كان
 كراماً لنا ثم أنهم عسروا أكثر منه من غير، أم لديهم ر دو ن بحده
 لأحضر قبل غير، وكان معاً حدود إكثيريون^(١) وعدد محفوظ من الحدود
 لاتراك فانظم جميعاً حتى في المقدمة ويتعد رمة الرماح وهم كثيرون ثم
 لمسلحون بالسوف وعنى هذا التزيين بحولاً حول نقابة عني عادة أهل
 البلاد ثم توجهم إلى جانب الآخر حيث كان يحشى هجوم العدو منه، فاتخذوا
 موقف الدفاع وكان في حله معركة، وبعل ذلك لاجل تمرير المدافعين عني
 مواقعهم وأخذوا يلقون عيارات بحسه عظيمة، وكان بهذه المظهر وقع حسن
 في عيني نادرهم من أي لم فهم كل ما كانوا يسألون من أقوال

في الأيام الدلية، بل وفي كل أيام لرحلة لم بهم بضع لمسافات
 المحددة إذ لم يكن باستطاعتهم فعل ذلك بل كان حين اهتمامهم بالوصول إلى
 أماكن يجد فيها ماء لأنها كانت نادرة جداً في البادية، وقد وجدوا في
 مرحلة وأخرى حفرت في الأرض ليعلموا^(٢) ثم طمرت، وقد يعمد الأعراب
 أنفسهم إلى حفرها من باب الدفاع عن أنفسهم كي يبعدوا الأعراب عنهم
 ويمنعوا بذلك مهاجمتهم^(٣) بالقدرة فقد لاحظ ذلك ديدودوروس
 سكووس^(٤) (أي البصبي) فقال أن مؤسس العرب صحراوي، وهو بطبيعته
 يفتقر إلى الماء، وهذا السبب يتم بتوسط على العرب سده غراء، فلا المرس
 ولا بمقدونيون ولا الأتراك حديثاً ولا لروم قديماً، ولا أية أمه أخرى مهم
 قوت شوكتها لم يمكنهم من حصار العرب بل كانوا يهادون إلى أمراء من
 حشهم كما ذكر ذلك استرابون^(٥) وهؤلاء لأمرء بدورهم كانوا ينمون قديماً

(١) لفظة تركية الأصل تعني «المجد الجديد» وهم من المشاء،

(٢) مورخ يوناني له كتاب «مكنة سريحية» يبحث فيه عن لتاريخ العام من أقدم
 لعصور حتى سنة ٦٠ ق م

(٣) سم يون أو سربو ٥٨ ق م - ٢٥ ب م) حرامي يوناني وصح كتاباً مهماً في
 «لجعر فيه» سبعة عشره حرة وصف فيه الأنبياء بحروفه في ذلك لها رمها بلاد
 بابل وآشور

إلى إحدى الدول الشديدة لناس لمحاصرة لهم فعضهم انتمو إلى الرومان
و بعض الآخر إلى الفرس وهذا ما براه لي ليوم فهداه أمراء يديوب دولا
للفرس تقربهم منهم واجتمع الآخر للأثرث ومر بين هؤلاء الأمير فياص.

وكما ذكرت انما فإن الأعراب يحاولون حمايه موطنهم سد عدد من
الأدب القرية فلا يعرف أحد محبها سوهم، وإذا حاول غيرهم ممن لا خبرة له
باصحراء لواسعه ح نسه هناك فإنه سبتيه لا محالة وبصل، ويكون لموت
مصيبه. وذلك ما حدث للكثير من العرباء

في كل يوم نذهب في طلب الماء، يدلنا إليه رجال من أهل المظنه دوه
حره في الطرق وموارد الماء وكبوه يعرفون تلك الاماكن عن معرفتهم بحوم
في الليل ومن نظرهم إلى البطاح والتلال في النهار فهم يعرفون لطرف على
اختلافها ابعيده منها والقرية ويستندون في سيرهم مرور كثيرة، والأرض
عاليها وواضئها، ولون الأديه وأنواع لأعشاب لانتة كل هذه الأمور يعتمدون
عليها في سيرهم؛ إنهم يعتمدون كمثل كبد التسمية في عرض البحر وما
أدهشي منهم شكل حاص دقتهم في الوصول إلى الأبر لانها تقع عادة في
رصن محفصة لا ترى، لا عبد الوصول إليها؛ وفوهاها دحمر عاديه لا سو
يحيط بها ولا علامة خاصة تدل عليها

كد سير يومياً مسافة طويلة، وقد نقطع المسافة المقررة على مرحلة و
على مرحلتين، وقد نسير في اليوم الواحد ١٣ ١٤ ساعة وأحياناً سب عشرة
ساعة ونعس ما في الأمر أنا سير يلاً في ضوء القمر فكانت تتغير من حرة
ذلك أوقات أكننا ونوما نارعاج شديد لكن لا بد من التحلي بقدر من الصبر

رأيت يوم الجمعة التالية عند يبعوع لا يصلح ماؤه للشرب - يبيع أخرى
تدفق من الأرض مياهها حارة يطلق عليها العرب اسم «الحمام»

شاهدت بهر لسب عدد جمه ابر أخرى مياهها حده آثار مدينة كبيرة
لا يرى منها إلا الأسس وعصر الأعمدة، وتبعون الأعمدة من الرخام كاب
معشوه، وبهايا أسوار كثيرة من الحجر لاسود، الصبح ذات أسس عريضة
حداً وبحكمه الساطر من محيط المدينة أنها كانت ذات شأ وقدر أهميت

لاشتر الجفاف هناك هالب إني احرات ويسميه العرب «سيريأ أو سريأ»
وينوبون إن سكبيها القدماء كانوا يضاري وهناك طبل كبير يرعمون أنه بقي
كنيسة ولكني لم أعرف عنها شيئاً لأن ما بيدي من كتب لا يذكر شيئاً عنها ولم
تسعني اداكره لأبحثي من قدمها.

ما يومه الأحد فله شاهد سوى اصحراء قاحلة، وكما كنا نتوغل فيها
كانت تقل الأعشاب.


وصدا يوم الإثنين عند الظهر إلى مرصع مأهول بالسكان ومسور يظنون
عليه اسم «مدينة طيبة» والحقيقة إن الاسم يطابق المسمى ففي صحراء قحوة
يقتمر لى أي نوع من المؤر يجد المسافر فيها كل ما يحتاجه من مؤر
كالدهح واليخ والوفي والعتاء وغير ذلك من خيرت كما حرم منها مدد
مارحنا حلب. فأمّا ذلك اليوم في «طبة» واسهرت فرصة وجود هات
فدخلت إلى بلدة لأقي طرة عديت قريب أدركت في مسجداً، ولاثر
هو برج ناقوس مشيد بالطوبق من حجم متوسط كان كنيسة، وبعض الأعمدة
لبي أحدها لمسمون في لاسموي من مجلس، قريب في داخل لمسجد
حجرًا قديماً مربع الشكل بي في كحجر وهو من عهد تكريم الأهالي وعليه كتابة
يومانية ونحها سطران محفوران بأحرف عربية عتي، شبيهة بالأحرف العري أو
لسومري، ففست لكتابه وحططت بها ولما عثقت عليها بعض الشروح أماء
الحصيرين أبسطاء اعشروني حل عدم وقال إنه لم يسطع أحد من مدبر
نظره إلى اللوحة من قبلي قراءة سطورها وشرح فحواها.

رحلنا يوم الثلاثاء ليلاً وبعد أن قطعنا أميالاً عديدة وحدث في مكان آخر
مدينة لها فدعة وأسوار مشددة بحجارة ضخمة حسنة الصفة لكنها مهدمة،
ويسمونها العرب «الحجيرة»^(١) ويرعمون أنها كانت مدينة سكبي ليهود على عهد
الملك سلمن، والله أعلم لأنه من بيني رأيت على أحوال وتقاليدهم أمم؟
وأي امتتاح يمكن أن ستخرج من اختلاف الأسماء القديمة عن لحديثه خاصة

(١) يعود اسم الحجيرة إلى وصف «الحجيرة» في طريق عودته إلى وطنه في رسالته لائحة

بالسنة التي وأنا هنا أملك بيدي مرجعاً جغرافياً أستعين به

يوم الأربعاء ساعدت قوداً حديثة العهد في أماكن مربعة وهي معص
لتر كما أن المذكرهم وعرب الناذية ال هؤلاء ليس بدفون حشم بالاعرف
حتهم وكتفي لقوم بوضع حجر على القبر كعلامة على وجوده لا غير
يوم الخميس لم نشهد شيئاً يستحق الذكر.

يوم الجمعة مساءً أساء عن بعد على نهرات قلعة تدعى «الرحية» وقب
له يوحد ثمة ث مديمه. ولا عجب في ذلك لأر مدناً كثيرة مهجة قامت فديماً
على صفات هذا النهر ولم تذهب مشاهدتها عن قرب لئلا يطوبى بالاحريق
يوم السبت وكان لأول من شرب الأول [١٦١٦] وصباحاً عبد الصبحى
أى بعض التلال التي يجري من تحتها نهر لمرات، وهو نهر الدرع الصب
في عالم، فشرب براحتي من مياهه العذبة، وصعد هناك حماماً وأصعب
النهار كله بالاستراحة من تعب  ليلة السابقة

وبعد أن أحسب نصيباً من يومكم، لكم الله إصاعه الوقت، هذا أن أحسب
في تلك المسطرة قريب بعض الأكام، أما سائر الأرض فكنت مسطرة
كل صحراء التي قطعناها ونظرنا إلى طوية الصنع لفريله من شهر فقد رحمت
أوع عديده من اسباب، ومن حملتها الحروب ابيري ومات لا أعلم كيف
أصعب أهو اسرو البري ام العرعر، فهو أشبه ما يكون ورر سب نكه صعب
حجماً منه كم واحد. الباب الذي يستخرج منه المراد لصروري صعب
المرور بقفي هي اسدية وغير ذلك من أجناس الساتات التي لم أشاهدها من
قبل، فحسنت منها شيئاً قليلاً وحفظتها ناعسا صمن أعطفه محسنة لأحمده في
ساداتكم عملاً بتوصياتكم

لقد لاحظت أن كل الروابي التي على كتف النهر و، لأرض المسوية كانت معطاة بمعاد يصفه النور ترسل لمعاد. ولم أعرف ماهيها أمي الطرون أم الطلق" أو ما أشبه ذلك فأثبت سمادج منها أيضاً وشرحت في

(١) بطرو. بالصح الويف لأرمي (لف موسر السمحط) بعلو حجر برؤ يشظي ١٠٠ رو =

«كتاب يومياتي» تفاصيل مشاهدتي بكن دقة

«سألتها سمرنا في البيلة اتانية بعد بروج القمر سائرين مع مجرى لهر
عادة إلا عندما كان الهر يسعد شمرجاته فك يصنع الطريق مباشرة

يوم الأحد لم يشهد شيئاً يستحق الذكر، اللهم امرأة سوداء اللون قلب
بها من أسرة بن لأمير وتدعى صبيحة وقد أتت من جهة الهر بشبه

وحديثاً بالذكر هنا أن كل مرة كنا نخطو رجباً عند الماء كانت تنفطر
عيننا جماعات من يبدو رجالاً وساء يعرفون الهر من لجهه الشدة أو من
لجبر لعديده المأهولة المنتشرة في سهر، ويأتون مساحه غير رفاق
(لحرب) يصحبونها ولا يرضونها من ينفونها تحت صدورهم ويعبرون لهر
على هذه الطريقة بكن مهرة حتى صد مجرى الماء فمهم من يأتي لالفاء
نظره فقط، ومهم من يأتي يبيع السلع على المسافرين به وحق قد منظر
جمير لعدية، وقد أعجب بهم في الساحة ومجدهم نيار الماء

بمس الأعراب عادة قمصاً سبيحاً مكنياً ويرتدون أحياناً فوق قمصاتهم
هذه رداء فوقياً من صوف جش مفتوحاً من الأمام ولا أكمام له ويسميه
الأعراب عباءة، وهم يلبسون هذه العباءة وحاصه وثالث الدين يرسون أن
بظهرها يظهر الأناقة بلديها على لاكتاف على هيئة لهر يولو^١ ومهم من
نخع ألسنته عند عوده لهر ويجعلها كصورة يلقيها فوق رأسه كي لا تبطل فيعبر
الهر عرياً ثم يلبسها دشمة، ومهم من لا يهتم كثير فعبر «سهر دون جمعها

يوم الإثنين رأيت عند صفة الهر مساحات من الأرض مروعة بالبحر
في الأكثر لأن الأعراب يصبونها على الشعر ولحفظه وفي امساء شاع في

= صفائح وشظاءة (سرجع منه) انظر رجب اندحر لأم لاكتفي بحقو لأم
ستاس كرمي ص ٩١ للمريد من المعومات نظر تكمل المصاحم العربية،
تأليف ر دوري، ترجمه د محمد سعيد النعيمي، بغداد ١٩٩٢، ٧، ٧٢.

١ كسه يسعمل في نابولي شبه مصرية روري محمد المفصل بأسماء الملايس
عند العرب، ترجمه د. كرم فضل، ص ٢٤٢، ٢٦٥



مظر القاندة

صاعقة حمر ممدده أن اسدوب معوب الهجوم على ولا أنسم مصدر هذه الإشاعة
 ذلك من البحر من أم الله اكشفوا حقيقته وجرد حمة عن ساء وقد علم بعد
 ذلك أن لا صحة للخبر

في اليوم التالي لم يلاحظ شيئاً جديراً بالذكر ولكن في ليوم الخامس من تشرين الأول بول عند بلدة تسمى «مسجد علي» وحدير يادكر أن أماكن عديدة في تلك المنطقة تحمل هذا الاسم لأن القوم يعترفون بطلاق هذا الاسم تيمناً بأعير المؤمنين بحليمة عني ويروى - نقلاً عن العرس - أن الحليفة علي مر في هذه السواحي عندما حرق للقتال فترك قسماً من جماعته في بعض تلك الأماكن ولد فقد أطلقوا اسمه على أكثر من مكان في تلك لمناطق بحليماً مذكروى مروره به وإقامته الصلاة فيها^(١).

بلدة عنة

في السادس منه وصلنا إلى «عنة» وهي مدينة رئيسه في النادية وسم أتذكر اسمها القديم^(٢) تقع على المرات عيشها على شطرين الشطر الواحد في جهة النادية ولسطر الآخر جهة ما بين السهريين وليس فيها حصر بل يعبرون من جانب إلى جانب دلو رارق لموجوده بكثرة ولها شارع واحد في كل جانب وهي ليست بلدة صغيرة ومثل إلى لطور فسلع طولها خمسة أميال ويونتها من الس كسائر مدن تلك لأطراف وهي حصة النساء لطمة المظفر، ولسوت بساتين عذمه بالأشجار المثمرة من مختلف الأنواع فهناك السحيل، السرقان ولليمون والنيس والريتون والرمون وبكلمة واحدة جميع أنواع الأشجار ونقد رأيت أيضاً أشجار الرند تربي ذات الأوراق الكبيرة إن وجود كل ذلك في وسط الصحراء لهو منظر رائع حقاً.

وهي الهر جرر كثيرة عرسب فيها الأشجار ولو أحسن لأهلون لأغصانه بها وتنظيمها لكاتب أجمل شيء على وجه لسيطة وقد حولوا إحدى تلك

(١) يسمى أيضاً «مقام عني» ذكره مرسله وسره وعبرهما، نصر فرحان حمد سعيد

مشهد أبي ريشة، مجلة لثراث الشعبي ٩ (١٩٧٩) ص ٨٧

(٢) مدينة عريقة حذا عرف في لكاتب لسمارية باسم حانات وفي مراجع اليهودية

باسم هاشومي الكتابات ان مرية باسم عنة وبالسرييه عانة وللمرجع أن سمها آرامي الأصل ومعناه بيت لماعر دثره المعترف الإسلاميه (مادة عنة).

الحرر إلى قبة لوسطه، الحرر الأخرى ولموقعها الممر لكن لا قيمة دفعه به
أمام هجوم قوي وليس بمدى - أي عنه سدد وليس يقوم مقامه من جهة
لواحدة وسلسلة ثلاث صحريه تنتهي في إيساتير من جهة الأخرى

ومن لمدية محل للتوسع قرصاً ولا يمكن الدخول إليه إلا من
مداخل ضيقة من طرفها إن الطبيعة أحكمت تحصينها

الأمير فباض أبو ريشة

إن الأمير فباض هو سد هذه المدينة. وإن فيها بيت عله أحمل بون
لمطعمه، فلما سكن هناك لأنه يتقل على مدار السنة في سادية متفقد شؤوه
ليحميها من كل حاريء من الحارح، ويتقاضي، صرث في كل أمان
لحصنة، ولتي تقع في أحرف لمدية لال المدن في قلب المدينة بخره
حداً وهو لا يكتفي باستيلاء صرث من لعشائر الحاصصة له بل يجمعها من
أماكن أخرى تحصن للسلطان والأمراء الآخرين، فيؤدونها له بخصاً من شره
وشر عرواب أساعه وكثيراً ^{بعضهم} عليه اسم «الملك» بخصاً فهو سد
مطلق يحكم في بلاده وبأحباب الصرائير من المصطفى والمحاودة حتى تدث
الحاصصة بالسلطان مباشرة، وقد يستعمل لفسوة أحياناً، ومع بضعه بالحرية
لمطلقة في لمدية إلا أنه يدي بعض المصاعه للحكومة التركية بإداء دعي إلى
حرب لبى الدعوة وذهب على رس حشه وهي الأقل رسل حاله بالاشراك
في الحرب إنه يعمل بما يأمره لسلطان أو الولاية وهو محير في طاعه بحسب
ميونه فهو لذي يقرر متى وكيف يطيع، كما يعرض بعض لاسياد الإقطاعيين في
بلاد . لأنه في الواقع في موضع حصن لا يقدله الأيدي

الامر فباض رحل مستقيم، وقد حظي بحضور لآخرين بأمره، وظهر
بلاده من رجال السوء، فهو لا يتوانى عند الحاجة عن إرسال لعصابات الصام
حتى يدوي قرده ويهد السب سير لفواصل في أاصه بأمان، وتعيش المدن

(١) لوبكريك أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ص ٥٦ ٥٧

ولفري ، متحمة يهدوه فلا سمح عليه نحر أو حوادث اليه وانعرو كما
 كانت على عهد الأمراء السابقين الذين عاشوا في الأرض فساداً ، ولم تسلم
 الحواضر المهمة مثل دمشق وحلب من أذاهم ، وكسبت المدن الأخرى
 الحاصصة للسلطان .

نقد أسهب في الكلام عن هذا الأمير ولا بد أن أصف بأنه ينقب ، سم
 «أبو ريش» وهذا هو لقب أسرته القديم ويدعي أن نسبه ينصل بسيدنا نوح
 وهو صبح هذا الادعاء الذي لم أقتنع به شخصاً فلا ريب أن عشائره البادية رغم
 خشونة حياتها هي أشرف شعوب الأرض قاطبة

من المؤكد - حسب رأيي - أنه إذا كنت هناك أمة لها حق الادعاء
 بالقدم ، بشرف لأصل عر ، لأحسان فهي الأمة العربية ، ولعرب يعيشون الحياة
 الحرة في الصحاري رغم خشونتها ، ولا تصب بهم حياة المدن ، إذ يرفضون
 لحصون التعريب وهم من أدم يعصرون لم يحتنطوا ولم يتصاهروا مع لعرباء
 بدأ بل يتزوجون من بعضهم ويحفظوا بذلك على نساء دمائهم

طبيب الأمير

يعيش عند الأمير فياص رجل مسيحي سكتلدي لأصل يدعى «حورح
 ستركاك» وهو رجل علم وأدب كان سابقاً في حلب فانتقل معها رفصده الأمير
 فياص رعة منه في تقاليد اللغة العربية ، وأخذ يمارس عنده مهنة لطب مع أنه
 لم يكن طبيباً بل أحد شيوخ من هذا لعلم عن طبيب فلم يكن في حلب كانت
 يرتبط بينهم صداقة فتعلم بعض بوصفات الطيب ولأنه رجل علم ومحج
 بمطابقة كان يمارس هذه المهنة بشكر مرضي بين ذلك الشعب لسيط وقد
 ساعده حسن لطالعين حين وصوله إلى خدمة الأمير إذ شفه من بحراف طراً
 على صحته فكتسب بذلك ثقة لامة وأصبح صاحب نفوذ لديه وحصل على
 ثروة طائلة ثم كتسب ثقة روحة الأمير لأنه كان يسمع الأمير من الاقترن
 بنساء أحرىاب بحجة أنه سيصير بصحته ولقد طمعت شهرته الددة كنها وبال
 حرام لقوم وعديهم وقد تحققت بنفسه من احترام الأمير له ففلس مدة

كان الأمير في تواحي حلب ففارقه لصبيبت ستركا كان لأمره في المدينة
والرغم من أن الأمير كان مفرراً لرحيل ككه ست ينصره خمسة عشر يوم ثم
صطر إلى لسهر فترك أحد مائه على رأس مئة فرس يرافقوا ستركا عند
عودته فلا سامر وحده في لعلاء أو يهرب منهم ويو أنه سم يعكر في دنت
وحلاصة القوم أن الأمير يحترمه جداً ويعتق عنه الهبات وهو ما يريده
لنصب، لكني لا أعنف أنه سقى معه، لأنه لا بد أن يعادر بعد أن يجمع مبالغ
طائلة، فحياة النادبة صعبة.

نقد أتقن سر كان ابنة العربيه حتى لا يمكن تمييزه عن عرب بجهة
ويطف ولساً وأصبح بدوياً بكل ما في الكلمة من معنى هذا ما قر لي عنه
لأنني لم ألتق به قط^(١).

التقسيم الاجتماعي للعرب

إن لفظ بدوي مشتق من البداهة وهي الصحراء، و العرب أربعة أقسام أو
فئات أشرفها البدو ثم المعدان أي المستبدون الذين ليس لهم مقر ثابت وهم
معيون برية أحاموس وبيع لحب ويقومون تارة في البدية وأخرى في
المدن، وأقلهم شأن في بصرهم الحضر الذين يعيشون في المدن بصورة دائمة
ثم الملاحون الذين يرعون الأرض، فالعرب سموي في بحر الأمر سي حدس
هذه الصناعات

لأحد على سبل لمثال أهل بلدة «عنه» لا شك في أن حالها هم من
جماعة الملاحين لكن هجنتهم وريهم وعداد سائهم وموقع مدتهم في وسط
البادية تجعلهم بدواً حقيقين لا بل أكثر استبداداً في عالم لأن بأسهم
ومصيرهم علاوة على أنه محرم جداً فهو أيضاً مورد للعانة د أن عدداً كبيراً
منهم يلبسون حريز أرنج وعاء تهم دائرة الألوان وهي عادة محظوظة بدوين

(١) النقي المستخرج بهذا الطيب لاسكندري بعد سواب كما سيذكر فيما بعد وأطلع على
المخطوطات التي جمعها وداوود في مشروع ترجمته كتاب القاموس المحظوظ من بر
الصحراء صعب إلى بغداد ومنها رحل إلى اصعها (الرحلة الجزء ٢ ٤٣٧)

موريس هما الأبيض والأسود أو الأبيض والسي، وأسكن خرى محبته لا تحظر على نال كم هون الأبراك، إضافة إلى لعب و لشرابات لمهده والأحرمة و لاسحه واعطيه الرأس ي الكواقي وأشياء أخرى طريفة جداً فت لي كثيراً من أ. وقع نظري عليها حتى عرفت أن الس مشهد وأص أن يهم هو أحسن وأحسن عرفته، وسترى يا سيدي صادق قوي عندما أعود بإذن الله لي يخاله هناك سأسر عد لربي في حفلة تذكارية أو هي أنه حمله صريه أخرى وسأكون دون شك موضع إعجاب الحاضرين.

أما في عهد خمسة أيام محمد حارح السده عبر بعدد عنها لأن أكثر احملته هم من أسانها وقد قرب عددهم وهو عد لقطر، فأردوا أن يهضوه وسط عيانهم لأنهم يهضون أكثر أيامهم بعيدين عنهم

خلال هذه الفترة تقطعت من أهالي لدة بعض الاخبار التي كدها حد الجمالين وكان برفقني، إذ قال إن في السده طائفة تعيش في ظهرايهم تعتقد سراً خلاف معتقد المسلمين، وهي ~~عربية~~ عربية في بابها، إذ لا يؤمن اتباعها بالآخره ولعلهم لا يؤمنون بوجود الله ~~إذ لا يكلمهم~~ سدهم ولا صلاه ولا يقيمون شعائر العباد لله، لا بأحدون القربة ~~اللاموية~~ بعض الاعصار عند بروجهم من يحور عددهم ارواح بالأقربى ~~بالأقربى~~ بالأسلاف والإخوان بأخوانهم دون خجل من الحرام، أو تكييت صمير لا بهذا الأمر ولا بسواه، ويعتقد - محذني - أنهم يعدون الشمس لأنهم يحبون لها ص حاً عند شروقها ويحيونها باسمات والرموز الخاصة ويعدون ذلك سر لأنهم يد أظهروا جهراً يعرضون

نفسهم إلى أشد العقوبات لأن المسلمين يردون هذه الفرقة وهي ثيمة في نظرهم، وقد وجدوا مرة كماً حصاً بهد المعتقد فأحرقوه عدلاً بأمر من الأمير مع سحله نبي علو عنها بعدد الشمس والافران لمشين بالأقارب لأقربين وفريق المكان من بلاد فارس جعلني أعتبر هذه طائفة من نقاب المحوس لقدماء، ودين المحوس يرجع بالأصل إلى ر ادشت^(١) وقد دحجه على مر

(١) ولد في مادي نحو ٦٦٠ ٥٨٣ في مصلح لدية بديبه في فارس، مشي
المجوسية

الأيم تأثير المايوسين^١ كما نوه بديك أكثيس^٢ وكما قرأ في كتب الأقدمين عن قوم كانوا يروحون بعاء على هذه الصورة كالأمهات - النساء و مور أخرى شبيهة بالنبي حدثني عنها هـ عن هؤلاء السائس من ظهورهم^٣

كان شباب عه وصباها يتقاطرون إلى حيمما في تلك عصره وهم يشدون الأعالي العربية ويعرفون على آلات لطرب ويرقصون وقد ارتدوا مختلف لأرياء وكذبهم في حفلة سكرية - ويمثلون ماما حصن لحدوث وذلك بمسسه وب حلول عندهم فكسب تحفهم بالهدايا وكانوا يدورهم بكرور أنعاهم ويرددون أعانيهم لحمله ونظراً لغيره هذه الأمور عني فقد أكثرت من كتابة الملاحظات الدقيقة في دفتر يومياتي

يوم الأحد ٩ تشرين الأول عرب لمقالة النهار بالوقت إذ لا بد من عبوره من أجل المصور إلى بغداد أو أي بلد آخر وقد لاحظت مرأ عريضة في تلك القوادب إذ إن دفنها غير ملتصقة بها كما في سائر بلاد بل بعيدة عن القرب نحو قصبيس^٤ وقد انما استطعت حشنة طويلة بمد إلى داخل القرب فسر بعد المدقة ولم أفهم عربة هذا الترتيب ولكن لا بد أن لفوه رؤوه صالحاً نتيجة الحجرة الطويلة

بعد عبور نهر نصبا حيمما على جانب «بين اليهود» ولاحظت الأرض هنا صحروية لا تختلف عن ادية العرب فهي فاحله مسوية نسب فيها نفس الأعشاب

١ سيبه إلى ماقي (٢١٥-٢١٦) العائر بمداين في سوحود - حير - اشتر - انور والظلام
٢) أكثيس شاعر ومؤرخ يودي من ابناء المئة السادسة له كتاب «تاريخ ملك يسيباس»

٣) المقصود بهذا الكلام «الخصيرية» ويرى ان الساج أو محدثه نسب إليها أمراً لا يمكن التثبت منها لا سيما في موضوع برواح انظر عن الخصيرية مجده لعه العرب
٤ (١٩٢٧) ص ٣٦٨ ٩ (١٩٣١) ص ٤٦٧

٥) قصصه و مسطه لنصار عند الأقدمين تساوي ما بين ٧١٠ سم إلى ٩٨ سم حسب أنواعها (فاموس لاروس)

توقفا هذا، ذلك يوم وكان الجمالون يرفعون بالاحتمال في بيوتهم
بعيد كل بعض الأثر، لحواء عليهم ساعة السفر فرحنا في ليوم حادي
عشر من شهر وكنا نسير بمحطة النهر كما كنا نعمل ونحن في الحاصب
لاحر، ومساء ذلك ليوم أمطرت السماء للمرة الأولى رذاذاً خفيفاً صحبه
عاصفة شديدة قلت حينها لكنها لم تدم إلا سوية من الزمن

حين السحاب بعيدهم في اثنا عشر من الشهر وبعد برون لقطور
تأخذ سيرنا تاركين النهر وراءنا متجهين شرقاً فوعنا في صحراء قاطس أرض
بين نهريين يحيط مستقيم ولم نعمل ذلك رغبة باختصار الطريق بل رضاء
بالتحرر لنفسهم بهرب الأموات الكثيره لي كاسب بحورنهم والحلص من
دفع رسوم المكوس في بغداد لقد فعلوا ذلك رغم صعوبة الطريق وفقدان
وسائل التمويل واحتمار وجود قطاع الطرق هناك بينما يمر الطريق للمحادي
النهر أماكن مأهولة يحد فيها لمسافر مؤونة فقد سلكوا ذلك الطريق ليدخلوا
إلى المدينة من الجهة ثمانية لأنها مفتوحة لا يوجد هناك سور، فمتى دخلوا
لمدينة لا يستطيعون رحل المكوس بنفسهم وروصع اليد على المهربان

من عادة رجال الحكومة الجورج إلى صواحي المدينة للتنقش وحين
يلعبهم حرق قدوم الأموات يذهبون معهم مسرة يام يدعوا التجار ويصطفوا
رسوم أموالهم ونقودهم.

لقد عمت البحار على أسير في هذه الطريق لصحرويه أشرف حيث لا
وجود للماء وإذا عثر على ماء فإنه لا يصلح للشرب أو لطبخ لمذبحته
لعدالة ومررت به من الله الضمع والطامعير أوجم بكتف أولئك الحشء بهذا
كله بل جعلوا مصي ياماً جهمة بسبب لحرف الشديد من بعض طرق
ولذا كانوا يحثوا على الإسراع ولم يمحوا فرصة لانتقاط أعباس بعد
بصيص الموت شقاً ألب مرة وفضلته على عذاب ست أياماً

أما الجمالون عند ركبهم شيطان لعصب لأن مصايهم كانت تعذب جداً
وقد نطق بعضها من الإرهاق الشديد وبالرغم من هذا كله حاولت تحي
بدهوء راضع وسليط نفسي بمراقبة اسنان العربيه والأرض

بعدها، لأن تتجار السحابين كانوا قد هربوا ليعود إلى مدنه بعد ثناء المدينة
السابقة وتساءل كثيراً عن الأمور راحل أحدهم من الحشيش ولغيب وما
شاك ذلك فوصل إلى المدينة، ولم يركبوا إلا ثياباً بسيراً لإبعاد الشبه
عنهم لأنهم كانوا من التجار المعروفين بالعلم.

حدث له في هذا المكان أمر عظيم جداً حين ألف ألف قريبي من
المدينة ومحاطين بحشود كثيرة أتوا مع رجال الكوس لاسيافه الرسوم
صلاً في أمن فركبوا حياض مفتوحة الأصرف واستسلموا بحسن للذيد، وسهر
امرصة بعض النصوص ودحنوا حياض المسافرين، وراق لهم ربرة خمسي أيضاً
فأحدوا نسي ثديي ولم أشعر بهم إلا في الصباح وعلمت حينئذ مسافراً
إصطلياً آخر سرقت بدقيته من تحت رأسه وفوجئت لأهم أهواي صدوق ثديي
وورائي وهو كبري الصغير العربي، فحمدت الله على هذه لمة وإلا لكانت
وقعت في حيرة وفقدت مسري قد كان لعب ووقى إلى حباب الألسنة ولحسن
حظي لم يأخذوه رغم شككه وطريقته رقيقة إذ يدل على أنه كثر ثمن

في اليوم الثاني مصداق ٢٠ شرب الأول عند الظهر بركه منطقة
الأمم موسى "سراً بتحية وتعلم" ويركب في يد أعدت لي، ولم تكن له
في حباب بين السهري (بريد الكرخ) بل في حباب آخر وهو القسم الأكبر
من عدد والأكثر أهمه فأخذت صيب من الراحة بعد ذلك لسهر أشاق
للعاية^(١).

(١) إلى ما توقف لترجمة العربية للرحلة في الشرة الأعداء



بغداد سنة ١٦١٦م

لا بأس أن أبدأ الآن بالتحدث عن هذه المدينة التي مكثت فيها فترة طويلة واطلعت عليها جيداً فزرت معالمها وطلعت بصراحيها

ملاحظتي الأولى أوجهها إلى الذين يحلطون بين دس تقديمه وعدد ويطعون أهما شيء واحد كما يعتمد لغوم. دس لهديمه دم دم الأقدمون تقع على الفرات وليست على دجلة حيث تقوم بغداد

ملاحظته الثانية أن ساء بغداداً طرأ عمارتها والكتابات العربية التي تقرأ في موضع عديدة^(١) منها محفورة ومنها بالبركة تدور على أنها مدينة حديثة وهي من ساء العرب المسلمين دون أدنى شك يؤكد ذلك ما جاء من أحسن عنها في كتب تاريخهم

ولعل سبب اعتماد اسحق أن بغداد هي دس هو وجود كميات كبيرة من لآخر بحالة جيدة يعود بالأصل إلى دس القديمة ومن مميزات كثيرة كانت قائمه وقد رآه معظم معالمها ومن يروى إلا بعض الآثار ولحدود ولحقيقة أنه و حضر في أي موضع فيها ولمس حجب كسره لعتش على كميات وافرة من الآخر لحيد و لأسود لتقديمه من هنا تولدت بقصه التي يروونها المسمون إلى ليوم فيقولون إن لبلاد كانت عامرة من بغداد إلى البصرة دور بقطع، فحدث أن ديكاً قرّ من بغداد فشر عليه هي البصرة التي تبعد عن الأولى مسيرة ١٢ يوماً وكان يقصر فوق السطوح من بيت إلى آخر حتى وصل إلى البصرة التي تقع على لجلج^(١)

(١) موه بوجود الكتابات لكنه مع الأسف لم يشأها. ليلى ليته عمل

من جهة حتى طر لعص أن بغداد هي سلوفه و طسقون بظراً لوجود
 لأثار الكثيرة في البلاد، والقناة التي يبدأ من الغرب تنصب في دجلة عند
 عدد '١' وقد توهم هؤلاء بقاء بلاد سلوفيه و طسقود حسب رأيي '١' في يستند
 على معومات أكيدة كتنا في موضع آخر كما سأوضح ذلك عن قريب في
 وصف أثرهما ساقية

ينطق الجميع من عرب وأتراك و فرس - على المدينة اسم بغداد، إلا
 لجهة فقد دعوها بعدات وهذا خطأ واضح، أما العوام في وسطها فقد سموها
 بان كما أسلفنا

كانت بغداد قاعدة الحفراء ذكرها ماركو بولو لندني^(٢) وهيتون
 لأرميني^(٣) لكنهما شوها لفظ اسمها فقلاً «لنداك» وخورها ساعرب سر لـ^(٤)
 لي «لنداك».

وتقوم المدينة كما أسلفنا على نهر دجلة وتقسم إلى قسمين الأول على
 صفة النهر لعروة أي من جهة بين أسهرير وهو غير مسور، أما الشطر الأكبر
 يقع على صفة النهر الشريفة ويحيط به سور

ماء بغداد في كلا الطرفين من نصفه في القديم المحيد لمشهد بدون ملاط
 ولكن بالنظر كعادة لأتراك لذا فعمارات المدينة ضعيفة لا تقوم تأثيرات
 لرمز وأكثر البيوت واطلة تكاد تكون بمسوى طرقات و اوطاً منها، وقد
 عند الخوم، في هذه لشرق في الباء تمادي للحر الشديد خلال فصل الصيف،
 وليسب عليه جمعوا عرف لسوت مظلمه فلم يصموا فيها بوجد من كتمو سكون
 صغيرة في كل عرفة أما انهراء الضيق فلا يوجد لا في الأضواء وهي عرف

- (١) أطلق أنه يشير إلى نهر عيسى
- (٢) سانج إيطالي (١٢٥٤ - ٣٢٣) . حل في الشرق ووجهه «الضلع» وند مر «سعراف» به
 كتاب روى فيه أخبار رحلته وهي مشهورة.
- (٣) لم أجد ذكراً بهذا الكاتب في المراجع المتوفرة لدي
- (٤) شاعر إيطالي واسع الثقافة (١٣٠٤ - ١٣٧٤) بعد أبا الشعراء الإبطالين

الديار وهي العرف المفتوحة على شاذة اعرف لاسطويه تتلف معظم
البوت من طابق واحد هو اطاق لأرصي وقد يكون في بعضه مرقاة في
اماء أو عرفة في طابق علوي لكنها ليست بسكنى هم في بيوتهم عرف
تجديده هي السرايب حيث يمضي أهل لدر في فصل الصيف معظم ساعات
النهار

في لمدينة حوامع عديدة مشيدة على طرار حصن بها، أما قصور ملا
وحدود لها

يسكن ابوالي في املة وهي ماء، كبير جداً يقع في نهاية لمدينة عند
السور وطل لقة على لهر من جهة شرقه وهي قبة مكية بالسة لهذه
البلاد لكنها حسب رأي لا تصمد للحمات مربه في حالة شوب حرب
بمعناها الصحيح

هنا أسواق تجده عمرة وهي معظمه كعاده معظم المدن التركية
بعضه حسه اماء تجد فيها صناعات كثيرة خاصة لأقمشة تجريه لأنها تصنع
في البلاد نفسها، وهي للاستعمال المحلي لكن لم أحد في هذه الأسواق شيئاً
عربياً جديراً بالإعجاب

تجد داخل أسوار المدينة مساحات كبيرة من الأراضي غير مشيدة،
وتنشر المسكن بين بيوت وفيها أشجار مختلفة كأنجيز والرماد الجيد الكبير
الحجم والليمون كما يررعون في سبتهم المحل وبعض الحبوب
الأخرى ويعني بعضهم بررة نباتات عربية ويعبرون أشياء لا يهتم بها نحن
كالأهليون وبعض النباتات المحددة لأخرى (كذا!)

أرض المدينة مستوية ووداء ملح وسمي ويمتنى بها فهي لا تختلف عن
أرض الصحراء، أما ب أهميت مرة فيها تست في بحر ساد بربه
كالخروب وغيره.

إن لاهلي يعنون كثيراً بحريفة سحب اماء من لهر لأنهم سم يعرفوا
طريقة لدوليت لكيرة الوعر لي يعمل بها لفلاحون لمصريون.

فطبقهم ابتداءه تتطلب عدد من الحيوانات ، جهداً كبيراً^{١٤}

هواه لمدسة بقي نكنه حاراً ، فتصور يا سيدي اساً لان في شهر كانون
الأول ولا يرب عدد كبير من الأهالي يسم في عرف لدبون حميرحه

في هذا الحوسم نجد هـ الصحيح اعماحر ككه يس من صباح بعد ان تل
حجب من الحوصل امرية من ميوى يحمل فوق بهر دحنة مع نصف كثره عني
أرمث نسب من حشب كاقروا ب ككه تصبع من مجموعته من لأحصاب
امربوطه لى نعصب فوق أخره معروحه بهو : بضق عبيها سم لكث ومريه
لرقوق ي لآحريه أنها بطوف قوي حناه مهم كات صحلة ولا يكسر
لأحصاب رد ، نظمت بمواضع صحره في شهر بعكس لأحصاب وسعمار
لأكلالك في دحنة مشر حد شمت بغداد ، وهي تحمل صباح محلقة عايه
لبسة قد يبع ثمنها كثر من مئة ألف سكودو^{١٥} علاوة عني المسافرس ، لكن
لأكلالك لا تسير عكس التيار بل معيار يصل إلى ع ر محل الآحريه : ثم ي
لموصل عن طريق لمر أو شاع في الشوق لسمعل في أعرض سرق مختلفة
لعدد ذكر "ريوورد"^{١٦} في تاريخه أب حبيب من رودس فرح على قننه استعمال
يرفاق أ لآحريه امربوطه ريشاً محكم إلى نعصب وشد لأحصاب عبيها لعد
جماعته فوق دحنة ، و فب لفكره في عني فأنه لجمه ككه به نظمه لأسباب
حاسب دبر دث كما به دذكر الأكالك في مؤلفات الألفيين

بمر بهر دحنة نامديه فيشطرها إلى شطرين كما محب ، ويقوم عني
لهم حسر و حد مكوّن من مجموعته من اقورب لعرضه سبع عددها ٢٩
٣٠ قاب ، وعددها يرفع مسوى لماء فبهم يصقبون عدد من لقورب

- (١) معروف - وسطه اري عند أهر بعدد كات بكون اجمع نرد قاب كشره
مشره في مختلف أطراف بغداد عني بهر دحنة انظر كطه سعد الدين الكروند ،
سجته لراث الشعبي ١٠ (١٩٧٩) عدد ١١ ص ١٩ .
(٢) عني عضة سكودو في الأصل بترس وقد أضيفت عني الديار ادي هـ صوره سمن
سده عهد الرومان انظر انكرمي : نفوذ ص ١٤٨ .
(٣) نظر مجلة المورد ٤ (١٩٧٥) ٢ ص ١٤٨ ، مجلة العشرة آلاف ص ١٦٥ .

ونوجد مسافة مدار عرصر انخرط النوح تفصل بين قارب و حر لكن
 لبحر مربوط ربطاً محكمة سلسلة حديد فاجسر ثابت وفي موضعين أو
 ثلاثة منه يوجد أقسام متحركة عنيها قطع البحر في نهر سوقف العنور بين
 لصفين تعمل وقتي ضد الشدعات المستمرة عن قرب محوم لهرس من
 جهة، و لأغراب من جهة أخرى فكم من دوايه تتمحص عنها اللاني^١

أما انقسم الآخر من بعد فلا سور له (بحري الكرخ) يد في قطع البحر في
 ليل يؤمن لاهالي ذلك انقسم الاطمنر وفي وسط البحر فتحة عانتها تقسم
 البحر إلى قسمين وسجته عند بحارته بحيث لا يبقى له أثر، وهذا ما يحدث عند
 هبوب العواصف لهوجاء أه عند ارتفاع مسوب اصناه حوقاً عن البحر انه مع انتر
 فاعصبات نكر في هذه البلاد كما تحدث في مصر وقد شقوا بعض النرع
 لنقل المياه إلى الاراضي المجاورة لال الامطار فذلك في تلك المواحي

يحدث الفيضان مرة واحدة في السنة في شهر آب كما في مصر^١
 وذلك دون شوح في احيان هذه الفيضانات السجوة هي في رأي ليست
 المباشر بل هي حاد دور، وهذه جسور حديدية تثبت على بهري دحبه وانراب،
 لأه بعددتها عبر جسور، وقويها تحرفها مجباً ولهد يكتفي بقوم في
 بغداد وهي غيرها من المدن بها، النوع من الجسور المتحركة

سكان بغداد مسجون من مختلف ليمول بها يوحب على واهيه^١
 يحكم باعداد كسر وانشاء مجموعه من عساكر من أهر البلاد يسوسها
 بالعقل أكثر مما بالقوة

هناك أمور عديدة لن أكتفي الآن وسأحدثك عنها فيما بعد.

لم أجد في بغداد أبيية جديدة يلاهتمام

[أوروب اسماخ في صفحات ٣٧٤ - ٣١٦ حادثاً مشؤوماً وهو الحلاف
 بين اثنين من رحابه أدى إلى مصر أحدهم في ١ تشرين الثاني واستطاع

(١) كلامه عرب، لأن الفيضان يحدث عند عياد في دار أو بستان، لكن بقاء كما

صاحب ان يلا في الامر بالرشوة وبمساعدة حدي تركي د يهترب لفتن إلى أوروبا وأن يتخلص من جثة القتييل بزمبها في دجلة]

ثم بكر في عدد كائنات، وحدث وحدث في بلاد تركه كان محرماً دون لأموال فيها، فدفن لأموال دحل لمدن كان مبعوعاً لا لدوي «بشأن»، وكذب مقار المسلمين في صواحي المذبح كما كذب نصاري مذهبهم احصاة حسب طوائفهم وطوائفهم لأد لمسيحيين ودفنوا إلى عدد من سواب قليلة مريباً من الحروب والفلاقل في البلاد الأخرى، ولا توجد حتى الآن كنيسة خاصة بهم ولا يسمح لهم بإقامة لشعائر دينية لذلك فعندما يرسون إقامة لهد من يجمعون سرّاً في بيت خصص لهذه الغاية ويقام لقدس حسماً فتمت م دون مدح خوفاً من السلطات لتركه أن يعم عنه فتكون عاقبه وحمه، وعوضاً عنه بسط أحد الكهنة أو لشماسه بيده فتعطيان بعماش نصيف يقوم مقام المذبح



() هذه لعمرو متبسة من سالة أخرى بحثها في رتب لآخر دجنها من علاقتها بعداد وأنصف كان في ها د كنائس عمرة في العهد العباسي، مثل بيعة درتا ويعة الدة في درب دينار أو حوق شللة، رسة دمر يوم في المحول وبيعة دار بروم وعبرها كنيسة دت تدريجياً منها س الفص باب عاتة المسمرة منها بفعل عوامل الزمن أو لأسباب أخرى لا مجال هنا لذكرها فمن شاء فيرجع إلى كتاب كدش بعداد وديارها، بعداد ٩٩٤ كما أ مسحين دين كانوا يسكنون بعدا بعدد معقوة ويما سون محصف الاعمال كما يذكر رتب سؤرخوة، وكما يشر إلى ذلك الباحث في مائته المصنومة ١٥١٥ على النص ٤٤ فإنهم حو عنها تدريجياً بسبب بحروب وفس في نهاية العهد السعوي بحث عر مكن مة في شمالي العراق ورو وحوهم في زمن الاحلال السعوي، ومن بعدد: ابن بعداد الا في مطبع ابنو نسابع عشر ١٥١٥ كدش مائته اليوم في أرحا، بعداد فأقدمه يرجع إلى القرن ١٩ إد سيد في مطبعه لشورجه حتى عوفت باسم «عهد انصاري»، والكنائس الأخرى شذب في لنصف الثاني من القرن ٢٠

لأب بطر من حدود كنائس بغداد وديارها، ص ١٣٩ - ١٤٠ ومقدنا لستع لماشق، مجلة بين النهرين ١٢٠٠٠/٦، ص ٥٢٨ - ٥٣٢

رحلة إلى بابل

مد أيام رأيا أشتاق للخروج والسر إلى ناس. موافقه على امرت
مسيرة يومين عن بغداد حيث كان برج مروج. لا آثار الكثيرة التي قيل لي بها
لا يزال شاهد هناك. لكني لم أذهب لأنه كتب قد شرب في سبب لواحني
أحادي قطع بطون و لفر من قبل الأعزات للمعبر المبرك.

بحكم ما ك حكمًا مظف في المصطفى لواقعه ما بين بعد دودديه الحرب
حتى الحبيب ولا يصحح للسلطان العثماني بل سئل بالأخرى إلى السور لأنه
أفرب إيهام ويرهب شوكتهم، ولا يجوز في أرضه بهر يسع من الأراضي
افارسية يخاف أن يقطعوه عنه. ^{من} ^{اسمه} «مارك» وثقه سلطان أي
لأمير بحر لكنه عند ما بحث نفوذ الفارسية في يضع شعار شبه عليه إلى
جانب شعاره ويعتد سبب حسب استعادي تقرراً لا إكراها

الحرب بين الفرس والعثمانيين وشبكة المروج لال، وعلاقات مارك مع
ولاه بعد بس على ما يرم. له براد تحاول بشر لرعب في اسلار ويعت في
لأص فساد ويستعد ولي بغداد^(١) هذه لأنه للخروج على رأس حملة
قوامها مئة آلاف حدي ولا تعرف إلى يوم عاده الحمد ووجهه، هي صد
الفرس لمحاورين أم نأرب مارك. ففي لأمير الماصه كان قد رس حد
بائه ليحكم لبصرة فكسر شوكة الأتراك

(١) هو المولى ^{من} بين عبد المطلب من أبرز المشعشين الحاكمين هناك في مطه

البحرية العربية رجع الملحز (٢)

(٢) هو لوالي يوسف باشا (١٦١٦ - ١٦٢١م)

لهذه الأسباب تم أذهب إلى دس في ثلث الأيام يد كس عني أن أحد م
لا يقل عن ستة عراقي مرافقي، ولم يرو لي الحروح بحمدته حدود
انكشافين ثم سعيي فهد بعد أن شئتاً من الهدوء قد عم ثلث بحهاب فهدرت
السفر

عند رب بعدد في التاسع عشر من تشرين لثني (١٦١٦) مصطحباً حمسه
من حممة لصادق المدهور بالرمي وهم تسد السبوري اسدي والرماس
و براهم لحلي مع حديد من أتباع صديقه التركي ورافق ثلاثة من
احباب الماهرين برمي نبال من الأقواس مع مختلف أنواع الأسلحة
الأخرى

لم أشأ سلوك الطريق القصر المباشر عبر اساديه بل حياً بالأمان توجهت
لى أقرب نقطة من القراة لأسم بمحدته وأكون قريباً من الأماكن المأهولة
فأتقن من قرية بي أخرى وكان معي بالإضافة إلى احد ثلاثة جمال لحمل
لحياهم والأفرشة والمؤونة ومجھے فيها سيدة بيعة صاب بها لمجي معي وسم
تدل بأحضر الطريق ولم أشأ تركها وحيدة في المدينة وسأترككم عنها فهد بعد
رافق كذلك ثلاثة من المكاريين يحمون لأفوس ومختلف أنواع الأسلحة
وأعصبا اسبله الأولى في قرية صديقي المسسم حيث استقبلنا بحاله

في ليوم اسدي مررنا فترة «الرصوانة» ثم قصيب لللب في قرية أخرى
غير مسورة وبيوتها متاثرة بك كبيرة تستحق أن تسمى بلدة حدير بالذكر أنه
في بلاد التركية يطلق اسم قرية على كل المواقع التي يسب مدناً فرداً قرأت
يا سيدي سماء كثيرة في رسالي فلا يعتقد بأنها كلها قرى صغيرة فبله
السكر لأن بعضها في مواقع - وسعة مأهولة بعدد كبير من الاسم وعدمه
بالمصانع رغم أن بيوتها لحصنة مشددة بالنسب وأشبه ما تكون بالأكواح

بعد هذه القرية الكبيرة إلى «محمود باشا» الذي قسم ولاية بغداد
مرتين^(١) فانتهاز لفرصة وكون لنفسه أملاكاً كثيرة لذا لمسه باسم «حيكال

١٦ لورنكريت أربعة قرون، ص ٥٢، وفي «دليل خارطة بغداد» للاستاديين د مصطفي =

أوغلي» أي من الصرصور^(١) وهو من ذلك الصرصور العنبر الذي كان قطن
بحر وسمى هذه لندته «المحمودية» نسبة إلى محمود باشا^(٢) ويفصل العنبر
تسميتها «الجديدة» بحدثة سائها^(٣).

مررت في اليوم لثالث بقرية حربة اسمها «زوبيا» (Zeobia) وبعد منتصف
لنهار وصفا إلى نهر لهرات فأحدث سير بمحاذاته هـ^(٤) ظهرت أمام جماعة
من المستعربين بالبناذق والأقواس وغير ذلك كانوا نحو ثمانية أشخاص أو عشرة
وكانوا منتظرين صهوات جياهم وإذا بهم يتجهون صوبنا هنيئاً لنقال يد يس
من لفظه في هذه الوحي لا انتظار للمحقق من عاية لقادمين، فأشعب هائل
لبدييات وجمع العنات والعمائم الكيرة وغير ذلك من لأسسة القصاصة
فوضعاها تحت أبط السيدة لمرقه له التي أظهرت روحاً فتاسه عاليه
عجتي كثير فهي لم تحف أبته بل وفقت ترافد عبد امحه دون رهه. أما
لحيوانات فقد جمعت ورء و مصطفى حملة لصادق واستعد أصحاب الأقواس
أمامهم وهكذا تحركنا لمساجرة القادمين^(٥) فلما اقرب قليلاً جرى حور يس
فعلمنا أنهم حدود من بعداد لزال^(٦) بعصب والحمر وتنادى أطراف الحديث
واستمعنا إلى آخر الأساء ثم قدوا إناهم عقيدوا أبا من أتياع مبارك حين رؤيتهم
أسسة لرسم وجمال لقله لأن أوثك سافرون ذتماً على لحمار ثم افرما
فسارت كل جمدة في طريقها وأمصت تلك ليله في حال عبد لهر يدعى
«حال المسيب» كان ساؤه جيداً وبه جدراد عالية أشبه بالقنعه وقد نسد في وسط
البادية لراحة المسافرين فهو مكان أمين

= جواد ود أحمد سوسة ذكر توبه مرة واحدة ص ٢٨٨، ولم يرد اسمه في كتاب
اعداد مدينة السلام للكوك، ترجمه د مصطفى جواد وفزاد جميل ٢ ٢٤٦ (نظر
لملحق ٣ من هذا الكتاب)

(١) جيكان تعني رير، جدجد، صرار للبر وهو على شكله الصرصور يقف على
لأشجار في جبي اعصف ويصدر صوتاً خاص دورى تكمة للمعاجم العربيه نقله

إلى العربية وعلق عليه د محمد سليم العبي ٥ ٢٩٩

(٢) العروى تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ١٦٣



معاني تحرس البسة الرجال أثناء المعركة

لا يعصى المسافر في الحد إلا عرفة خالية، وقد لا يعثر على عرفة مبشئ
أما المسافر أروعة الحد لا غير، المهم أنه تحت سقف. ولا يدفع المسافرون

أجره لقاء الملوك في الحان لأنه شديد من قبل بحكام لراحة المسافرين، أو حين
 سحر ولوحه الله من عن بعض لأفراد أما حاد لمدينة وهي كثيرة فإنها
 تسوفي آخر سسط وبعطي في بعضه بلوب شيء يسير عند تسليمه مفتاح
 العروة وعلى لمسافر البار في الحان أن يجهر نفسه بلطعام و لأفرشة وغير
 ذلك لا وجود لمطعمهم في تلك البلاد، ولا أعلم شيئاً بذلك لكني أعتقد أن
 الناس في هذه الأطراف يصعبون بالليل والمسافرون هم عادة فقراء يكتفون
 بالخبز والماء وما شابه ذلك، يفتشون الأرض ويلتحفون بأنسيتهم نفسها أما
 المسافرين، لأعلاء فيهم يعدون «بلاو» وهو الخبز ويصنعون له بلحم د
 أمكنهم بحصول عليه فإن هم يحدوه صاعداً فيلاً من لسم إلى وريادة إلى
 ذلك شربون القهوة ويدخنون السج^٢ ويحملون فراشاً بسيطاً وبعض لأواني
 للطبخ وحيثهم ويسدون كل ذلك على حمار صغير يسير أمامهم فهم يحملون على
 بعض لأفرجة إذا كانت شدة الراحة في الأسفار ونشرش الوثير و لألثة الموضة
 ويصيب بها أكل الدجاج والنسج والفرد كذا لدى توفره رغم أن هذه الأمتعة
 الكثيرة تتطلب مزيداً من السواب حملها وعند مرور في مكان ما يرسل
 بعض رحالي إلى اقرب امة لراحة عن الطعام وما شبه و لخدمة رحيصه
 حاد فصيح يسير يكفي لحياة رغيدة، ^١ لكك استهوتني هذه الحياة وعيش في
 الحميم فهي أفضل بكثير من تناول الطعام في مطاعم حيث يقوم على الخدمة
 أناس قدرون يقدمون الأكل في آنية وسعة تنقرر منها النفس، أما طبعهم
 وفراشهم والله أحدهم يعرف حاجتهم، وأما صيحات المكربين عند وصراح
 المسافرين فيجعلنون لهم مستحلاً وذهب يردده الأخرين كما أن سكاليف
 عدنا أكثر بكثير مما هي عليه في هذه البلاد

دعنا من هذا الكلام وسعد إلى موضوع رحلتهم في اليوم التالي عذرنا
 «حان المسيب» من صباح الباكر وعند منتصف النهار رأيت من بعد عن سربا

(١) هذا هو المصطوح ولا يرل بعض لبعض من في ليس يستعملون هذه المظلة

(٢) هذا أودم ذكر لاستعمان اسم في عروق طر يعقوب سركس ما حدث عرفه



من مشاطر الرحلة

هذا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من مكة المكرمة
ياكرم المسلمين وهو من أقارب علي وسمي الموضع باسمه.

ثم عرجا على حان بلرون فيه ، يقع قرب قلعه مهملة تسمى «حان السي»
 في اليوم التالي وهو ٢٣ تشرين الثاني رحل مع القجر بوصفا إلى حرائب ماس
 من منتصف النهار ساعة فصلا لحام وجسنا لتناول اعداء بهدوء قبل راحة
 لأطلال .

وصف آثار بابل

بحولت بين الأثنا . وصفت بها من محلف أطر فيها ، وصعدت فوق أعلى
 موقع ، ودخلت في كل مكان ونظرت كل شيء واعدت لنظري . وهذه هي
 طبعاتي عن مشاهداتي .

في وسط سهل واسع جداً على بعد نصف ميل من البساتين الذي يحوي
 عرب في ذلك الموضع يرى إلى اليوم فوق سطح الأرض بقايا بناء عظيم كإلى
 لحراب يكون مجموعة هائلة ، لا يظهر إلا كما كان هكذا من الأوا كما أضر شخصياً
 ثم أن حرات جعله هكذا صار يصور به تلك المهيا يكن فهو لا شيء
 به مربع الشكل له مصهر مربع إلى يوم ، أو جهة تقابل جهات لأرض الأربع
 ؛ يبدو لي أن القسم المسمى من شمال إلى الجنوب هو أطول قبلاً من القسم
 الآخر الممتد من شرق إلى الغرب ، ولعل الحرات فعل ذلك يمنع طول
 محطته الكبي نحو ألف وحمسمائه خطوة تقريباً أي ما يقرب نصف ميل

إن هذا القسم صفة إلى للموقع وشكل لساء يتفق مع ما كتبه «سترابون»
 في وصف الهرم المشيد على صريح «بيلوس» ومع ما ورد في الكتب
 لمقدس باسم «صنمروود» في بلاد بابل كما طلق عنها إلى الآن

كيف كان هذا الساء لحميل في وقته؟

إن هيرودوتس^(٢) الكاتب و مؤرخ لقد تم يصفه بدقة فيقول ، «الساء

(١) بعهد صاحبا في كثير من أحارة على التور ، وفي بوء من جاء في ستر الكوين

(٢) مؤرخ يوناني شهير (تحو ٤٨٠ - ٤٢٥ ق م) يفت بأبي التاريخ

كتاب فيه ثمانية أبحاث لواء هو الآخر وهو من تراص تحط به مروة
خارجية للصعود^(١).

أما «سترون» فيه لا يذكر لسرقاة، ولا يتوقف بوصف حمص الساء لأنه
يصيب بأن الساء قد حرب قبل عهد «أخشويرش»^(٢) وما قدم الإسكندر
لكبير^(٣) قرر إعدده الساء لكن مونة لمصحيء حار دون حصو رعتة^(٤)

يلاحظ أن تنو الحرائب، ظاهرة جانباً لا تقدم به إشارة إلى ساء من
أو مدينة كثيرة كانت قائمة، كل ما هـ بك بعض الأسس والحدود المائلة التي
تشاهد على بعد حمص و ستين خطوة من التل أما انفسه فهي أرض مسورة
ولا توجد تصدب أسية فوق الأرض ما عدا التل الكبير، نازعة من أسا يعرف كم
كسب عظمه أسية ساس مهما يكن عهد تأثير لو من ندي بحرب كل شيء
فقد مضى على ساء لمدينة أربعة آلاف سنة أو أقل من ذلك قليلاً وما يصير
الآن على فسنة أدهشي فعلا أتم يذكر «ديودورس الصقلي» وهو مؤرخ قديم
أن الآثار المائلة على عهده كانت **أزقة جداً**

إن ارتفاع التل الأثري عن سطح الأرض بحيث هما وهناك سكة أعلى من
أي قصر من قصور بابولي وبيبي له شكل محدد خاص لأنه حراب فيه قسم
مرتفع وآخر منعكس وفيه قسم متحد وآخر مسط وبالإمكان الصعود إليه
كما يظهر عليه أثر محدود هذه الأمصار، ولا أثر فيه مرقدة للصعود أو در
سدحول، ودا ما سبقت إليه نجد بعض الكهوف، مظهره التي لا تفصح على
أصلها وهي حسب اعتقادي حبيب عما كتب عليه بالأصل وعن هذه السمات
من عمل أهل السادية حمروه للالتجاء إليها، وما نزع من ن لدر يهتوب الحكار
ولا يفترون منه لاعتقادهم بوجور «هاروب وما وب» فيه^(٥)، وهذا - في

(١) معر لوصف في كتاب «مقدمة في تاريخ الحضارة القديمة» تأليف طه باقر، ص ٥٧٠

(٢) ملك المرس (٤٨٥ - ٤٦٥ ق م) ابن داريوس

(٣) الإسكندر المقدوني (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م من أشهر القادة والعسكريين)

(٤) قدم الإسكندر إلى بابل سنة ٣٣١ ق م

(٥) سورة نوح ١٠٢

اسم «سوس» بدا لحصر «سلاد مسو»^(١) لفكرة في كتابه الذي طبع عند وقت قصير ، قد اطلعت عليه في اسطنبول - فقد ار عمرود هو بيوس نفسه وهكذا يرى سر نوب وهيرودوتس يسميان الموضوع «صريح بيلوس» سيما تدعوه تنوارة مرج نابل و عمرود

لقد طسب من الرسام ان يرسم مطر نابل فكتب على العمل حالاً و رسم لوحين فيها لثر الأثري من جهش بحيث يظهر في آخر الأمر من مختلف جهته



(١) روبرنو بيلارمب (١٥١٢-١٦٢١) لاهوتي ايطالي من انروبه اليسوعيه

الحلة

انتهى من رده ناس، وكان لذب متسع م الوقت في دنت لهر
 فقرر رياره مديه من هك تسمى "حله" لا يكرها احمر فيور لهر يوم
 بالرع من بها هم بلدة في ريو ناس فسر اليها وقد عرمت اميت فيها،
 فالرول في حير من البقاء في اعراء فوصل اليها في وقت صلاة العشاء وقبل
 أن يصلها رأيا مسحداً على لفرين يفتقون عليه سم لا مسحد الحمية^١
 لأنه قيم في موضع عثرو فيه على حجمة أحد لأولياء

أمصيا اليوم تاي في الحلة الواقعة على نهر عرب وتكون من قسمين
 على عدوتي النهر، وفيها حمر من الفوايد^٢ حمر بغداد عدد قوارنه ٢٤ قرناً
 نوب حلة شبيهة بيوت بغداد مشيدة بناس القديم وهي وحشة ماء وليس
 بها إلا الطاس الأرضي وهي البوب حدائق عامرة بمحصف أنواع لأشجار
 لمثمرة خاصة بحل، وبصر لاربع هذه الأشجار وكثفتها فقد أرسب طلالها
 على البدة كنه وناظر إليها من بعد لا يرى سوى عده بحل واسعة

لحله بده كبيره، وفيها قلعه صغيره كنه قوية تقع على اسهر، كما
 يوجد فيها أسواق عمرة بعضه حسه اساء والطوار كنه مظلمة جداً يحكم
 المدينة "سحق" يحصع لبشا بغداد

كتاب بعض لساتين حمية حقاً عمرة دحمصيات ومحصف الأشجار

١١ جاء في كتاب الاشراف إلى معرفة ارباب، بلهروي "مدينة لحه به مشهد
 الحمة يدل بها حاص عيسى ابن مريم اع ويمن عني بن بي حاص (رص)
 والصحيح ان عيسى ابن مريم لم يدخل العراق . دمشق ١٩٥٣ ص ٧٦

الأخرى وذكر لي أن أحد الساتين من أملاك عصر الساسانيين وهن سبب أحد
الولاة المترفين

لم أحد أبنيه حديّة بالإعجاب أو آثاءً قديمه لكن المظنّة الواقعة على
القرات بأكملها قديمة وقد قامت بعد انقراض ساس

بعد ذكر الأهرى حبراً لم أفهمه في بادئ بدء صعدوه لما هم في سمرقند
فلم أعرفه انتهى وقد سمعت حديثاً بعد ثوانٍ لأحد ساسانيين حبراً في أنه على
مسيرة نصف بها من الحلة في طريقه بحسب عن طريق أبي سبكتة يوحنا
فهر «حزقيال لبي» وبعد إيماء اليهود سويّاً بشراء به «ويضع على نهر كونا أو
كنور» كتب بلفظه لعرب حلاً «أحد كور» في كتاب المقدس في سمر
حرفاً «ويفتح لهر في أخص بين شهرين من مسج شهر يسمى الرأس
حبراً» ثم يصب في التراب كم كان هذا موضع حدير بالريادة فصاحبه من
الأنبياء يعطاه ولأن متوه حسب شهادة «سمر الشهداء»^٣ هو أيضاً فرسم
«فكشد» من أحد دسديا إبراهيم أنه سوء حصي أبي حرمي من هذه
لزيارة المهمة



عالمات السبعة ضحى: «الحزقيال» من شهرين الثاني، ومصب
للبل في «حبر استره» لمدركه حيث ربما في طريق لدهد، وقد هرع عدد
كثير من الدوا حلاً وساء لؤيت عند سمعهم بوحود إلحاح بين ظهرانهم
فأعدوا بهم «سلاو» وهكذا أفضوا ساءاً مرحاً معاً ثم عدوا إلى حبيهم

١١ يسير إلى راحة لعمرو، فالحموي معهم عدد ١٠ ٥٩٢ لبرملاحة
بالفتح والحاء مهمة ماضع لي أصر من قرب حبه - سر - قال لي مسونات في
فرحهم المعروف بلدي الكفا يقصده اليهود من البلاد الشاسعة لم يدة

٢١ يسمى في الكتاب المقدس «نهر كبر» (حرف ل ١ و ٣)

٣١ يدعى «سمر الشهداء» الروماني وهو كتاب بصم أسماء الشهداء والأولاء بصا
من أقدم لعصو للصراية وهو مضمّن على أنم لسه رما يدبره مؤلف يد في
الكتاب المذكور بتاريخ ١٠ سنان (لعدد، ثالثاً)

٤١ سمر التكريس الفصل ١٠

عدنا إلى بغداد في الطريق ا مباشر عبر الصحراء إذ رأيت لس من انصه
أد أنتقل من مكان إلى آخر ومعني هذا العدد الكبير من الحاشية، فأمصيا البله
الثانية في حد يقع قرب قلعة عبر مأهولة يدعى «الحان النص» لأنه يقع في
منتصف الطريق بين حده وبغداد ومن عادة العرب أن يسموا بموضع اسمه
الأثر ومناخ اسمه لأهميتها وهذه عادة قديمة نرى أثرها في الكتاب المقدس
بعد يومين من حلولنا في هذا المكان سمعنا أن شردمة قوية من الأعراب
أعدت على قافلة هناك أو بمقربة من ذلك المكان فهتبا ومن حسن حظي -
فصلاً عن أبي لم أر أحد من هؤلاء أب لقيب أحد كبار عواد بغداد كان قدم
إلى هنا قبل بأمر من الدشامة معه فارس ونصف ليسمين شيخاً ويصحه إلى
بغداد، وهو من رؤساء العرب وأن شئت فقل هو أمير من أمرائهم كما أظنه
شخصاً كان من أصدقاء الأبرك اسمه «ناصر بن مهنا» ليراه إلى بغداد فيخرج
مع لراعي إلى الحرب^١ وقد أكثر قائد بغداد من عرسه مدله في تعظيم هذا
الشيخ وهكذا سرنا مطمئنين إلى بغداد في ٢٧ تشرين الثاني بعد
ريده موقعة ليل^٢ لم يدم فرجه هذه الزيارة الحقة عند بلغي حر من
سطنبول عن طريق حب معه انه لسطه كتب عصاة على الإفرنج ومن
بكن لاختار واصحة

فمن رساله وردتني من سفير لفرسي في سطنبول ينهم ن بحكومة
صت حام عصه على ارميا فأعدت راهاً من لفرسي سكن^٣ ورجت في
سجن لرهان اليسوعيين^٤ ثم خرجوا بعد ذلك سالمين بعد أن افندهم

(١) بطر المصحح رقم ٤

(٢) يعقوب سر كيس معجم في تاريخ (مصحح عرقية ١ ٩٣ ٩٤) وقد أورد الباحث
في مقاله هذه الفقرة الأخيرة من الرحلة

(٣) السنة ١١٩٢ ١٢٢٦ هـ ولا يرى هذه
لرهية قائمة ومشيرة في أقطار عديدة

(٤) رهانية أسسها القديس أعديوس دي لويولا سنة ١٥٤٠ لا تزال قائمة ومشيخة في
بلاد العالم

استغبر لهرسي جسمه، فهمت، فهم تحت حمايته لأد الباليوس أي لفصل
 اسدقي لا يهتم بهم ويقل إ، الأنراك اكشفوا علاقة هؤلاء بعض أمر،
 العرب وعلى أذ، لك أمر السلطان أن يدفع لإفرجه العشير في ولاياته
 اجزية كما يدفعها المصري من أهل البلاد وهذا سبب حديد لم يعمل به أداً
 من قبل لأنه بصرب عرض لحصد كل معهدب اسلام مع 'صدوه أمر،
 العرب ولعل لاسعداد للحرب ضد القوس ولحاجة لمسة الى لمار ١٥
 من وراء هذا لتدبير. كما يحب أن لا يعرف فله نفسه عند بعض لإفوح في
 تصرفاتهم مع الأتراك لقد تأسفت جداً لما حدث لأنني بركت عند لبوعيين
 صدوقاً فيه أوراقه الخاصة وملاحظاتني لني سجلتها في اسطوري وهي
 ملاحظات ثمينه نعمت جداً في جمعها ومنها رويت مستهل رحلتي ومشهدي
 في اسطوري ومقل بصوح نائنا وملاسات بقله وعبر ذلك^(٢)

سلوقية وطيسفون

أعود إلى موضع رحلتي لأتحدث عن سفره أخرى قمت بها في صواحي
 بعداد فقد حربي بعض اليهود بوجود آثار يرجع إلى عهد النبيوخد نصرأ لكهم
 كنوا على خطأ حسب رأيي فالآثار أتحدث عنها مما يرمون

في الثالث من كانون الأول ١٦١٦ سرت إلى تلك المنطقة مع أهل
 بيتي كافة ير فقد دخل بركي واحد وإد كاد الموضع الذي سعى إليه يقع على
 نهر دخلة إلى الجنوب من بعداد فقد ركنا درماً توحاً لمرآحه والأمان فليسر
 في البر غير أمين نظراً للاضطراب اسائده وبسبب نحن محبوس مع نهر ريب

(١) هامر تاريخ الامبراطورية العثمانية ٨ ٢١٩ - ٢٢٨

(٢) سم بصوح نائنا عاصب عددة منها ولاية ديار بكر وبيعداد (١٦٠٨ م) وصدهو
 سلطون (هامر ٨ ١٢٠٦ واستندم في الوظائف بعالية وقتل في رمضان ١٠٢٣ هـ
 بسبب قتله وعاليه وقيل اكتشاف ميونه إلى القوس (هامر ٨ ٢١١) ذكر
 برحاله ترجمته في الجزء الأول ٥٦ - ٥٧: انظر أيضاً لمحيي خلاصة الآثار ١

عنى لصفه ليمنى مجموعة كبيره من حدم الدول ، ولكثره حدمهم بطى المسطحة
مدسه كمنه وكنت أتمنى التبول إلى اسر لإلقاء بطرة عنهم ، ولكن بعدهم عر
سهر ولوقت التصير معاني من تحقيق عني وعند العروب مرربا بمسطحة
يصب فيها نهر دىالى بدجلة

توفعا مساء لمصبي المله في القارب نفسه قرب قرية تدعى الكرد حاحي
كردي والكرد واسطة لسحب الماء من اسهر بواسطة الحيوانات قد ردت
الاستسار عن هذا الاسم لأر قرى عديدة عني اسهر تسمى هكذا ، فعنت أأ
أصحابها متلكون لكرود لسقي أراضيهم أو سعة تدعى لموضع باسم
صاحبه إر هؤلاء الملاكين يحنمون عن «البارونات» في بلادنا فأولئك
يمارسون سطة كاملة على إقطعتهم و تدعهم أما هؤلاء فرب العاميين عندهم
من القرويين لذين سوا في أراضيهم فهم يحنون لأرض لأصحابهم بكنهم
يكسبون بعض الثمار .

في اليوم التالي بارحنا دى الكركم فكل الصبح وإد كانت منطقة لأثار
اشي هي هدف حثنا من أخطر المصاحف عند أحد معد ثلاثة أعرب من سث
اقربيه هم في الواقع من معرة المواليين للشيخ مبارك فوجودهم مع يهينا شيئاً
من الاطمس وشمع سا في حاة التقاد برحب مبارك فهم من نفس العشائر ،
وأبناء العشائر يعرفون بعضهم لبعض وكان رحبا بثلاثة من اشجع رجال
قرية وباستطاعتهم ماحرة قطاع الطرق . كان أحدهم لا يحمل سوى ثلاثة
أسهم وكان يساهي قتلأ إر كل سهم برجل إر كل سهم برجل وفي الواقع
كان المرجل الثلاثة يتأهون بقدرةهم العاليه على العدو لسريع ومعرفهم لكل
امسالك المصروقة وغير ذلك .

قبل ساعة من منتصف النهار وصلنا إلى «سلمان باك» أي سلمان صاهر ،
وهو من الأوباء وقره في سث اللقعة فسرنا إلى لأرض ولم نهم دنقلعه
اصعبره لثامه عند النهر وهي حدثه لساء وكنت حاليه فسرنا مباشرة إلى
الآثار اشي بعد نحو نصف ميل من اسهر ، ويدعي يهود بيوم بقاء دصبح أنها
الهيكل الذي بصب فيه «سوحدهصر» تمثله مذهبي وأمر بالسجود به ، كما ورد

في الكتب المقدس^١ من الممكن العثور بموقع إذ إن الكتب المقدس يذكر أن تمشان تم نصبه في دهر فسحه ثم تكرر نفس التكرار في صوحها ولو فرضنا واعتبرنا هذا الموقع امتداداً بعيداً لمنطقه بابل فمن غير المعقول أن يبقى اسماء إلى اليوم خاصة أنه لم يكن مشيداً بالحجر

بالمستحسن على صواب في سمتهم هذا لموضع باسم «إيوان كسري» الذي شيدته في طيسفون^٢ منذ الفرس من أسلاله المتأخرة^٣ حاولوا فيه تقليد بابلون وكانوا ينفذون أنفسهم بالأكاسرة وينقل عن مؤلفهم أن لسان كد مشهوراً من الناحيتين التاريخية والجغرافية، وسأحاول بحث أكثر في هذا الموضوع وقد تردد ذكر هذا المكان خلال الكلام عن الحروب التي نشبت بين أوطان الرومان وأكاسرة الفرس

أضيف إلى ما ذكرت أنه كان هناك موضع آخر يطلق عليه اسم «سلوقية»^٤ لأن سترابون يذكر موضعاً في طيسفون ثم نكر، لا قصة من صوح سلوقية، شيدته مملكة الفرس للتحصين من السكن في سلوقية ومن أجل راحة أهل السلاطون ولتعزيز بني كبد برفق الملوك عند قدومهم إليها لفصل فصل الشتاء إذ إن مناخها أكثر دفئاً، بينما كان بمصور فصل الصيف في هوكنا وأكباد^٥، ووجود أسلاط لمكر هناك كان السبب في نمو طيسفون وتوسعها حتى أصبحت مدينة واسعة كلامي فداك يعني سلوقية وطيسفون كانت في مرفع واحد، فكر حتى يطلق العرب على هذا الموضع اسم المدائن^٦ فالكلمة تشير إلى المدينتين في آن واحد ويؤيد نوسي

(١) سفر دانيال الفصل ٣

(٢) معجم البلدان ٢ ٥٧٠

(٣) يشير إلى الساسانيين (٢٢٦ - ٦٢٨ م)

(٤) عاصمة لدولة سلوقية واسمها إلى سلوقس بن بطليموس حاربها في تل عمر حوري بعدد

(٥) عاصمة الماديين وهي همدان الحالية

(٦) د طارق عبد الوهاب مظلوم المدائن (طيسفون) مجلد سومر ٢٧ (١٩٧١)

ص ١٢٩ و ١٣١ (١٩٧٥) ص ١٦٥

«أكانس» في كلامه عن «حسرو» الذي سقط مريضاً بعد بكساره في مرقعة حرت بالقرب من هناك يقول بهم حموه وهو يعني سكرات سموت إلى سدوقية وطيسفور لقد خلط بين المديسين فاعدهما عدسة واحدة

إد «سهر» شهداء اروماني «سندكو» أنفُ يورد حتى لا تشريح
٢١ بيت من كل سنة ذكر أحد «لقديسين» هو «مار شمعون» الذي كان
أسقف المديسين سدوقية وطيسفور وهذا يؤيد قلبي لذكره اسم «المديتين»
سونه

إن العرب يقولهم «المداثر» يشيرون بالآخرى إلى «طيسفور» لأن هذه
المدينة توسعت حتى طبع على ساحتها أي «سلوقية» هكذا فهمت من كتاب
جغرافي مهم لكاتب معروف^(٢)

بارعم من أن عاين المديتين كانت تؤمن حسباً وحقاً، فإن «سدوقية»
نسب من حيث الموقع إلى «بين سهرين» أي إلى الضفة اليمنى أكثر عرواً من
دحده، سما كانت طيسفور على الضفة اليسرى نحو لشرق حيث يقوم «ايوان»
كسوى

جمعت هذه المعلومات وفادتها موضعاً يرجع إلى مصادر متنوعة
هي مؤلفات المسلمين لعاصرين في هذا البلد، وما سبق في أن طالعه
وسأعود إلى مقاسمه ذلك الموحودة نسب لأعطي فكرة وصحة عن كل ذلك
لأن الذاكرة لا تسعني الآن بك شيء

(١) هو الحاشق نظريك كيسيته امشرو «مار شمعون» برصدي في امشهدسة ٢٤٤
صحيه اصطهاد الفرس المحوس سيرته في كتاب «سهر شهداء الحسرو» تأليف ادي
شي بموصل ٩٠٠ ١٢ ١٩٢ : الألب الير ايوا شهداء امسرى، تعداد ١٩٨٥،
١٠٥ . ١٣٧

(٢) فان في اليه مش «مماث» لم يدر اسم المؤلف هو لاس خرد به أم
للاصطحري، وكلاهما يذكران المداثر

وصف الإيوان^(١)

يطلق أهلون على لموضع اسم «نواب كسرى» أو «ضيق سندان بك»
لقرب ابواحد من الآخر

إيه بناء فحم، مشدح بحر مفتحو وملاط حديد حديد سميكه حديد
نحده لواحيه نحو الشرق وهي مريمه من لأعلى إلى الأسفل بألف حبه حبه
دلاخر نفسه يبلغ طول لواحيه منه وأربعه عشر قدماً مقدس هدمي كد
للإيوان كما يطر ثلاثة أروقة (كما هي الكائنات) بم بقارع عودي ارمي إلا
الوسطى وطوله ستة وستون قدماً، وعرضه ثلاثة وثلاثون، وهذه لقياسات
تقريبية لأن الأرض غير مستوية وليس للإيوان بناء كبير كما قد تتوقع، لكنه
مفتوح بحيث يرى الماطر كل ما في الإيوان من علاء إلى أسفله، ومن هنا
سمه الأهليون باسم إيوان أو الطاق لأنه شبه لطاق فعلاً

في نهاية الإيوان يوجد باب صغير في الوسط، وشكل الباب مقوس
كإطاق أصلاً، وهي جهتي الإيوان باب صغير قرب من ابواحيه يؤدي كل
مهما إلى الإيوان الأصغر وهذا الممر قد تهدم كثيراً كما سقط قسم من
سقف في صدر الإيوان مع الجدران الذي يسده

لن أريد على هذا الوصف، هذا قدم الرسام برسم الإيوان فعد لوحة
صغيرة حسبه

بشير اليهود أيضاً إلى خرائب قريبة من الإيوان، يرعمون أنها موضع
حب لأسود حيث رح داب النبي^٢ لكن قوتهم لا يستل إلى حسن صحبه
فهي بالأحرى من بقايا المسلمين، لأن هذه المايه كانت كبيرة ورائعة كما
يذكر المؤرخون وقد آلت إلى الخراب.

(١) ورد في وصف في مقالة ملاك أستاذ ماري كرملي سلوان لأسرى في إيوان
كسرى، مجلة المشرق ٥ (١٩٠٢) ص ٧٤٤ و ٧٨٠ - ٧٨٢ وما ذكره بهر ص
لترجمة الفرنسية للرحلة (ط باريس ١٩٦٦)

(٢) يشير إلى ما جاء في سفر دنيال ٦ - ١٦

بعد زيارتنا لآثار «طيسفون» عرجنا على المسجد الذي يضم قبر سلمان
 مذكور في كتابي «عندما كنت صغيراً» مشدوداً قديماً ثم تحولنا في تلك
 الأحياء مرأياً آثاراً أخرى كثيرة تشبه آثار داس فهي مسيدة أيضاً بالآخر
 ولقصب وشاهدنا بعد سور المدينة وهو يدل على لمسحة الكسرة التي كانت
 شعلتها ولا تزال بعض الجدران قائمة لكن أكثرها من إلى الحرات فأصبحت
 أشبه بالبلال وهذه لأننا مشرنا على عدوتنا لنهر فهو نفسها إلى فسمس أو
 إنه بالآخرى بحري بين ممدسين كما ست أعلاه إلا إذا كان النهر قد حول
 مجراه كما يزعم الأهليون

وحدثت عند النهر حادثة مشددة بالآخر منقحور حيد الصنع بتخلله فلما
 عوصد عن الملاط حسن الطريقة المصعة في أسنة سمر منس التي ذكرها
 لأقدمون بأحارة عدداً من الآخر ملطخ بالقد ووضع داخل علته بعد عبه
 جيداً بالماء من القصب. ولاحظت أن بعض الحاصرين يصحكون ويكفون
 ينظرون إليّ بسحرية بهم لا يعجبون ثمرة هذه الآثار ومدى اهتمام بها

ركب القارب لرجع إلى بغداد وكان يسمى الملاحين أن يجروا القارب
 بالحبل لأنه صد سيار وامصناً إلى لينة قرب قرية «كرد حافي كردي» حيث
 برلنا في اللينة اساقفة

في اليوم التالي نبعنا سمر بطء شديد لأن الصعود في نهر كاد صعباً
 فهو يعكس محروماً ثم مررت من حديد بمصب ديبى وعنا احصر شهدت على
 عدوه النهر لشرقية مجموعة من لحيام السوداء كذلك التي رأيتها سابقاً فاردت
 الاقرب منها ولعرف على ساكنيها فرب إلى لمر مع ثلاثة من أصحابي،
 وطسب من الآخرين الهدء مع لساء والأمتعة في لقارب وأن يواصلو السفر
 على أن ينتهي في مساء، وهكذا تدعو سفرهم وسرت أنا إلى الحميم

حياة البدو

لم تكن الحيام من النوع المستدير التي تبنى على عمود وسطي وحيد، بل
 كانت صوبله مشته في الأرض كذلك التي توصل فوق المراكب المستعملة عندما

وهي مسبوحة من مدد غلظه فوه حدة، تتحمل حره الشمس وأمر الخطر
تقوم النساء على مسحها من شعر لمدغ الأسود، فإساعر كثير عند الأعراب
ويعلب عليه للور الأسود، فذكرت قول الكتاب، أأنا سوداء لكني جميلة
كأخية قيدر^(١)، إلهه إله واحد إله إسماعيل، ويسب العرب إله إسماعيل

لحيم عبارة عن قرية متقنة، وجدت هناك عدداً كبيراً من الرجال
والنساء ولحدير ولدتر أن نساء حاسبات ابوحوه، لا يمحجن دما يعمل
بتركبات تلك الحجاب العرب در لاسات يا سوياء، ويرين محبي في
برقة والمعصم والأرجل يحملن اسود من معاد مختلفه كالخس والصفير
والعصه، ويصفن إلى ذلك بعض الحرر من مصر والسور السود، وكثير
على الإطلاق يستعملن اوشم على الأيدي وعلى شفاة ومعظم آخره لحسنه،
ووجه أرق قاته، ويتم بواسطة إبره مع صنع مسجل من كد الأسماك بريق
نحب للجلد، لا يرون أبداً^(٢) ووجهه عادة منشرة في هذه البلاد وفي مصر،
وفي أرحاء اشرق عده، والنساء من مسائل لحمل للنساء والرجال على
نساء ومن أحسن منها غم كوري غريب عن البلاد فقد وسمي حل ماهر
بهذا الفن في يدي.

لوشم يسر من عادات المسحذة، فبه حدوده عميقة، وقد ذكره
الأقدمون، فحين نقرأ في كتاب رضعه «نومبويو ميل»^(٣) وكذب آخر من
ألف «جونيو سواسو»^(٤) أن قوماً من الإغريق هم أهل «أحير» كانوا بلوون
وحوشهم وبدانهم بالألوان لني لا تمحي وقد نوه بهم افرجس^(٥) يصبأ

(١) نشد الاشاد ١ ٤ وكذلك سفر التكوين ٢٥ ١٣

(٢) عير حاسم الحجه بعداديات ٢ ١٨ (بعداد - ١٩٦٨)

(٣) جعراهي لاتي من أبناء ثمانية لأولى بلميلاد

(٤) مؤرخ لاسي عاش في القرن الثالث له كتب «التاريخ عام» «م» «فه عن حاس
الشعر والتاريخ الطبيعي لسائر ابلاد

(٥) أعظم شعراء روما (٧١ - ١٩ ق م) له الرعائيات، والملاحيات وملحه الاسادة

وذهبوا كلما أكثر من اوشم عدت مراتهم من مواضعهم وهكذا الحدابي
الشرق، وخاصة بين العرب.

لقد ذكرت دي اسدويك وسم أضغه . بهن ينسج حلياً من النمل لونه
أزرق غامق صر إلى اقدامهن ، وهو قصاص جداً له كمام عريضة للعبه
بحيث إهن عندما يرصع أطفالهن لا يفتح شبه الصدر بل يحرر لشي من
الكم للعريض ويلبس عاءه في موسم لرد وقد ذكرها سابقاً ، وهي ليست
جميلة ولا عريضة كعباءات لرحا كنها حشة لقماش وصيفه ويصنع في
الرأس لفاف من قماش أسود اللون ويحيط وجوههن بـج أبيض أو ررق
عمن أحياناً من صلب شرح ذلك كنه بكلام عني كى سترى ي ساي
بعض الرسوم عند عودتي

ريب مراشي القوم بين الحجام ؛ لمعر بكثرد ، الأعمام والأقار وهي
قليلة وقد لاحظت بعض الحجام المعروف وأعتقد بها محصنة للموشي كما
ريب عدد من الحجام لأكثر القوم وهناك عدد من الكلاب بعضها للحراسة
وأخرى للشص

وهم يستعملون المحارير تصبغ دقيرة الحبيبة ، وحرمة عادة يصنع من
عجينة تحت الرماد (كدا) وهم مواد غذائية حري كاللحوم والبقول والأرز
والأثمار الحاف ومنها الثمر وغيرها ويتوفر عندهم الحليب وهم يفضلون
استعماله بعد تحميره أو تحميصه كعادة الأتراك . لكنني لم أستسعه حتى الآن ،
ومنها من يصنعون لعرود فيشربون حبيب اللوق ولسون به

ويعيشون على شكل مجموعات عشائرية تربطهم صلة الرحم والصدقة ،
ويتحاربون من بينهم رئيساً يعتبرونه شيخ العشيرة ، ولا شر تسمية - كما
تعرف سيادتك - إلى تقدم لرحل في لرس ، بل إلى علو مقامه فقد يكون شيخ
العشيرة شائداً وهم يقدمون الولاء وانصاعة للشيخ الذي يدير شؤون العشيرة
بفضته ولا يديبون نابلاء لغيره

وهم يستمعون بحرية رائعة دعم حياتهم لعشيرة وفيهم رحل مسلمون
يهتمون بمواشهم ويدفعون للسلطة ما تفرصه عليهم ويعيشون في مناطقهم وفي

المادية سلام ومهم من لا يركن إلى الراحة ولا استقرار فيكون لسانه في
لحياء للاعساء للمواشي ويسهون في الأرض ؛ يفصلون اعزوا والأعماد على
لسيف على مثال عسو ولعل اليوم من سنة ١٠ هـ لاء عروا بهم واعداهم
يحطون من سمعه العرب بين جيرانهم .

عد أن ستمتعت بمنظر لحيام وحية ساكنها رافقي أحدهم إلى قرية
قرية من لهر اسمها الكرد عثمانا فقيت هناك انتظر القارب إذ مررت بالمست
فيها ، فاستكان جميل وقد حصل على ما يحتاج إليه من عدا من أهل القرية

وحدث لأراضي محيطة هذه بقرية مروعة بالقطر ومختلف نوع
الحصوات ومنها للفحل فالأراضي بحد د بها حده وحصه شرط أن تخرج
حداً وتسم دائماً أما وحواد لأراضي اقاحه فبسبب ذلك إهمار لسكان
وكسلهم وتقاعسهم عن العمل فهم لا يكتفون أنفسهم سحب ماء من الهمر
لأرواء الأرض بعكس اجادهم اللذين خدموا لأرض

تأخر قارنا كثيراً للتوصيل إلى الخوفج الذي كنت فيه بسبب تعرجات
الهمر بكثيرة حتى سوري شت بختنه ورسلك رجلاً لبحث عنه وارشاد
أصحابي إلى مكانه ، ومرت ساعة من الليل رتعتها أخرى ولفارت ثم يصهر ،
فهررت لحصي لبحث عنه نفسي ثم فكرت بطلاق بعض لعبات ، باريه ،
مضى ربع ساعة على إطلافي النار حتى خاضي ارد من امارت بثلاث طلقت ،
فلما تكذب من قره مصيت أممه قرب أصحابه إلى لبر رقص بليلة هناك .

في يوم الدلي وهو السادس من كانون الأول (١٦١٦) عدنا إلى بسا في
معداد وكانت هذه آخر سفرة أقوم بها إلى الآن وقد سردت شيا صيدي جميع
أحدثها بدقة .

- (١) يشير إلى عسور ، سحاو الذي كان صيداً ماهرٌ ورجلاً يحب ليريه (المكوين ٢٥)
(٢٧) أما الحديث عن اسيف فيشير إلى قول لكتاب "سيفك تعبل ، ..."
(تكوين ٢٧ ٢٤)

مغامرة عاطفية في بغداد

هي علي الآن أن أحدثك في موضوع آخر هو معاصرني العاطفية
لبعددية، لأنها حدثت في منطق بغداد، وهي حثك عن معاصرني لرومانيه
وغيرها و... أسرد لسيادتك أموراً حديثة، فرسائلنا لا تقبل سرح ولا مود
تأهية.

ساقص عليك خبراً عن اسيدة التي أصبحت لأن زوجتي، وهي التي
نوهت بها في سفراني القصيرة الأخيرة

بها من بلاد اشور، دمها م الكدون القدماء، سيلة أمة عريضة، عمرها
ثلاثة عشر ربيعاً أو نحو ذلك تتحلى بصمت حميدة غير عادية وجوهب
طبيعية عالية، جمالها معقون ولا أريد المصانعة، إديس من صالح الأروح
الإكتر من وصف روحهم، ولولا ذلك لأصب في وصفها فحماها يقارب
بحمال هذه البلاد ولونها حار فهي سمراء أكثر من بيضاء، شعرها أسود،
أهدبها مقوسة بلطف، أجفانها طويلة كأفئ لشرق عاده ومكحده بالاشمد كما
ذكر في كتاب العهد القديم^(١) وفي المصادر القديمة ومنها ما ذكره^(٢) سوفول
طلال العيسن توحى بالودر، عيناها المكنحلتان شعا، نوراً وهجة وتتحركار
محشمة وحلال، جسمها متكامل فهي معتدلة القوم سريعة الحطرات ميله في
مشيه حنوه في حديثها، حمية في صحتها أناسها صغره بيضاء، إياها
بكلمة وحده تنصف بكل ما كب أمهه في لمرأه سما «معاني» برعرت
مدعوته أظفها في بغداد، لكنها ولدت في «مردين»^(٣) وهي مدينة تقع في
أعالي ما بين «سهرين» واسم عائنها «خويردة»^(٤) وكان أماء عائنها من أكبر

(١) أرم ٤ ٢٣٠ ح ٢٣ ٤٠.

(٢) قلعة معروفة وقعة على قمة جبل ذكره حموي ومعجم البلدان ٥ (٣٩) لا يزال
بقية كاس مركزاً مهجاً لمنصارة، حتر لحرب العدمه لأولى فاف بجمهم وهاجر
معظمهم إلى بلاد الله لواسعه

(٣) انظر الملحق رقم ٥

قوم في تلك لمدته حتى أعار الأكرد عليها فسرقوا أموالهم وهرب الكيرون من أمامهم

إما من حيث الانتماء الديني فوالدها من السرياد «المشاركة» وهم أسطورة لأن جداهم اسعر «السطور»^(١) ويصدق هذا الاسم ليوم على الشعب برمته أكثر مما يصدق على الفرقة الدينية، وهؤلاء لا يفتخرون ليوم شيء عن أصولهم الذي يحبه فهم أسطورة بالاسم فقط، ولكن ما هناك بعض منصفهم أو رجل الدين يعرفون سباً بسيطاً من أصل المصاحفة فأكثر ضلال بينهم هو «الجهن

وقد فهمت أن أسرة روجتي كانت واحدة من بين الأسر التي اجتمعت في عهد أجدادهم فتبع أحد «الطاركة الكاثوليك»^(٢) الدين أرسلتهم روما إلى الشرق برعاية حاشيتهم وأعتقد أن هؤلاء «الطاركة» كان على عهد لبنان «يوجوس ثلث»^(٣) وقد رأيت فيهم ميولاً إلى عادات مما شجعت على إدراج وأبعد عن فكري كن مدب وردد، بل راد من أملي بأن يكون هذا الروح وسطية بلخير

تنتمي أم معاني إلى «الطائفة الأرمنية» وأصلها من «آمد» الواقعة في شمال بين النهرين وهي حاضرة المذهب في بلاد اسقعة كرك حمدي لا نكلم «الأرمنية» ولا تفهم منها شيئاً على الإطلاق فاللغة العربية هي السائدة في تلك المنطقة، فهي بحسب العربية وتنتج روجتها في الممارسات الدينية والاحتفالات بالأعياد والصيام، فالعادة الجزية في هذه البلاد أن المرأة تتبع رب الأسرة في هذه الممارسات

(١) بطريرك مسقطبية (١٢٨) ٤٣ - انجور حصن في علم لاهوت مسيحي، وله أتباع لا تنص، المذهب الكاثوليكي الذي ينتمي إليه السائح

(٢) سوء، بطريرك مسقطبية يوحنا سولانا (ب ٥٥٥) وهو عربي دس، إلى روما لأهول ديسه، ولم ترسله روما كما يدعي السائح انظر رافائيل ريان شهيد الاتحاد و«الطربرك شعور» يوحنا سولانا الكندي (الحصول - ١٩٥٥) و«الطربرك كديك

G Beltrami, La chiesa caldea nel secolo dell'unione, Roma, 1933

(٣) البابا يوليوس الثالث (١٥٥٠ - ١٥٥٥)

سيدتي الجميلة معادي نعتبر لعربيہ لعنہا الطبعہ، لکھ تنکیم شرکہ
جداً، ولذا فهي بعدني هذه المدة لاني لم أنفد اعزسة بعد، لکھ تنظي
اسرکيہ بلهجة بعدد سم فيها من أنماط وتعبير مختلف عن بهجة اسطبول

أم في الأمور الدسہ فمعلومات ده حتي تقتصر على ما تلقسه في
أسرتها، فقد منحوها اكر قسط مما عرلوه في ديارهم اسدقة حيث كدت
المسحیة أكثر زدهراً من بعداد لكن ثقافتها الدیبة من حيث النتيجة أقل
كثيراً مما هي في ديارنا إذ تقتصر معارفها الدیبة على بعض الصواب
لضروريه والروایب الدیبة وشيء من استقيده لموروثه لا كثر

كان عمرها أربع سنوات ع ما قدمت أسرتها إلى بعد د وفي هذه ممدیة
نمت وترعرعت وكان عدد انصارى في بعدد قليلاً فقد مرب مرة من الرمن
لم یکر فيها نصارى أد^١ ولكن في لفترة لأخيرة وقد إلیه عدد مهم من
مختلف جهات یسمون بنی محصب لطوائف، انحنأوا إلیه بلخص من
لحروب المتكره وانقثر والاضطر بانسراکھی ثابت شت في ديارهم، فحور
بنی همداناً لاسفرد والأمالس ونظر^٢ لهنه عددهم وحدثه جمعهم في هذه
ممدیة، لم یسمح لهم حتی الایب بحمارسیه شعائیرهم (علیاً) له فهم یما سوریا
بالحناء نزعاً ما ولا یطهرونها فحاکهم حرجة، وحنهم بالأمور الدیبة
مصنق وإد لیس لهم کناش فلا وجود بالأسرار المقدسة والخدم الدیبة
عندهم، ولا وجود بنفسن. ود حصر هؤلاء فهم غیر صالحین بخدمه سب
جهلهم العمیق، لا یسعدان بهم شقیف اشعب وهم بحلاء جداً لا یقدمون

(١) به یوه به حدث بلصاری إثر الاحلال عارسی بعداد علی عهد اساه إسماعیل
انصوي سنة ٩١٤هـ (١٥٠٨م) فقد ذکر یاسین بن خیر الله لخصیص لعمری
باصلي قال سم بعدد شاه إسماعیل إلى بعداد ومکها وقتل صاحبها واكثر
أهلها مسلمون صتیون، ولم یسم من فکة إلا اليهود، فإن أهلهم نجوا أما
الصابی فإنه لم یبق منهم من ولا أثر^٣ من المکور في مائر ناصر من
القرون انظر مقالت کناش بعدد عبر التاريخ - مجله بین النهرین عدد ٢٢/١٩٨
ص ٤١٨ وکتابا کناش بعداد ودياراتها، ص ١٣٨ - ١٣٩

خدمة إلا لقاء مبلغ من المال لا يعتمدون لأطفال لا بالعدل، وهذا يحدث بين
 لسبع حبيباً لم يداؤوا بعماد بعد و سبب غياب القس من طقسهم أو لعدم
 حكم دوتهم من دفع لمد المصلوب وقد روت في السيدة معاني أنها
 حصلت في أحد الأيام عماد أم مع والده الذي كان قد شرب عن بطرق ويرجع
 سبب هذا التأخير إلى عدم حضور قس من طقسها إلى لمدة مد سنوات ولم
 شأ ثوب العماد من قس تنمي إلى طقس محتف، فهي لا تريد لاحتلاط بغير
 نساء كبتها.

ولا يعرف عن القس الموجودين في عداد حياً إن كانوا كاثوليك أم
 مراطقة فهم جهلاء جداً، وقد يخدم أحدهم طقسه وطقس طائفة أخرى وهو
 حائل بأمور الطقوس! ولا أعرف في كل ذلك أن وجود الكهنة في بيده
 منقطع فهم يمرون بها من فرء إلى أخرى كما يأمرهم المطربون وقد تمر
 مدة طويلة دون محبتهم وهم يحاولون كسب أكثر مقرر من المال، ولا أدري
 إن كانوا يفعلون ذلك لاشباع جشع أم ليقوم دفع م لدفع الإتاوات الكثيرة

إن المتقدمين في السريسة من ديار بكر وما دى يعرفون بعض
 الحقائق الدينية لأهم أبصروا أمور غير محيط تتوفر فيه الكائن والكهنة أما
 التحيل لحديد الذي ولد وشب في بعد فهو حائل بالأمور الدينية ولا يكاد
 يعرف إلا الصلاة الرقة بالله لكدييه التي تعلمها من لوالدين ما شخص
 الذي يعرف بعض التراتل لدينية العربية وهي للغة سيدة فهم من
 الفاهمين (١).

إن غياب القس من جهة، والحالة الاجتماعية الأولى من بحسة جعلت
 الشعب يعيش في جه عميق بأموره الدينية فلا عجب إذاً في قولي أن
 سببتي معاني تجهل حقائق الدين وعر حاشها هذه أقصر سببتي -
 وقد أرادها الحكمة الإلهية يتم بثبتها الديني على يدي، فأعهد إلى رها

(١) نعت هذه الفقرة من سانه كتبها الشيخ من اصغها (الجزء الاول) ص ٨٥٧
 لعلاقتها بصاري بعداد

بلاد مهمة تصنيفها ، وتم على منهم مراسم فراسي الاحكامي بها وراي
أرى فيها ميلاً بحر طعسا للابسي ، لا عرف أهو من طبعها أم دعه يا صابي
وستكون في آخر الأمر دعوى الله تعالى سدة روميه بكل ما في الكلمة من
معنى

كما أنها تنقل عليه خاطر عادتها لأحمدية خاصة عندما برامد أحسن
من يعودت عليه ، فهي بالمرغم من برستها الحسنة تفتقر إلى برفه في بعض
صرفاتها ، فهي أوامر دعية ، وفي علاقتها ترفع ، وفي كلامها تهديد ولعن
هذه الصفات تدل على شخصه باصحة في ذيرها ، كنه في محيط شير ، إلى
كبريه وحشوة

وصف لأرباء عداد

سوف جعلها تلس حسب رعي ، فهي الأيام القادمة ستغير ريبه ونسب
ي كل بلد مرمه لكنهم حتى الآن لا تزال برسي ري البصاري المعروف في
بلادها وهو لا يختلف عن ري الأتراك ولا يقطعه الرأس فهو أقصر منه

وتنف وجهه ناع أسود ، اللون عديم حمانها وكلسويات تنفع
قمماش منحرير مغم كالتعب فيه خطوط ومربعات محتشفه لألوان والأشكال
كنه لطفة بسدر أمام لوحه وعلى الصدر فشفه أفعه لرهات في دبرها و
ثأ امر إسباب وتدل من واء لحسم طولاً وعرضاً وله بهيه حاده تلمس
لأرض أنه في الحقيقة مظهر الجلال والجمال حسب رأي

لا يزال قمصان النساء في عداد على انصرار لمديم وحدث بعد هذه
مدينة عن البلاد حيث يتم انتصايم لحدده ومنها شتر له فهي يختلف
عن قمصان النساء لتركبت داب قمصانهم من لقطر و لكتان وبلنس
أيضاً - في مناسبات خاصة ، القمصان الحريرية المونة بأكمام مقرطه في
لسعة والطرول

ن الألوان الأكثر انتشاراً للقمصان والألوان الأخرى هي القرمزي ،
لأصفر ، ولأحمر وبعض المشعاب أحمله من القرمزي والأدق العامو

وتعبر امرأة ألوان أسنتها حسب دونهن من كان قميصها ورمزي اللون والثوب
أخضر وانكسبه أصفر واسراويل من لون آخر وهكذا

أما الحبي الذي فيه فهي مودعة في الجسم من من راعى و لمعصمين
والقدمين و برحين أيضاً فقد تحدد الحوتن في أصابع برحين أيضاً وتختلف
حلي الصريرت عصر الشيء عن حلي المسلمات وأشكاله عديدة ومتنوعة
لكنها ليست معتبرة حقاً فهي عداد لا توجد حجر كريمة ثمينه وفي لاقل لا
سعمر وما تتحلى به النساء من أحجار هي من الأنوع الرخيصة كالصيرور
واساقوب والرمرد والسحش ونعقيل السحادي واللوز وغيرها^١ وكانت
روحني تزين بكل هذه الأحجار على عادة أهل بلدها، إضافة إلى أنواع من
الحرص تعلطه المطعمه بالأحجار أيضاً كانت تعلقها في أحد منحربها (كما
يعلق في منحرب حاموس)^٢ وهذه عادة قديمة جداً في الشرق كانت منتشرة
على عهد سليمان النبي^٣ لكن هذه العادة لم ترق لي فحاولت لقضاء عليها
فعدو عتي عروسي، لكن روعة أحبيها في عواتها لم يلين رعيتي فالعادة متأصلة
في تقاليدهن نارسن من سماجهن ولذا فلهن معجبات بها.

وحتماً فإن الأثر في تسمية هذه الأشياء بذي خروجهن من البيت تختلف
عن كل ما رأيت إلى الآن فهي ليست شأناً من الحرج كما في العنصصية ولا
هي لقطع ليضاء كما هي في سور ومصر فعوام النساء يستمنن قطعاً من
تيل فيها مربعات بيض وورق كأمثالهن من نفس لصقة في القهرة أما ساء
نطقه لسمدة فأعطينهن حريرة من نفس لدرن وهي عذبة في لوقه ولعمومة
ومعبده نظراً لندجاره لالهة في بلادهن وأخيراً فإن ساء النطقه لعليا من
أمثال روحي لهن نفس لأعصيه اسي هي أحاديه سور وقد تكون بمسحبه أو

(١) عجبت قول صاحب فن كانت هذه الأحجار رخيصة أو قليلة الثمنه حسب عصره فـ
هي الأحجار عليه يرى^٤ انظر الملحق (١) الخاص بالأحجار الكريمة

(٢) التعيق والتهكم من المزلف نفسه

(٣) سفر الأمثال ١١ ٢٢ وهذا نص الآية «امراه نجميله العاربه من الفهم حرص من
ذهب في أثف حريرة»

درقاء عذمه مع بعض السرائط حور، الخوشي التي تكون من لون معابر وهذا
اللون داكن أيضاً وهي شبه نل لشبه لآراء الذي يرمم به سيد مرمم
اعضاء

تكتب صويلاً في وصف أربيه هذه اسلاد في محوى رو بتي عر ألسه
عروستي ولا يد الآن من أن أبوه بخدمات هذا الروح

قل أن أصل إلى بغداد بمدى طويلة كانت أخبار «معاني» قد بلغتني
فعندما غادرتا حب التفت برجل في لفافه^١ كان يجلس في حمي^٢ نشاء
فرت الاستراحة، فك سحابت أطراف الحديث في موشى وك مروي لي
أخبار كثيرة ثم وصف بي شانه راء في بغداد وعرف على أهلها لأنه كان
حيراً بأمور بغداد، ومصنعاً على أحور هذه العائنه وك من مره مدحه
أدبي ووصف جمالها لحسدي وحصلها لروحيه، بعد كان ارجل معجها بها
بعية وإلى حد لحنون فكس^٣ أنصهر^٤ إلى حديثه لا شيء لا لأرضائه
ولمصبه بوقت ثم بعير وقع كلامه^٥ لي نفسي فأخذ يتسرب إلى أعماقي
ويحتل مكاني بعد أن أعاد وك^٦ أكثر من مره حديثه لأنه كان رجل نكه
وهك ولد في دخلي شوق كبير^٧ على هذه الحياة التي استجف كل هذا
المديح وحدث أفكر انه لو لم يكن نمة عديه لأسفري، هذه لفقة كفيه
لأرجل لي بعداً حلاً، وبرت المكوث في هذه المدية بضعة آدم لتحقيق
هذا العرص وهكذا تحول الشوق بعد قليل إلى حب

قل أن ص إلى المرات مراحل كتاب مشاعري احدى بانفوران مصري
بانفاد كتب أعداسعاب^٨ التي قطع بها أرض بين النهريين لأصل إلى دجلة
وأذهب حلاً فاصع باظري سدك لي مكتب حواسي وكانت لعبه لإلهه قد
درب الأمور، فإن واند معدي بعه حمر فدومي من دقو سفري الذي كتب
إليه شارحاً مكاسي الاجتماعيه فحرج للنبي على بعد فوسح من لمديه في
اليوم السابو بوصولي وهذه بي داره لأرجل صف عليها مع خدمات مصده

() هو استندرو بسفري صديق ام حاله ندي حنه على ملافاة معدي، فاشتن لرأيتها

مسووعه يشكر عليها لكي سم أرفع من يكون به فصل إلهاني في بيته فعلت
 منه أن بعد لي بيأ خصاصاً مع لاثث الصروري فسمي بي حديدية وعدني
 مرلاً جهره بأشء كثيرة بادره بوجود واستعمار في لمدته. كما يسده
 الأولي، كمنصدة العانيه وكرسي الملا من للطعم والحبور والسير وما
 إلى ذلك وقدب به روحته فاهتمت بجمع ملاسي وعسلها وقصره وزادتها
 إني نظيفة مطوية عبء ومعهرة بالحور وماء لورد وقد علمت فيما بعد أن
 «معاني» هي التي قامت بهذا العمل بيديها اللطيفتين!

ب. سفت اعرفه اني رت فيها ليس في اوقع من عمل فـ، فلا
 وحوا ليوحاة مثلاً، ككه عمل متن وثمن فهو مبيء نقوش ذهبية ولوان
 أخرى متد حلة ومتحدورة بعصه داخله وأخرى بزررة انها في حقيقه حميده
 وقد طست من لرسام ان هم بأحد تحطيط مطابق لعرفه ونقوشها لأنها حديده
 بأن تقتسها في إيصال^(١).

وبما كتب حاشياً في لبيت لإلترجح قليلاً من وعشاء اسمره ساجحاً
 بفكاري، أرسلت بعض رحائي إلى بيت سيدني بزرره وتقديم بعض الهدايا
 لعرينه وبعاء طوره عليها بتأكد من صحف أسسهايا حميده، لتي وصلت بها
 أمامي من هل، فأكدو لي حصنه دنت كله وبعد الزمان الأخرى بلمحده
 تكررت الربات والدعوات بي بوب تطعم ولم كان هولاء الصاي
 تمتعون بروح الانصاح وحيه، وكوني من عدهم فوبه لم به نور في رونه
 معاني وحدث في إحدى الزارات ان قدمت لي بيدها سمر حلة أصبحت بزره
 لاثمر وادره في قبي كانت بعصها مره امدو وأخرى حموه وبعد تكرور
 لزيارات بنا في دخلي شعوري بحوه وشوقي لأملاكها وبعد صبري
 لأحدها

لقد كتب ايداك في حاة بقسبة حيد ففقد الأم بفصل الله اخرج لذي
 كد في نفسي من حراء معمرتي القديمة بعصه في يطاي، حاصه بعد

() بعث هذه عمرة من باده كلها من أصعب (مجلد ١ ٢٥٩) علاقه بعدد

ربارني لدير اقدسسه كاترينه في حب سيبه وحبي إلى قر المسح لمكرم في
 القمص الشريف. فاقبلت من قسي الجذور القديمه ورأيت من محبتي
 ذكر يات تلك الأمور وكذا تأثير تلك الأحداث في أول الأمر أبي عرمت ألا
 أتزوج بعد. لأبي لر أحد مرأه بعحسي ولكن بعد رب بي لتلك لأمر
 المقدسه. تعيرت أفكري وشعرت يهدوء دحبي، فقررت الروح لأن أسرتي
 كانت تنتظر مني سلاً بقي ذكره ويحدد اسمها وعلى أثر ذلك كنت من
 حلب رسالة إلى أمي في روم طالباً منهم أن يسموا في انتخيتن عن شاهه بديق
 بي لأنروحها عند عودتي إلى يصاب. والآن كم اتسى لو أبي بم كتب تلك
 الرسائل فقد ساعدني لحظ معشرب على صلاي ها في بغداد، فغيرت مجرى
 حيسي واسولت على أفكري بحيث بي قرب أن أعمل كل ما يسعي ويكر
 الوسائل لأحده حتى عثقت أبي بـ حـت بغداد من ذوبها فسسولي علي
 اليأس والمقنوط

لنجات أولاً إلى أمها لأبي لأحقت بهم مبلأ بحوي وعظف كبير عني
 هي أحد الأيام ركعت أمامها وألمسها فقلتها وقسمت أبي لن أهبس من
 مكاني ان لم تعدي بإعطائي ~~كثيراً~~ ~~بشعر~~ ~~مجزاة~~ من عملي إذ لم تتوقع أبدأ
 ان أعمل شيئاً عرب كهذا. فصحك وكأها بشر إلى تبيه رعتي، لكنها هي
 نفس الوقت كانت مردده لا يعلم بمدد بحب أما أنا فاعربت حواشي على ما
 به من تردد وعموص فولاً فشكرها واعتبرها حدي في الحال ففهم
 وعاشتها وقبلت حبها لكن الأمر لم سه عهد هذا الحد وكان لا بد من حد
 ورد فالرغم من اطلاعهم على حاجتي امانه ومكاسي الاجتماعية من الأخبار
 التي وردتهم من حب مصحوة بوثق من فاصل دول الأوروبية إضافة
 إلى شهادات الكثيرين من لدير بصوا بي في بغداد نفسها، وكاد بهم
 مكسهم المرموفه، وشهادة لرحل لدي كسبي عن معاني إذ كانت سرها
 على اتصال به وتو بكلامه بالرغم من كونه إيطالي

رغم هذا كله تردد الأب كثيراً نظراً لتقدمه في السن ووجه الأبوي لمعاني
 وهي كبرى سانه لخمس، وبحوف من إرسائها إلى بلاد بعده فقد عرف بي



الست معاني جويريلة البهراديه

من أمكن في تعداد خبره طوبه، بعد خبر كثرأ وحشي ان عطىء هي هـ ده
فصلى ورفصى أكثر من مرة، بكنه حبل إصراي واحاحي وتدخل كثيرين
لدين كانوا وسطاء خير من حبيبي، وحديثي السامر والطيب مع الام كن به
ثره حاصة وأن لكلمه لأخيره في رواح السات تعود إلى الأم في هذه البلاد

سما قرر تسير يعود إلى الأب ، لقد أسكتت فهو ، معارصين للروح بقليل
من الهدايا تمت الموافقة حيراً

ثم أناقشهم في مسألة الميبي^(١) ، فهي بدون أسير كلها لا تدفع النساء
إلى أرواحهم بل يحتمل من بيوت أهلهم أفرسه وأثناً وهي لجهنم أو لخدمة
ويختلف حسب حالة الأسر ولا تقتصر على الأسر كما هي عادات بل تنصم
كذلك المحلي لدهية والفصية ، صافه إلى الأثاث والحيوانات والعبيد والامه
كما يقدم العريس أثاثاً مساوياً ويسمى لاصق في عقد الروح على مسحة
الروح^(٢) لي لا تدفع إلا في حالتي ابواء وإطلاق (وهذه بالنسبة إلى
المسلمين طبعاً) فوفقت على كل شيء ، لا شيء أردت أن أفعل كل شيء حسب
عادة أهل البلاد. إذ ليس من المعقول أن تغير لعادات وفق مراحي وكان
السمع الذي يعهد بدفعه في عقد فرس أعلى ما دفع في هذه المدينة بالرغم
من كونه بدلاً بالنسبة إلى بلادنا ، وهو مائة أوس من الذهب وحمسون من
الفضة^(٣)



كنت حاملة عروستي رائعة جداً ، تحوت على أفمشة حريرية مطرزة
بنفوش على لصرقه التركية بحيثوط الذهب والآلئ ومختلف الأحجار
الكريمة عموماً عادته لشرقيين ، فلم تكن في إيطاليا ساء عجائب كبيراً وأعمار
عالم ، لقد أردت أن أظهر كرمي الروماني إلى هؤلاء الذين لا يعرفونني
جيداً فأعطيته للعروس ما تحبها لإعداد هذه الأشياء وهبت كل ما حملته
سيداتى وأظهرت إعدادي به ، ثم أرسلت معظم الأشياء كهدية للاحق لثانيه
فهي على وشك لروح أيضاً فقد أرسلت أشياء كثيرة حتى الأحذية والآلسه
لا شيء أعددت ما فيه لكفاية كان ذلك كرم لا عهد يقوم مثله!

(١) الميبي ما تقدمه انعاماً جرسها ، وهي المدوطة ، ظهر الأب ساس انكرملي
المدوطة أو لميبي عند العرب وأهل الشرق ، (٩٠٥) (٨٤٠ من ٨٤٣)

(٢) يعتقد أنه يشير إلى المهر المعروف حتى اليوم

(٣) الأوس وحدة وزن تساوي ٢٨,٢٥ غم أو ٣١١ غم (المورد لسير بعبكي)

لقد أطلب الكلام يا سدي في ساد أمورى خاصة ولم تكن هذه سى
في السدي لكى أعتمد ان تحدث عن عادات البلاد وعالدهه مفيد ومفوس

التوابل والعقاقير^(١)

لقد لال إلى ما طمته سى من عقاقير ومعادن التى ذكرها في القائمة
وطلب بعض الإيصاحات عنها.

كان من شيء في «قائمة القرع» انى ذكرها الأقدمون فقد سألت
عنها تاحراً سدياً رأنه هنا فقال «هى بسب اندارصبي نفسها كما كتب قد
أحبرك وأنا في حب نقلاً عن نصيب عيسكي هنا بلقطه اعصر من «فرس
والرك» در حبي»، أما العرب فيقولون دارصبي واسسه في المنطس لى
انصين وهناك نوع آخر مصدره حريرة سلال فسمى سلالى

يقول صاحبى لسدي ر «قرع الأصلية وكنت القفلة والقسط بادره
بوجود حالياً لأن فله من الناس يعرفون استعمالها، وهى حسب اعتيادي فله
طلب في هذا السد، لأن «تجار» يعاصرون عادة بمواد لى تستهلك بسرعه
فهم يهكرون بالريح السريخ»

أما «كديوم»^(٢) وللمعدن الأخرى انى طلستها من فرس سباحون
الحصول عليها، وأصف لى ما جاء في حديث نشأ آخر له بحظر على دهش
وهو حجر لفته^(٣) «ي كى» لأقدمون يصعدون منه سيجاً لا يحرق ويهرق به
حشث الأموات عند حرقها وقد بلعى أنه يكثر في قرص أصاً فطلت منه
كمية وأنا متأكد من الحصول عليه

أعتمد عن طانه لحديث، لكن عيب لأصدقء في هذه لأصماغ،
حسبى سوسل في الكلام معك، وأرجو من سبتك أن تجمع هذه لتقارير

(١) انظر الملحق رقم (٧)

(٢) عصار فلري أبيض يشبه القصدير

(٣) من أنواع لاسبست الطمي. انظر الملحق (٨)

لتي أرسلها لك عن رحلي وعمل على تنظيمها، ولا بأس أب بعيد نظرك
فيها، وعند عودتي بصعها في صاعتها النهائية

أما نقضات لي بطلتها ورسدت بحصها فلا ضرر من إصابتها إلى
الكذب، ولكن لا بد أن تنوء في قصيدتك باسميه التي بحرب بي إلى الشرق
واسمها «الدمع الكبير» فلها مبرة عظيمة في مسمي^١ فهي بدأت رحلي
لشرفه لقد أعددت صورة بها صمها بي للوحت التي سأحملها عند
عودتي

وبالمناسبة لرحلاتي فأنا في مصفها الآن، وسكون رحلي لقادمة إلى
أصفهان في بلاد فارس، فهي هدف رحلي شرقية وسي أمل كبير بأن أكتبها
بعون الله، ومن هناك انتقل إلى مدي وأرى هروبين وأزور البلاط حيث يكون
وأطعم على مختلف الأتباء العربيه ثم أعود إلى بلادتي بها عن طريق تركيا أو
أي طريق آخر وقد انتهت لاسعدادات اللارمه للسفر إلى أصفهان، فاشترت
خمسة عشر نعلاً وأكثر لأنها صلاوية ~~للشهاب~~ إلى هناك ولأن الاحمال غير
محببه في تلك الطرق لكن ما يؤخرني إلى الآن هو حرق نشر في هذه الأيام
مصادره أن الحروب قد اشعلت بين الحدود لأب حاكم تلك المنطقة سعى عن
ولي بعدد أنه بعد بعض الهوانت العزمية التي كان يستخدمها فطرده من
لولاية، فاستعمل بفرصه وحرق في الحار على رأس خمسة آلاف أو ستة
وتوغل في الأراضي التركية فحدث فيها فساداً وعلى أثر ذلك يستعد ولي بعدد
ليخرج إليه بنفسه ولذلك تراء جاب الحمله لتي كان يعدها ضد الأعرب

مهم يكر من أمر والطرق المؤدية إلى عاصي كثر، وأسألت لطريق
الذي لا قتال فيه ولعل فعقة السلاح بصلت بعض الوقت فتتهد الفرصة بعمور

بنح تحياتي إلى الأصدقاء كافة

كتب في بغداد في اليوم العاشر من كانون الأول ١٦١٦

(١) ليس صدقته هذا الطلب فظم قصيده في سفيته الجذكو، أرحبها في مقدمه ترجمه
(نسخة ١٨٤٣)

ملحق الرسالة

نقد ركن لشخص رؤوس اميرس معثوا في الأضراس فساداً، وحرثوا بلدة كبيرة على الحدود اسمها «مئلي» بعد عن بعداد مسيرة ثلاثة أيام واستولوا على قلعة صغيرة عسيرة بالنس، وفكروا دكر الجيود اندس كانوا فيها، وأسروا عدداً من الناس، وسرقوا أموالهم، ولا يعرفون تشكدهن توكو، البده أم نقوا فيها وقوو معارره.

وبعكس ما كان يشاع في بعداد من قبل فإن أولي سم سرح إلى الحرب نفسه بل أرسل به نفود الحسلة، وقوام حشده نحو خمسة آلاف أو سه جمعوا على وجه السرعة كما أرسل مع لحمية ذلك لشيخ أو الأمير العربي الذي يوهب به أعلاه وكان معه خمسمائة فارس من «باعة» لديك يوقف عن امسير قافلة اتحد العرب التي كانت على أهبة سفر إلى بلاد فارس وستفي هنا بضعه أشهر تنتظر عاقبه الأمور.

أما أنا فقد عيل صري بالأيد ~~لنحوكة~~ إلى بصلدي في أسرع وقت لدا قررت الذهاب إلى أصفهان وانضممت مع بعض المكاريين القرمز العددي إلى بلادهم من دون قافلة سكون بها وماني من مسلحين جداً بسا خمسة عشر من حملة لندق وبعنا سفر يوم غد نحو تلك الجهة أي محل ولا هاب شت بالزعم من فله عدداً وأملي وصيد آب بر بصاب بأدي

ملاحظة أخيرة

سصلت صورتي التي رسمت في بعداد وما لانس الرئي للمحلي أرحو أن تعرضه على الأصدقاء كافة، وعلى سادات الأسرة لكي يصحكو قبلاً على لحتي بعرية التي سينهي أمرها بعد أيام عندما أرحل لحدود الفارسية وسبق الشوارب فقط على عادة تلك البلاد.

كتب في بعداد ٢٣ كانون الأول ١٦١٦

(١) يشير إلى الشيخ ناصر بن مهدي الذي تكلم عنه سابقاً

الرسالة الثامنة عشرة

بعداد في ٢ كانون الثاني ١٦١٧

«كأن من المقرّر أن أعداد بغداد عشية عيد الميلاد، كما كنت إلى
سيدكم وذلك برفقة بعض الحجار عرس موحودين هـ واندين قررو العودة
إلى ديارهم فيما راوي عارفاً على بسر برعم من شوب الحرب، انقضا
على الرحيل منه وكان ليمكنا بر اسير بعض معهم على السر رسائل
ترجمة من الراوي سمح بهم بالمرور كما كان في بعض الأصدقاء المسجونين
في سجنه باستدعيتهم برسا بعض الحدود رفعا بضعة أيام لكن نتج
المرس تأخرو في إعداد ترارم السر وضررت إلى الانتظار حتى اليوم هـ
على اسم الاستعداد للرحيل، وقد علت حياضي وامتعتي حارج بمدية وساقصي
هذه السنة في اليب لأرحل سد أية إشارة تنذر من أولئك الرحا، وليس ذلك
يتحقق يوم أو عدداً أو بعده مهم يكن من يصول الانتظار

في هذه الأيام الأخيرة التي ^{مستعجلة} في بغداد، وقعت في يدي بعض
لأشياء جديدة بالاهتمام، ويظهر في أشرك سيدكم بالاطلاع عليه،
ولذلك حوت هذه الرسالة ^{للمختصين} وصيغتها مع سماح قليلة من الأشياء
التي سأذكرها الآن.

أول هذه الأشياء هي حدود حفرة ونقد كسرتها إلى قطع لأصعها د حـ
نظف ويوجد منها أنواع مسية في العلط. ونقول لحدود بالعقاقير
والأدوية أن الحجم طسعي يكون كالرود^١ ومصدر هذه الحدود من بلاد
لسر فـر، ولثك لقوم يأتون إلى هنا حاملين لمست ويسمو هـ لسيل
لحطوي ولسته إلى حظ^٢ يميز عن سبل لوند ولهم رنحه مشبهة، وقد
بد^٣ مشراد هذا السيل إلى بعد د مند مستين فقط ووصل منه إلى حلب، وانتشر
في بلاد الشامه لكنه لم يصل بعد إلى يصل حسب اطلاعي ويستعمله لقوم

(١) انظر المصحق (٧) أيضاً

(٢) أبو البقاء تعويم المدن من ٥٥٤ - ٥٥٥

ها بحرفه مع سغ فان له وانحه صبه وطعماً ليداً وقد ستعمله احد اصحاب
السقيين إذ حظه مع صابون العسل فحصل على سجة حسنة ويضعه بعضهم
في صندوق الألسنة فيعطيها ثاباً فعيث يا سيدي أن سحت في مؤعات
الأنف من نرى مدى معرفتهم به .

أرسل لك شيئاً آخر هو «العستق الناعم» الذي يحتف عن المستق العادي
حجماً ونوعاً لكنه يشبهه بالطعم ويبدو في مريدين واحوصل رسمي بالعربية
«ليطم» ويؤث بالمذبح من أحل دامت وقد أرسلت لك منه ولم أتخفى
كأن مملحه م لا، تدفع بعد كسرث العشرة طعماً

كما أرسل أيضاً ثلاثة من أنواع الطين مشتر في بغداد ويستعمل
للاستحمام فريد من طرقة الحسم والشعر وبني مأكداً من معوله لحسن وقد
دعاه قدماء اللاتين «طين الشعر» ونوه به «ابيلوس» لكنه لم يصف إلا نوعاً واحداً
أما المادح التي أرسلها ليث فالأول وهو حوده ومصدره البصرة
ويمل لوناً إلى الخضرة ويسمى «الطين البصرة»

الثاني أحمر اللون ويأتي من بلاد الكورد لدا يسمى «كيل كردستان»
هذين النوعين يريدان من طرقة الطين بجملة الشعر خاصة طين كردستان
وقد جربت شخصياً هذين النوعين فأعجب منهما حقاً خاصة طين الثاني
فهو جيد للغاية، ولا يذهب أي أساس بحترق نفسه إلى الحمام إلا ومعه كمة
من هذه الطينة ويستعملها البعض بسحقها وقطعها بالماء كما هي على طبيعتها
سما يعني الحروب بعدادها وذلك بمحها مع الرد أو بقطر استحضرة و
جاء المعطرة ثم نكور إلى كل صغيرة ونحفظ نوب لاسمع

لنوع الثالث هو الطين المستخرج من صدف دحله في بغداد نفسه وأد
سمى «صن شط» وهذه لطينة لا تختلف باللون عن عربس الأنهار الأخرى
كشبير مثلاً لكن معوي أحسن من غيره وقد حربي الحلاق إن هذه لطينة

١) يختلف بيطم عن الصبي فهو أصغر حجمه وشبه الحبة لحضراء المشرة في شمان
لمراق؛ أوراق شجرة صغيرة ويحتوي على مادة التريبتين (المسجد)

تقضي على الحشرات التي تعيش في شعر الرأس ولذجه

أُرسل لك أخيراً بحاء شجرة لا يحسب بالشكل والمحم عن لدرصيني
لكه أنقل و... وأتحن مائه ونسعى هذه عشرة «ديرم» ويكثر أهل بعد درحلا
وساء من استعماله والنساء بصورة خاصة لتنظيف الأسنان بكسرون قطعة منه
بالظفر أو بالأسنان ويقعوه بالماء أو بالماء حتى تليق فتسب مراب لديرم
لرائحة في تنظيف الأسنان وتقوية اللثة

م أعلم من أية شجرة يوجد هذا الحياء ومن أين مصدره قد بي
معه به لحاء شجرة لحوا فإن صدقوا في كلامهم فالحصول عليه من
حتى في بلاد حيث سمو أشجار «بحو» سما في آخرون به بأي من الهند
عن طريق مصر وادعوا أنه والمساوك شيء واحد وبعد بحثي في المعجم
عربية رأيت أن للمساوك هو كل حش يشتمل لتنظيف الأسنان عدة على
كل لا أعلم ماهية لديرم بالصعد، كل ما أعلم أنه حياء لتنظيف الأسنان

لقد طفت في الأسواق باحثاً عن «الحياء» فوجدت في العرب لمعاصرين
بمعور عدة عند هذا الصنف ما يسمونه «حما» ولا أعرف كه هذه العصريات
إد سم قرأ عنها في كتب الأقباط ولا أعلم أهى بفائدة الحقيقية م لا، فعيت
يا سدي أن تتحرى عنها وه أنا أرسل لك نوعين من هذه العصريات التي نباع
ها لبرء لأول منهم يظن عليه يعرفون بهذه الأشياء سما حياء هو
«حما» بالقوي أي فلفة بالقوب ويقارب هي حبرة في المحيط شرقي
حيث يكثر لدقوت أو دلا حري يدقوت برعترمي، فهم يطلقون على كل هذه
الأنوع سم يدقوت أنا شخصياً لا أعرف بالصط طبيعة هذه العقاقير إلا

() لديرم أشهر لأحضر شمر لحوا بذلك به شفا حواء هو عزيز حاسب لحياء
بعد ديات ٢ ١٥ بعد ديات ١٩٦٨؛ والمساوك عصب صغير، من شجار حياء لبر حياء
كهم، لسمر مساوك لأراك وغيره، وحير نمساويك م أحد من شجار الأراك ينظفهم
بهم جلي لأسنان ومساوك من سس لمسلمس نظر السهقي، أحمد بن الحسين
السبب بصري، بعد ١٩٨٨، ح ١ ٢٦ ٣٠ محمود الحاج حاسب محمد دعوة
لعوده إلى اسواك، بغداد ٢٠٠٠

باسمه إليّ أعثت باسمه لا غير وهكذا صارت لأنها أتت من مكان بعيد
ومضى زمان طويل على قطفها

أما النوع الثاني منه اسمه حاصر وهو «عين الحمام» لأن ليدري بي يدع
في الأسواق شبه عمر لحمام، ولا عرف بالصيد ماهيته، لكنه بالتأكيد دور
بعض الأزهار، وهذا ما يتيسر في الأسواق بهذا الاسم

وقد بحث باحثة لأحصل على انقوش ودر أمني الحصول عليها
سهوله أسدأ إلي ما قال بي طلب يهودي نقلاً عن كتاب «الاسم» حيث
ذكر أن اسمه انقوش اسمه عرب «قصه» لدريرة أو «الدريرة» وأكد لي
بصيت المذكور بمكانه الحصول عليها في بعض قصص منه كمنه بالاصلاص
عليها، فإذا بها لا تضاف من كتاب أعتمده لأن قصه الدريرة موجوده في عدد
هي عدة عن عدد ثاني من إحدى هذه المسميه «ديو» وسعمن كدوء
سحيف حررة لحسم وبطلقوب عليها هناك سم «الربنا» وهذه لعدد مره
نعم جداً فهي ليست انقوش

لست حراً يا سيري بالاختيارية والتقدير، لكن بعضهم أحسن من ان قصه
الدريرة التي نحن بصدد معرفتها هي

عروت مؤخر أن المعدن الذي لاحظته في البداية عند الهراب وقتت إنه
أيضاً الملوأ سميها «الورق» ويستعمله اليوم لصلاء سفوف الدور وحذر بها
بعد حرقه وسحقه جيداً ونظراً لغير وره فلم أرسل لك منه نموذجاً لكي
سأحمل كمية قليلة منه كم سأحمل قليلاً من اطقن اسي يستعمله لساء في
هذه اسلاد بعد سحقه جيداً فورش على الشعر أو على قبة الرأس ليرد من
يطهر بها انبوب الأسود فهو يعطي الطبع انبوب القصي ولهذا اسم بطلقوب
عليه اسم «عدي» القصه بالمرغم من كونه مسحوقاً وليس سائلاً في استعماله
قديم فقد ذكر «ريبيو بوليو»^(١) أن الامر صو «كاسو»^(٢) كان يرش على

(١) مؤرخ لاتيني من أواخر المئة الثالثة بعد المسيح

(٢) ميراطور روماني (٢٦٠ - ٢٦٨م) ديب رئيسوف صعب شخصه مات مصراً

شعره مسحور الذهب كاسياء!

وأخيراً لا بد من كلمة بخصوص «لهيل» نحن لا نعرف إلا نوعاً واحداً منه في إيطاليا يسمى بجمبر أهل هذه البلاد نوعين منه يسمى الأول «الفقار الكبير» لكبر حجمه طبعاً والثاني «الفقار الصغير» وهذا أكثر انتشاراً وهو من النوع الذي يصل إلى بطاط سم، يعتبر نوع لأول نادر الوجود ويتم أكثره عليه هنا .. ولتأكد سيدي بأنه مستحصل عليه

لقد عرّضوا عليّ "الفساد" لكنه من النوع المتوفر في لدقية وفي بطلان
عمامة حسب قول العذر لدني، فهو ليس من النوع المأذون المطلوب
فيعرّضني لدني، لأنني أكث إليه سرعة، فالمكروون واحد يحيطون بي
وأساس في هرج ومرج، ولا أعلم كيف استطعت كناية هذه الأسطورة
تحيتني لحارة!

کتاب فی تعداد فی ۲ کاموں الناصر ۱۶۱۷



1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.



القسم الثاني: في بلاد فارس*

الرسالة الأولى

أصغهان ١٧ آذار ١٦١٧

يطيب لي سرد بعض الأحبار عن رحلي من بغداد إلى هنا، وسأرسل
كثيراً من هذا مع رجل مسافر لي يخال في طريق أسري، وهكذا ستمر إليك
كثيراً بأسرع وقت، لكن صحو وقتي لم يسمح لي بكتابة الكلام فأسألت
غادرت بغداد في اليوم الرابع من الشهر الحادي ١٦١٧ (كانون الثاني)

كان الفرس قد شنوا الحرب على الأتراك قبل عيد ميلاد فخر دوا حمه
على مصفاة بغداد ودمروا بلدة كبيرة يسمونها «صديقي» ولكي نتجنب أن نلحق
من الحوادث أعدت جيشاً فوهمه سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من رجله أرسله
للمحاربة الفرس وعني أن ذلك الوقت الفرس من لندني وهم يبحرأ تتحارب
من مسددي بغداد على السفر لكن بغداد كانت بحاجة إلى مصانع كثيرة تأتينا
عن بلاد فارس مما أضر لواني على تراء الحدود مفتوحة رغم لأدي لدي
لحق به وهو بعمله هذا يستفيد أولاً من ضرب المكوس ويستفيد ثانياً أنه يروى
لمدنة من تحتاج إليه من مصانع به كان يشجع لقوافل على السفر ويهدم بها
السهيلات ويعدها بالأمان.

فما كنت عازماً على السفر وأعلم أن بلاد فارس صديقة لبلدي من دون

(*) من هذا القسم وإن كان خاصاً بإيران فإن ترجمتنا ما رأيناها مكملاً لأخبار الرجل
ومفيداً لتاريخ العراق

شك، بذلك اسهرت الفرصة وانفتحت مع مكاري فاسي كان اندك في عدد
وك مستقاً لعمدة، في هذه فاستحصل على ذلك من اولي المرور من له
شخصياً وحين معه من أفراد وأولاد وصافه في فوس من من اسسا يرافقه
عنى حساباً إلى الحدود ويقيا تحرثت الجود

لقد نال المكاري ما طلب سهوله ورأيت الفرصة سرحه لي للعبه
فقررت السفر ضمن القافلة الصغيرة التي أعدها ارحل من أشخاص قسطنطين
وحددا موعد لسريوم ربيع من كانون ثاني لكن عشية ذلك اليوم ظهر
معص بصرى بعدد ممن يشعرون حساب التقويم القديم^(١) الذي لم يحضر
لإصلاح واختديل الذي أخره لنا عريور يوس لثالث عشر^(٢) يحتفلون
بالأعياد بعد عشرة أوم، وكان ذلك ليوم حسب نومهم ٢٤ كانون الأول
أي ليلة عيد الميلاد، لذا جمع أقارب سنده معاني وصديقاته لسهرها معها
وحتفوا بالمسكتس أي بعد الميلاد ومناسه وحدا وطفاً لعدادهم فإنهم
أوقدوا ناراً في فناء امدار^(٣) وشعلة النيران تقرون فوقها كما يفعل نحن في
روم في عيد القديسين بطرس وپولس^(٤) وشعلت بعض الفياض شموعاً عسرة
من تلك النار وجمعت كل صبيبة سمعتها فترة من الوقت إلى أن تعمر فوسمن
الشموع عنى المذبة ومين شجعة طوال الوقت وامتمت كل فتاة بملاحظة
شمعها والاعساء بها لأنهن يعتقدن أن اشمعه التي تصفى أثناء لحقة تد
عنى سوء بصلع وم شاكل ذلك من آخر فاب وإد بصلع شمعها انباء من
يحد قتم احلامها.

(١) انظر الملحق رقم (٩)

(٢) عريور يوس، لثالث عشر نانا روم (١٥٧٢ - ١٥٨٥)

(٣) لا يزال عادة إيقاد النار معروفة عند مسيحيين ويطوفون عنها نار لرحاه أو شعله عيد
الميلاد؛ برسيس صائعيان، نظرة في عدة يقاد النار ليلة عيد الميلاد، مشرق الأحد
١ (٩٣٢) ٨٢٣

(٤) يقع هذا العيد في ٢٩ حزيران من كل سنة حسب الطقس الرومي

مغادرة بغداد

كتب قد صرح بذي أس باحر سدي معروف في تلك امدار، وفي يسي
لسهر إلى هرمر لان لدهاب بي هناك غير مسموع لكن لو ابي ساو هاشك في
مري، فاما فرحي وقد كثرت نساء لات عن شخصي بواسطة بعض رجاله،
دك لم أشتر خبر سهر لاني توجست شر وحب يلمى بقصر عدي وطس
من المكارين أذ يسقوني إلى خارج مدينة وبعثتموا عبد سور قنعه وبعد
ن تقرر موعد رحيل في ربع من ذلك لشهر، وبأكدت أن رجال الحكومة
سهوا من تفويض الأمعة، أرسلت أمعي على رحاب وطس من ذوي الخروج
إلى المكان المحدد عند العصر ولكن من سروب محنقه، وعند غروب الشمس
خرجت ماشياً وأد ربي امحي وذي بي صرهي بي دحده للرهه

وحدث خارج باب المدينة في مظنة مسوية عدداً من الرجال انترك
لموقوفين ركس احياء لأصيلة عنهم من حاشية حوسي كان عددهم نحو
سبعين إلى سبعين رجلاً وهم يساقون في ذلك لميدار المسيح ويرني الواحد
الآخر بعض المعصي وهذه احوال من الألعاب معروف عند ويطلب رؤف
وحساساً فوقت أ. فهم وشعرت بحسبي اطياع بمشاهدة هذا سباق بحسن
نل رحلي وعند حور الظلام عادوا إلى المدينة وهم يبق في مكان أحد
ناحرت إلى موضع حقي قريب من الهر حيث تجمع الأصدقاء وإلى أن حيم
لظلام وأعنت أبواب المدينة لقد سخرنا حقاً من الأتراك وتخلصنا من
لقواض المعين لمرافقتنا فلم نعبه بموعد السفر.

وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل خرجت أصعنا وشرعنا بالرحيل
سرعاً كبيرة طبة الليل دون توقف وعلى قويه وجاداً صيلة وحرف
كبر من أن يكشف أمر رحيل غيرسل بوبي رجاءه في أثر وبعد المنجر وصب
لي صفة نهر دياي وقد سبق ذكره ولم نحد هناك إلا قارباً وحدث واستغرق
لغور مدة طويلة إلى منتصف النهار

سوري الشك في ن نهر دياي هو المعروف باسم نهر «حيد» في كتب
لأفامس وقد عرق فيه حصان أصيل مقدس (كدا) يعود لغورث شيء حملته

على نابل ، فغضب الملك وقرر تنفيذه شهر المذكور إلى ثلاثمائة رافد^١ بحيث
يمكن العدو عليه مشياً ، فوضع فصل لصف أكمله في هذه العملية حسب
رواية «هيرودوتس» .

عربا نهر ديلي وتوقفا في الضفة الثانية عند قرية «نهر» عند تقاطع شرب
والأمن بعد عن بعد فلا تنال يد لوالي ؛ كذلك أمصيب لنهر بالاستراحة
وأخذت للدم إلى مصيف النيل فنهض وبعده وحلها نفس الشاطئ السابق

كانت المنطقة التي سیر فيها دبعة لولانة بعدد ، وكانت الأرض هناك
مسنوية فحالة تحللها بعض المستنقعات لا تختلف عن المدينة لحداء ، لا هي
الأماني بمأهونة وهي قليلة ، لقد كانت حافة لا من طبيعتها ولكن لأن
الإنسان لم تعتمد إليها لأي وجدت أعشاب كثيرة وأدعلا بيرة منتشرة

في اليوم السادس من كانون الثاني مرربا بقرية تسمى «نكية» ثم عربا
قرية أخرى كبر حجماً كنه نائية تسمى «شهرابان» هناك رأيا جيش بعدد
وقد نشر في أرض واسعة ~~عشرة~~ ^{عشرة} حوامه عليها ولا أعرف سبب لعدم
تقدمه ، أرحمه بالفرس أم خوفاً منهم ^{أبي أرجح} لسبب الثاني لأن الأتراك
احتدوا موقف لدفاع

لم أقترب من مواضع الجيش بكر الرسام وبعض المسارين اقترنوا
منهم فيلاً فلم يتعرض لهم لجرود ن تركونا بمر سلام

ثم مرربا بقرية أخرى تسمى «هاروبية»^(١) بسبه إلى رحب اسمه هاروب
بوقف هناك وأمضيا الليل وقد دعنا بعض النصوص ، ساعدتهم بسلام الحادث
فجاءوا رحص وسرفوا بعض الأمتعة من حان لقاولة كاه ولا أعداء مادا
سرفوا من حيمتي ، بكر الرساء شعر بوجودهم فخرج إليهم وأطلق عياراً قريباً
على أحدهم راه يتسل إلى الحمة فكان خير رادع لسارق وأصبحه إد أطلقوا
سيقانهم للريح

في اليوم السابع دفعنا صربية كانت نجمع في ذلك للموقع وحلنا من

(١) معجم البلدان ٤ ٩٤٦ .

الصباح الباكر يمررن بحال حرداء وأرض قاحلة وعد العروب يوقفن عند قرية
 تسمى «قزلرباط»^(١) وهي آخر موقع مأهول بحصص لمسطرة التركة، يسوسها
 راجل اسمه أحمد أو محمد بك وهو رئيس قسلة كردية وقد جيع سيلسان عليه
 رئاسة المنطقة مدى الحياة مقابل حراسته لحدود هو ورجل فينته

الأكراد

لا بد أن أسرد عليك شيئاً من لأخبار عن الأكراد يا سيدي

تقع منطقة كردستان بين الدولتين العثمانية والفارسية من منطقة
 وجودهم ليست عريضة بقدر ما هي طويلة والمساحة عرساً من عرب إلى
 اشرق تستغرق مسيرة عشرة أيام واثني عشر يوماً تقريباً بينما هي من الشمال
 إلى الجنوب طويلة جداً إذ تدنو قرباً من أراضي بلاد الروس حسم أطول
 وتمتد إلى ما بعد الموصل (وهي بيوت) إلى بلاد مادي وأرمين وما بعدها إلى
 البحر وهي منطقة مكيّة لأنها حصة ^{عظيمة} من جبل طوروس، والسلسلة تبدأ
 من هناك تنقسم آسيا وتقدم إلى الجنوب حتى تصل إلى الخليج هذه البحار
 اسم هي فاصل الطبيعي بين ^{الدولتين} العثمانية والفارسية حلياً كما كتب
 فديماً الفاصل الطبيعي بين ^{الدولتين} الشرقيتين والفرسيين

هذا كان يطلق على كردستان في لعهود القديمة ب «نري»؟ هذا ما أحله
 ولا أعتقد أنها كانت تسمى باسم عام كما هي الآن، بل كانت تقسم إلى شعوب
 عديدة وأسماء مختلفة وبزيد قولي هذا ما ورد في مؤلفات لأقدمين فقد ذكر
 عن بعضهم باسم «كردوكي» الذين أعادوا على رسوفون وأنواعه فأحقو بهم
 الأذى بالقرب من نهر دجلة عند تواجهم إلى لبور، كما يروي نفسه في
 كتبه لثلاثة عن حملة قورش الأصغر إذ كتبه هذا في أبي هو من أوع ما
 حلف من المؤلفات^(٢)

(١) تعرف اليوم باسم السعدية

(٢) حملة ل عشرة آلاف، ص ١٦٦، المورد ٤ (١٩٧٥) عدد ٢ ص ١١٠، مجلة سومر
 ٢٠ (١٩٦٤)

والأكراد لغة حاصه بهم مختلف عن اللغات المحاور، أي لغة
وانت كنة و انمارسه و دعم ذلك فهي كلامهم لكنة فارسه و بقوت منها في بعض
لغاتها

عش بعضه في حياء، و يستمدون من مكان إلى آخر مع مواشيهم، يكن
لأكثرية عش في قرى و يحصعون لاسناد من حشهم، و سنده أمرانهم و رثة
في الأكثر، و ينشامون بولاء للدوشن المتحاور مع بعضهم مع انتماسين
واسعص الآخر مع الفرس حسب قريهم من هؤلاء أو من أولئك. يكن كده
منهم حرا، يعملون بالاستقلال ولكن بدرجات ما بين القوي و لأقوى هذا
بين مرهم من يستطيع أن يعد عشرة آلاف إلى شي عشر ألف فارس، مثل
'مير نيس' الذي رأته في سطور أما محمد بك صاحب فرسوط الذي
ذكرته قبل قبل بمكانه إعداده نحو ألفين إلى ثلاثة آلاف مقاتل لا أكثر

الأمراء الأقوياء لا يعترفون بشيء لأحد كنهم يقنون حماه أحد
عاهلين وقد يعرفون لولاء من هذا إلى ذلك حسب نصيبه منافعهم، كما
يحدث عندنا في إيطاليا تماماً! أما أصحابه فيمدون أسلحة بضعة أحوال
و يرصون بال رئاسة لفترة محدودة أو مدى الحياة ولكنها غير وراثية

يعبر اري الكردي مريحاً من أياء لأراك و اعرس وهو من حش
سأوهم سافرت تحولت به بين القوم، و يتحدث حراً مع الرجال أكر
كان أم عرباء

لأكر د مسمون منهم على مذهب الصمر، و منهم على مذهب الأتراك
حسب اتبعه سياسيه التي يعمل بها أمراؤهم بطل بهم بعض مسلمين سوءاً
و تنشر في أوساطهم الحرفاء و لقنة معلوماتي عنهم فلا أستطيع السط أكثر
في عاداتهم


في بعض أماكنهم كمدينة الجريرة مثلاً لواقعة عمو بهو دخله في بلاد ما
بين لهر بن يسومنها أمير كردي، و كذلك في الحبل الذي يطلق عنه الكندان

(١) ملقة من نواحي أرميه قرب حلاط، معجم البلدان ٥٣٢.

اسم «الطو»^١ فهو يحصص للأكراد أيضاً وتلك المنطقة حديه وعمره المسالك وبعيش فيها عدد كبير من الصوري ككلا د والبعاقنة والساطرة ويكنمون في اليوم للغة لكنا بنة العامة، ويستعملهم لأمر كردي أحداً كجوه مقتلين في صفوف جيشه

هذا كل ما استطعت جمعه من أخبار عن الأكراد

وسعد الآن إلى رحمت في اليوم الثامن من كانون الثاني برح «قرلرناط» قبل طلوع الشمس بعد أن دفع صريه رهيدة ومات بها ثلث المنطقة حتى دحبا في بقعه حصراء كانت مأهولة بالأنثراك سبب نكل لفرس استولوا عليها في الحروب الأخيرة ودمروها فهرب سكان كلهم على الإطلاو وقد كانت هذه المنطقة بشهادة كثيرين أقوى حامية على الحدود.

في ذلك اليوم غسه مررب نهر عربصر وقد غمره راحيس ولكن بصعوبة باعه فارس به نهر دناي الذي سبق له قبوه بالعارب نكه في ذلك لموقع وهو قرب مسعه لم يكن عربر المياه  رأيب عند غدره لنهر نقايا بناءً عليهم يسمى «حاي قوناعي»^٢ سي يمكن أن فسرهم دسترخه عند النهر أو ~~وقته~~ ~~لشهر~~.

في السنة التالية مرربنا أرض به أعرف سسها وهي اليوم لالي مررب بموقع مهادم يسمى «قصر شيرين» وانكحه الاحيرة تعني بالفارسية «الحدوة» ويطلق على الرجال والنساء لكن اسم هذا لموقع يدل في الأكثر على سدة مهمه. وفي هذه الحالة نسم إلى صاحبه لقصر وهي روجه خسرو أحدأكسره انفرس كان يربطهما حب عارم كما حددته ملحمة فارسيه مشهوره جداً^(٣)

(١) برند طور عابدين منطقة انجله اسي تقع في الشمال شرقي م ماردن ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٣ ٥٥٩، وغيره من الجغرافيين العرب

(٢) القوناق كلمة تركية عني محط الرجال حيث يستريح المسافرون أو الرحالة بعد قطع مسافة معينة

(٣) الملحمة بلشاعر بغدادي (١١٤٠ - ١٢٠٢م) وموضوعها حب خسرو لشيرين

النساء عند العرب منه من حمله الفرس من أمتع * فاسم أو قصوه
سلطان * حاكم الحدود وهو الذي هجم على مدلي فحربها لهذا فرحت لاني
أصحت عيلاً عن تناول الأثر * فما قد بوا ما صرحت بأصلي وهو بني
وصحبت موضوع «صمشة» أعني كشيء جديد عربياً فأحاطوا بي
و مصروني بول من الأسئلة وكانوا يكلمون اسركية فهذه اللمعة سائدة بين
الفرس أيضاً إلى حسب نعيمهم وهي لغة الحاضرة في سلاط و بين فراس
الجيش ثم أجدوني إلى رئيسهم

في ليوم لاني وهو معاشر من كنون الثاني ١٦١٧ صعدنا بعض
انحصات ثم بوقف قرب جدول سمه «ينكي مدم» وبالقباب منه قرية كرده
تدعى «ينكي قوناغي» أي الموقف الجديد.

في هذا مكان مرعت اربي المديم «أي العرفي» وليست لربي المارسي
وحافظ لحيثي تاركاً شاربني لعريض على عادة الفرس ، فعبير شكلي حتى أن
روحتي معاني اسعرت مطوي وتألمت حد فحارلت إبداعها بصورده
العبير حسب عذاب لبلاد لني بحر وأحربها بأني سأعير مطوي مر حديده
عندما يعود بي إيطر فهناك سألك شعيرت بلبه في دهي هذه العدة العرسه
يظلمون عليها ما تهكم لحيه الماعرا!

لقد تكلمت عن مراراً أمام معاني وحدثها عن حيث لعرسه فاستدقت
إلى معرفت وقدمت نفسها لخدمته على أمل أن يملك يوماً فتقوم مقام
المعجم الحي للكلمات عرسه التي تريد معرفتها هذا أكثر الكلمات التي لا
أثر لها في المعاجم المصورة ، ذلك فيحسورها يمكنك أن تصنع مذهب
مختلف الحشائش لتقول لك في الحال اسم كل نوع بالعربية إنه تستطيع
إعطائي جدول الأفعال وأصولها وطريقة تصريفها إضافة إلى لأرقام
والأشخاص وغير ذلك

به لأمر عريب حنن لعله لم يحدث من قبل أبداً بين رجل ورواحته أن لا

يعرف الواحد لغة لأصناف الأخرى، وبالرغم من ذلك فإنهم بكلهم دائماً
ويتباهون جيداً بلغة ثلاثة ليست لغة أحدهما.

لم تقدم في تعلم اللغة العربية، رغم وجود الست معي معي كما أنها لم
تتعلم اللغة الإيطالية رغم ضرورتها وأهميتها

في الطريق من بغداد إلى همدان، ونحن نقطع السامي والحياء وقد عمرنا
صمت عميق وفي ليالي الحلاكة وأنا قرب روعي الحبيبة باعسي ملاك لشعر
واد بالشعر نندفق ندفقاً عجباً من محلاتي وأرب لاقتداء بالأفد من فأصع
قصيدة كراماً لروحي أصف فيها رحمتي، أعبر فيها عن حبي ووضعيت هذه
القصيدة العربية اسمها هو اكليل جويريلقة نسبة إلى سره معي

سميت برقتي أحد من الأفرح كثر كمي لي لا حل مدني اصطفت
من حلب ورسم فديكي وقد مسك يدك معي جمه فحسب مهم [بصرتهما]
مؤخراً؛ وأعمد الآن على أشخاص من أهل بلاد، فمعي الآن من بلد
معدي فهو على خدمتها واسمها عند لغتي بر حرجس وأصه من مدرير^{١١}
ومعي رحل مني وثلاثة من كنداء أولهم طبح والآخر يهتم بالحياذ ويسير
أمامه لمصح له الحجاب في الطريق، ولديت وقد عينه كمراسل كنه م
يتحقق ما بعد وهناك رجل مسلم يعني بالحياء، وفي بيت نسوة للخدمة

أخبار عن الحويزة العربية^(٢)

سعي فل مدة ب ذوه مبارك أميك العربي لدي حدثت سه وهو

(١) توفي الرحل في قروين في ١١ تموز ١٦١٨ كما ذكر السائح في ص ٧٣٣.

(٢) أذكر أيضاً كرم بأن هذه لفظة من أخبار بعض عمال أو العرب عنه
بعضهم من رسائل سائح وهي غير مسجلة في مذكره عرساً في محلي كلامه عن
لأحداث العامة

حاكم البلاد الواقعة بين حدود ولاية بغداد وبلاد فارس وقد خلفه ابنه لكسر
«سيد ناصر» لدي عاش وتربى في بلاد فارس، وتزوج بحدى بنات حاكم
ولدا كانت تلك الإمارة من سنوات تحترم الملك وتجنه

بعد موت مبارك ذهب ناصر حالاً ليسلم برئاسة بكر العرب الذين
يعتقون الحرية قصود قويه وفاء موده لأنهم يوحسون به ويعملون اسود
الفارسي و حصاعهم بفارس فثاروا عليه بعبه طرده من مملكتهم ، لأجل إساد
الترسه إلى ابن مبارك الأصغر الذي نزعهم بينهم ، بذلك أذروا الاضطرابات
واعين حتى فكو ناصر أخيراً ولا يعرف بالقطع ، من دسم ام الاعيال و
أرجح الاحتمال الثاني . ثم هجمو على مدينة تدعى «الحويرة» وهي عاصمة
الولاية فحرقوها وكان ماء الحويرة في لعاب من انقصب ما عدا الملة
وكانت قويه جداً بوقوعها بين الأهوار والمستنقعات وكان أهلها يجمعون
الوصور فيها بغيرها عند الضرورة وقد رحت العرب إلى لا أصلي الفارسيه
وتوعوا فيها فشب القتال في تلك الأطراف

بحكم الحويرة الآن بعض لور من أتباع مبارك لموسي ، وسكنوا
في المصعة أما علاقتهم بملك الفرس فهي منسوبة وهو لا يريد أن تصعب منه
هذه الفرصة يصعب لنفسه موطنه قدم في تلك المنطقة ولا فسوف يحول إلى
قمة سائعة في قم بغداد .

هذا أعد على وجه السرعة حمده بقيادة حاكم شيراز وهو نائب الملك
في المنطقة المتاخمة لإمارة مبارك يسمى «امام دولي خان» وكان مع الملك في
الجيش فأسرع وحرد حملة على العرب محاولاً قبحام لحويرة وقد مر
أصعبها في طريقه إلى هناك وكان مسرعاً فلم يبق هنا ، لا ليلة واحدة

من أصفهان في ١٨ كانون الأول ١٦١٧

لرسالة الرابعة

أيار - تموز ١٦١٨

لقد شرع الرسام قبل رحيله برسم لوحة للسيدة معاني بربها
المر في الجسم، لكنه لم يكتمها وإلا لكتب أرسنها، ليكم تتعرف على هد
لري وسيدني الحميدة مدن ربها في كل بلد حمز به فتس حسب عادات ذلك
البلد.

إن سيدة معاني تسمى بكر حور حها بحاب لأطفال، هي تشعر
بالأسى لأن أميتها لم تحقق حتى الآن ويظهر أنها خلافاً لتعليماتي بل عملاً
بصائح بعض السوء التجأت إلى العصور واستعملت بعض العقاقير المحلية،
وما أكثر ما معها من تعاطي تلك العقاريات التي ربما تحقق الأذى بها،
وقب بها إن إناحاب الأطفل هبة من الله يمسحها حين يشاء وقد أشر عليها
بعضهم بأن تعاطي الحمر يهذي فكذب بلخ علي من وقت إلى آخر لا تناون
الحمر عوضاً عن الماء، إنها تعرف حذر الأثر الذي سببته كذا معخان للأولاد ومنها
رقت نائني عشر طفلاً وحميت ~~ووصفت~~ ~~لثلاث~~ مرس وبعد رواجي ناسته
رقت عمل حديد أمد من ~~ظروها~~ ~~في~~ ~~شرب~~ ~~ومعاني~~ ~~بعم~~ ~~لورد~~ ~~وي~~ ~~وإن~~
كنت غير متأكد من عمرها بأصط يد إن الس في هذه الأير لا يسجلون
موليد ولا يكثر ثوب بالكتب إلا العلماء منهم بل يكتفون بذكر سنوات الملو
والأحداث والحروب فقد استطعت بعد سنجوابها والتحقيق معها بصورة عامة
ذكر أ بعض الحروب والأحداث المهمة فعرف أن عمرها كان نحو ١٨ ١٩
سنة عندما تزوجت وهي الآن قد بلغت لعشرين من العمر أما أنا فعمر ٣٢
سنة وستمع كلام بالصحة والقوة ولا أعلم سبب عدم إجابتي لأن .

الرسالة الخامسة

أصفهان في ٢٢ نيسان ٨ أيار ١٦١٩

وصل إلى قزوین في ١٩ حزيران ١٦١٨، السيد عبد الله جویریة
لاح الأكر للسيدة معني قادمًا من بغداد، فجاء إلى أصفهان لرؤيته، وقد لم
يحدث هناك استفسار من الأبناء، الكرميين عناء، ونوحه إلى قزوین، لقد دعوه
نفسی بحتل عند فیدد بوجوده اشعور بالوحدة و حسن عبد اسب معاني

في ٢٢ حزيران ٨ قبل الملك صفوة الأركين في ساحة القصر في
قزوین وبعد مدد ولاب معهم كلمهم عن الحاضرين من صيوقة، وقد مدح
نصوره خاصة شيخاً عربياً أو أميراً من الحويرة اسمه الشيخ نصراً^(١) ونوه بأنه
قام باضطرابات في بلاده وقتل بعض سمرقاند لعدو يرولاً إلى طلب الملك
نفسه ثم هرب والتجأ إليه وهو رجل حرى لفعاية وطب حذاء، وحلاصة
القراء له مرة خاصة وقد تحدثت بأسهل ولكن بصره غير واضحة
بحيث يسيهم كل شيء بالتعصيف

وبعد الأحرار لسمحة التي ذكرتها لا بد أن نوه بحدث حزين حل بنا
وذلك وفاة مربي السيدة معاني وهو عبد المعني، أو كما كان يلقبوا له أن
تدعوه "باب عني"، لقد تم شيعه على عاده لشرف من بعد غسل خنصره وبعده
بالكفان ليصلى الي ورد ذكرها في الإيجل^(٢) والكفن فضعه واحدة يستعمل
قسم منها لأعلى جسمه والقسم الآخر للأرجل فيلف بجثما بحيث يصير
كاشمط لذي يلف الجمل أما دون الميت فيجب أن يكون رأسه مائتجاه

(١) في الأصل Scalc Nassar, Emir Nassar، هذا هو شيخ نصر الذي ذكره ويظهر أنه
كان من صنف المملوك الفارسي، وما ذكرنا هذه لفظة ولا لفظة الدواوين تاريخ
إمارة الحويرة العربية

(٢) متى ٢٨ ٥٩

الشرق، ولا يستعمل الصندوق التت^(١).

نقد فر. نمث - أي الشه عباس - إذا ما ساعدته الظروف في الوقت
الحاضر ن يهجم على البلاد العثمانية صارباً عرض الحدث لموثيق ويحاول
السيطرة على بغداد، لا بل على منطقة آشور كلها

أنظر من بغداد حيث كتب - وطلبت مجموعة من الحمام الرجل اعلماً
من صهري بثلث عدداً من رثعاً أصيلاً^(١) وهذا الحمام يحمل رسائل وقد
دعه "تسوي"^(٢) التريد لطائر ومكث استعماله بهذه لعديه في آسيا منذ أقدم
العصور وقد قل لي من الحمام المعددي هو أرقى أحاس الحمام في آسيا وفي
مصر فإن وصلت هذه المجموعة - كما أقوم - فسأحملها إلى إيطاليا وعني
تربتها في بيتي - نعم من السفر طويل قد لا يحمل الحمام، ولكن من نعم
م يصل إلى روما قبل موت فير يحيى على عهد الباب لاو^(٣) فمما لا
يصل الحمام^{١٩}



(١) ذكرنا هذه لفظة لأن بعض المصاديق الواردة فيها لا تطب الآن في الكائنات

شرقية، فلعل المذبح لكسي الشرقي يستند من هذه المعلومات

(٢) شاعر إيطالي (١٥٤٤ - ١٥٩٥)

(٣) أنه يشير إلى الباب لاو - لحدي عشر المصاحف بسبع عم ن مدة حلوه في
الاسورية كانت ليبعة أشهر من ١٦٠٥، أما الباب لاو العاشر فهو أقدم ١٥١٣ -

الرسالة السادسة

أصفهان في ٢٣ آب ١٦١٩

بي الأول من حريرا، قدم من بغداد إلى أصفهان بعض أفراد عائلة معالي، لقد تركوه عملاً بصيحتي. جاء أبو معالي السيد حبيب جان وأخوه عبد الله مع روجه أسمعجان وودهما نظرس وحناء وأخيه كولاعي وأخوه عطائي... أما الآخرون فقد مكثوا في بغداد...

أعدت مؤخراً على القاموس العربي الذي أعده «فراشيسكو ريبسحور»^(١) وبشرى بالطلع، وهو جيد لأنه أول قاموس يطلع كنه بحاجة إلى تصحيحات عديدة. إن السيد جورج ستر كان الاسكتلندي الموجود حالياً هنا، كان قد أمضى مع العرب في حماية الأمير فيض كبر من سبيل لدا فهو مسعد صبح لمعاجم وصالح مفرداتها، فقد درس لغته وقبأ كتب كثيرة وملك مجموعته حسنة من الكتب العربية وقد عديت إلى مئة ألف على ترجمته «القاموس»^(٢) وهو أهم المعاجم العربية وأشهرها، ولي منه نسخة رائعة^(٣) من حقق السيد ستر كان وعده بأنه سيقدم للعلماء خدمة جيلة

كما أصعب على كتاب نحو اللغة العربية الذي وضعه اتومارو رسو^(٤)

(١) من مشاهير المستشرقين (١٥٣٨ - ١٥٩١) مولدة وضع معجماً عربياً كبيراً نشره بينه سنة ١٦١٣ ثم تكرر طبعه مرات عديدة (نجد العقيلي 'المستشرقون' ٦٥٢)

(٢) يشير إلى القاموس المحظ للبرور يادي

(٣) وصفها سائح في حته (٤٧) وقال إنها كانت لتصدر الأعظم بصوح باشا وهي الآن في حوزة كتب بانيخان، انظر

Mai Scriptorum Vet Nova Coll., op. cit. p.469 Codex 321

(٤) مستشرق هولندي (١٦٢٤ - ١٥٤٨) نشر كتاب «المقدمة الأجرومية» في لندن

١٦١٣، وبعد طبعه مرات، وله كتاب القوم في اللغة في نحو بلخ حدي (لندن

١٦١٥) وأمثال لقمان وبعض أقوال العرب انظر المستشرقون ٦٥٣ - ٦٥٤

وهو حسن لكنه مشوش جداً، وكان بإمكانه أن ينظم ويسهل أسلوبه وإن
يختصره أيضاً

أما أن مصرأ لمعرفتي للغة التركية فقد جهدت بأعداد كتاب في النحو
وبعد إتمامي العمل سأحور بشره لفائدة الجمهور بعد أن أطلعك عليه وأعمل
بمشورته

لقد تكلمت عنك كثيراً أمام السيدة معني، ومدحت أحوالها بحسن
فكتبت إياك رسالة بفتحها بعربية وبعد أن طوتها عنها بالحرير وختمتها على
عادة الشرقيين بـ لغة سيدة معني يعب عليها المقص لعمي العبد الذي
فكلامها بعيد عن المصحح الجميلة وقد أملت رسالتها على الملا ليكتبها ولا
أعتمد أنه من الخطاطين الماهرين.

كتبت السيدة معني رسائل أخرى للأصدقاء بالعربية .



(١) لقد أعدت لكتاب المذكور. ومنه نسخة حصرية في حراة لفانيكان (اسم المخطوطات
التركية رقم ٤٠ ورد ذكره في فهرس ماي ص ٦٧٠ - ٦٧١ والتكث لم ينطع على
حد عمنا

الرسالة السابعة

أصفهان في ٢١ تشرين الأول ١٦١٩

سبحه طلب لأهل ارسل كنه تصوير السبعة معني بريها لعرافي
كامل لاي تمصه على لأربى لأخرى و هو انها لا يرده لأر راصوه



الست معاني بريها انفرادي

كامنه بكل جسم وقد رسمها ذلك الرسام المملوكي الذي كان يوفيتي و مر
لمؤسف أنه لم يكمل النوحة فهي لا ترضي وبعيدة كل بعد عن الأصل
حاصل ان احبي اني برب بها رأسها رفصه كذلك قصة الحجر عربي
فإنها غير واضحة

الرسالة الثامنة

٤ نيسان ١٦٢٠

[يذكر لسائح حرم وصور أفراد اسرة معدي إني أصفهم ولا أرى حاجة
إلى ذكر التفاصيل]

الرسالة التاسعة

أصفهان في ٢٠ حزيران ١٦٢٠

[في مجرى كلام لسائح عني قدوم عنتر لمسيح جويردة إلى فارس يذكر
به كان حديقاً في خدمة مصطفى صوباشي، ويضيف "بعد وفاة مصطفى
صبح رئيس لهند بكر صوباشي، وهو سيد بغداد لأوحد حالياً، ويكاد يكون
ملكاً، ولا يخضع للسلطات إلا بالاسم".]

الرسالة الحادية عشرة

٨ آب ١٦٢٠

في الأول من آب قررت لسيدة مريم حماتي العودة إلى وطنها
معروف يد لم يرو لها الحياة في بلاد فارس، فسعرت في وجهه منجبة إلى بين
لهرين مصطحية إبتيتها راحيل واسميخان...

الرسالة الثانية عشرة

أصفهان في ٢٣ شباط ١٦٢١

. صرفت الأسم الأخيرة في در سات مفيدة فقد أعددت منذ أشهر
تأ في نحو لغة التركية ذلك الكتب الذي يوهب به أكثر من مرة في

رسائي فأنا سعيد لأنني استهيب من تأييده وقد جاء كتاباً مسطوحاً واضحاً
ومختصراً شبه كتاب نحو لدعة الكلدانية الذي وضعه «حرجيس عميرة»^(١)
وأملني أن ينشر باطبع عند عودتي إلى دوما.

إلى جانب اهتمامي بالبركية، فإني أعني بالعربية والعارسية
بصاً فقد ترجمت كتاباً في لفقه الإسلامي وهو خلاصة النعيم لديني
نفسه إلى للاتسه كما عكف مد فوره على ترجمه بحث في الفلث إلى
للاتسيه أيضاً وبصم لكتاب ثلاث سائر لمؤلفين مختلفين في موضوع نفسه
لذلك أدرجتهم في كتاب واحد

لكتاب ثلاث الذي شرع بترجمته عن عربيه مستمداً بالكه منه هو
كتاب أسماء الله الحسنى ويسعدني أن أقدم هذا الكتاب هديه لك
لاهتمامك بالعربية والأمور الشرقية

في بيتي ترجمته كتاب «الذوالربيع»^(٢) عن لغارسه وكذلك تاريخ
خلفاء بغداد^(٣) فهي هذين المصدرين أمور محمولة في ورو ١٠٠٠ وأخيراً كتاب
«مئة كلمة» للإمام علي بن أبي طالب، فهي رائعة معنى وروعه
وقد أتممت قصيدتي لقصمة «الكليل حويردة».

الرسالة الثالثة عشرة

أصفهان في ٢٥ شباط ١٦٢١

في الحقيقة فانت لشاء عباس^(٤) فرص عديدة ضد العثمانيين كان

(١) المستشرقون ص ١٠٨٤

(٢) تأليف يحيى بن عبد الخطيب المروزي يبدأ بديحه من خلق العالم إلى سنة ٩٤٨ هـ
كتب نسخة استفتح سنة ١٥٧٨ م وهي حديثاً في حرره الحاجب (مخطوطات فارسية
رقم ١٦) فهرس حاي. ص ٦٣٧ - ٦٣٨.

(٣) لم يذكر اسم المؤلف ولم أحده في قائمه مخطوطات السائح في جراه الفانكار

(٤) عباس بن محمد خدابنده مر المملوك الصفويين (٩٣٣ - ١٠٣٧ هـ)

بإمكانه انتهازه واستيطرة على بعض الأراضي العشماوية، لكنه سم بهم أنهم
تقدم له بعداد مؤخر من قبل وليها لكنه لم يكف نفسه لبدء بدهب
لأستلامها .

قال لي جدهم إن بإمكان لشاه الأسلاء على بعداد وأماكن أخرى،
بكر أعزّه يست بالاستلاء وحسب من بالمحافظة على الأراضي محسوس
عليه وأصاف صاحبي . بأحدها من قبله لشاه إسماعيل ثم صاعت
مه ٩

الرسالة الرابعة عشرة

٢٣ أيلول ١٦٢١

في تنو. عاد صهري إلى بعداد صاحبه، حال كانوا من أصحاب
بكر صواشي رئيس الجند في بعداد بعد قدمو إلى هذا يحملون رسائل
وهذا إلى الملك، إذ إن لذكره علاقة مريبة معه وها هم في طريق عودتهم
مع جوب الملك

[في شهر ب عاد جمع فراد أسرة معدي إلى بعداد]

الرسالة الخامسة عشرة

شبراز في ٢١ تشرين الأول ١٦٢١

بدأت أفكر بعودة إلى بلادتي، وبكفي سم أقرر بعد في درب أسلك ن

(١) سقط بعداد بيد الأعاجم في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ٩١٤ هـ (١٥٠٨ م) على عهد
شاه إسماعيل الصفوي ثم تحررت منهم ومن عرب هذا التكبير فارسي وكان بعداد
مشاعة لهم لا أصحاب بها يدفعون عنها، وعن كرمته

(٢) صوباشي و صوباشي قائد عسكري به وحبات في مرة سسم كرمية لأسواق
وبعمير لطروت (مباحث عراقية ٢ ٢٣٤) أما بكر فقد تولى في الحراب حتى صار
عسكرجيه ومن ثم جمع به أحوالاً في الحقاء لتحقيق مأربه في السيطرة على
بعداد بمرري تاريخ لمران بين احتلالين ٤ ١٦٥

عودني عن طريق معدد ومروزي - لأرصي التركة حظ علي وعني أسري
لأني معروف هناك أما اذهب إلى الهند عن طريق مصر هو مر فيها أسهل
يصرف لكن البحر سبب يوحىي تلك سبب بإمكانني أيضاً الذهاب من
اصفهان إلى البصرة فهذا مدينة وإن كنت حاصه لأنرااه فحصولها راسم
فقط، أما في الواقع فلا، لأر حاكمها الحبي هو سبب مطلق و عترة راسلطان
طاهري محب وهو صديق لرتمايين^١ فلا حصر علي رذهب إلى هناك

تقع هذه المدينة بالقرب من البحر على الخليج وهي غير بعيدة عن
الحدود المصرية لكن لا بد من السفر بالبحر قليلاً من ردت اسوحي بينها
دون المرور بأرض الحويره العربية ومن ههنا سحر إلى الهند عن طريق هو مر
عدم قوت الرحيل اصطحبا صية اسمها «ماريوجا»^٢ ورافقنا شيخ
حمل اسمه «نان نديكي»^٣ وحضر السد عند الله على مرافقتنا إلى هو مر

الرسالة السادسة عشرة

حدائق شيرر في ٢٦ تموز ١٦٢٢

(. كم كان فرحنا عظيماً عندما تأكدنا من قرب تحقق الأمل أعاليه
قد أسرت لي معني بأنها تحمل في أحشائها ثمرة حبه بعد سنوات من
الانتظار . . .

وفاة زوجة السائح

. ولكن في ميا أصيت معني بحمي فوه عاليه، على أثره
أحسب طفلها وبنت حم بها في صعود، حتى أنهك قواها، ولم تحده
بعدهم المحله المتوفرة معاً، فأسلمت روحها إلى بارئها في ٣١ كانون الأول

(١) هو علي بن أفراسياب الديري وسيتي الكلام عنه فيما بعد

(٢) ذكرنا اسم هذه الفتاة لأنها ستصبح زوجة الرحاله بعد سنوات على إثر وفاة معني
المعدانية كما سيكتب في رسالة ١٠



أنام معاني الاختيرة

١٦٢١ وعمرها ثلاثة وعشرون ربيعاً^(١).

بعد حرب - مستورد ارجانه - ان لا أواريتها الثرى في هذه اسلاد، بل
أحمل حثمتها إلى مصره أنثى وأحدادي في كبسه^(٢) أ حثمي^(٣) في روما في
صلال^(٤) لكمبيدوني^(٥)

مر علي شهر نيسان (١٦٢٢) وهو مشحون بالأحباب في مطلعته قدم إلى
«المر»^(٦) أعزب من أطراف الحويزة، من أنموالين بحكم شيراز، وحبو
بالقرب من بيتي

من «الحويزة» ي سب ي فهي حب عتقدي أنص في أقصى حور -
بعد اد، تقع قرب بحر إلى الشرق من دحلة رعلى حدود «السوسة» وتستمررت
سهم عن أنحور تلك الدار دقادي قتلين به بعد موت مبارك، لأمر
عربي الحر ذلك الذي نوهب به في ريسانبي الأخير، سلم انه الكبير «سيد
رصر» ردم الحكم هذه سنة تقرب، وهو شهر لسه وبعد مصي حو منه لم
يقتل ناصر كما أشيع في حبه لكنه مات مسموماً، وقد دس به اسم أحد ي به
وهو «سيد راشد» الذي كان ينفتح للترسانة فتعقوا به ما أراد بعد موت ناصر

(١) احصر، صفحات التي يصف فيها سائح يسهب أيام معاني الأحره وعندي
بحيط حثمتها على يد ساء محبات مهتبه غسل احمد داحوت وذاك بإخراج
لأحشاء ونظيف حور المتوفاة ووضع انكالور محنه وغير ذلك

(٢) كسه مشيده على اسم لعد، مريم من اقدم كنس روم تقع فوق موقع جميل
وسط مدينه كان الموضع مقدسا عند الرومان ثم صوره في الكنيسة حاي
مصببات حاسه وفيه صرحه ببعض حان الذين ولأمر برومانيه سسه وعر سبه
ضريح أسرة ديلالافيه ولكن لا أثر لاسم حبيبة الرحاله هناك حالياً

(٣) اسم أحد صلال سبعة المحيطه بروما القديمة وهو اصغرهم وأشهرهم في موت
بسه لايه كز مركز الحيد اندسيه والمدينة على عهد برومان وبقي عبر الأحبار
محتفظاً بأهميته فهو حالياً مقر محافظة العاصمة الإيطالية

(٤) محمد البندان ١٤ ٢٥٥.

وَصَدَّقُوا أَن رَأَوْهُ كَانَ دُرْسًا شَجَاعًا وَفَدَّ حَرْبًا فِي لَبْرِهِ انْحَاصَعَهُ بِالْأُتْرُكِ
 اسْحِيًّا وَقَتْلًا فِي الْحَرْبِ فَحَلَفَهُ أَحَدُ أَقْرَبِيهِ وَأَسَمَهُ «سَلَامَةً» وَلَكِنْ بَعْدَ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ
 عَادَ إِلَى الْحَوِيرَةِ تَأْثِيرَ الشَّاهِ «سَيِّدِ مَنصُورٍ» أَخِي مَدْرُكٍ لِأَصْغَرٍ وَهُوَ شَابٌّ لَهُ مِنَ
 الْعُمَرِ نَحْوُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ يَعِشُ عِنْدَ لُشَاءِ فَنَارُلَ بْنِ عَمِّهِ سَلَامَةَ مِنْ
 تَلَقَّاءِ بَهْسِهِ عَنْ مَكَانِهِ نَهَ تَلْبِيَةً لِرُغْمَةِ الْعَرَبِ وَغَمَلًا بِأَمْرِ الشَّاهِ، فَانْقَضَ لَا يَرِيدُونَ
 لَأَحْكَمَ بِهِ، وَهَكَذَا يَسُودُ الْآنَ «سَيِّدِ مَنصُورٍ» سَلَامًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
 وَقَالُوا أَيْضًا إِنَّ مَدْرُكًا خَفِيَ أَوْلَادُهُ خَرِبَ لِكُنْهِمْ صَعْدًا لِسُنِّ بَعْدِ
 وَلِلذَلِكَ لَمْ يَحْمَرَّهُ فِي الْمَلِكِ.

VIAGGI
DI PIETRO DELLA VALLE
IL PELLEGRINO

Descritti da lui medesimo in Lettere familiari

All'erudito suo Amico

MARIO SCHIPANO,

L A P E R S I A

P A R T E P R I M A



(N ROMA, A spese di Biagio Deserti, MDCLVIII.

All'insigne della Regina.

CON LICENZA DI SUPERIORI ET PRIVILEGIO.

طبعة الرحلة سنة ١٦٥٨م

القسم الثالث: الهند والعودة إلى الوطن

الرسالة الثامنة

غوا في تشرين الثاني ١٦٢٤

في العاشر من أيار وصبت رسالتن من مستطد، جاء في واحد منها،
أن بجهد ٢٤ ساعاً يؤكد الإشاعات بمنتشرة منذ أيام والتي مفادها أن الفرس
ستولو على بغداد^(١) وهم يستعدون للهجوم على انصرة عن طريق البحر،
نكن وجواً سريعاً ليس صدقهم عن الهجوم فهناك حلف بين الأتراك
والسريانيين، وسمو حه هرغو لخدمة السريانية كما أن مركبهم حوّل بحر
وتصل إلى اسطد لكبير حيث لبقاء شهري دخله بالمرت

فإن كان بحر الاستلاء على بغداد فيجهدنا وما أعتمد بأن انصرة لا بد
تسقط بيدهم أيضاً مع الأيام إن لم يكن عن طريق بحر حيث يصددهم القوات
الترتمانية، فمن طريق البحر، لأنه من الوصح أن الاستيلاء على بغداد يكتمل
بانصرة فهي مساء مهم حد

إن سقوط بغداد يرجع إلى اضطرابات لساند، في سطبول، والفساد
المنتشر بين الأتراك العثمانيين، خاصة في ألبان العربي، إضافة إلى كثرة
البعيرات في السلطة التي تؤدي إلى ضعف الإدارة هذه الأسباب كلها أعطت
للشاه فرصة لاحتلال بغداد وأكثر من ذلك أن بكر صوباشي جابر لدي ذكرته

(١) سمعت بعدد من الفرس في شهر تشرين الثاني ١٦٢٣، انظر بوكريث أربعة
قرون، ص ٧٧، الراوي تاريخ العراق بين احتلالين ٤، ١١٧٧، وعن الأحداث
انظر كلش خفا، ص ٢١٩، وريده الآثار الجيبة، ص ٦٢ - ٦٣

غير مرة، ثم قد اعتصمها وهو الذي سمعها مما سهل الأمر حتى لو دسب إدسه
لأنه كان يحير. لقد حاف بكر منذ أن اتبى دسب الخلافة السلطان مصطفى،
وقد ذكر عنه أنه رجل فطن بعبية وقد عقد العزم على طهير حيز الدولة
ولامنع عن الحروب - الخارجية ومن المؤكد أنه قرر وضع حد للاضطرابات
بخاصة في بغداد وذلك بإبعاد الطغاة المذكور، مما جعله يرتقي في أحضان
شاه

في بي - من جهة أخرى إن السلطان مصطفى عقد معاهدة سلام مع
لشاه عباس أمدها عشرون سنة. وإن كان خبر الهجوم على بغداد صحيح فهذا
يعني أن عباس حرق المعاهدة وهذه أقل عادات لشاه عباس.
مهما يكن من أمر فالأحبار غير واضحة وانظر مبدأً منها مع تفاصيل
أخرى.

في ٢٦ أيار ردت دير الآباء الكرديين في عو وعملت بهم افتتاح
لهم منشأ في النصرة، وكذلك فعل لاوعسطين

آخر الأخبار الواردة من النصر بعد بأن المدينة هادئة وقد ولى عنها
شبح الحرب.

في ٢٩ أيلول ١٦٢٤ حوت رسامه 'مشفق لمدينة الكامالي حيث بسكن
بصارى انقدس توم وهم من 'تبع بطقس الكلداني وكدوا يحضرون لسيطة
بطاركة بيل لكندر لكن ارتعاليين حوو بعداهم عن تقليدكم
وكسهم لروما^(١)

في مجرى كلامه عن لهود السيارين (الجزء ٢ ٤٢٧) وعدائهم
وأصوامهم بسرجع ذكرينه) ... لهذا رأيت مرات عديدة بعض المسيحيين
في العراق وخاصة النساء والفتيات اللبقات اللواتي لأمر في نفوسهن

(١) ذكرنا هذه القصة لعلاقتها بالتاريخ الكنسي في العراق



شعار أو ختم دلائلانيه

ولا اعتقادات خاصة بهم يتمسكون بصوم ينسبه إلى النبي يونان، وتحتفل به
 كنيسهم قسب الضوء لكثير، وهو غير مفروض كواجب لكنهم يتمسكون به
 للترام شير وعر لأمور العاديه ان يصوموا ثلاثة أيام متواليه دون أن يأكلوا
 شيئاً وهم يدعوهم لإعجاب وقد صامه بعض أهل بي مثل مريوح لصغيرة
 اسي رادت أن تقلد الدعات وبعد لاسهائهم أيام بصوم الثلاثة يدعون
 ساول الطعام بدرجاً كي لا ينجفوا الأدنى بأنفسهم فسداً من مساء اليوم الثالث
 شرب الماء انصارك والسواش الحرة

هذا الصوم الذي يتمسك به المسحوقون الشرقيون يعد له «صوم
بينوي»

الرسالة التاسعة

من مسقط ١٩ كانون الثاني ١٩٢٥

لما كنت قد قررت ان أعود إلى وطني لا عن طريق استبعاد بل
بأخرى عن طريق البصرة ومنها إلى حلب عن طريق البحر ففصل رهو في
طريقي أقصر طريق إلى هدي كما كنت قد حصلت على إجازة اضروزي لمش
هذه الرحلة وهو لا بد منه د محضر عينا لدهب في أوروبا عبر الأراضي
العثمانية، وهكذا أهد الأمور لمش هذه الرحلة..

الرسالة العاشرة

البصرة في ٢٠ أيار ١٩٢٥

في العاشر من اذار كنت لا يزال في البحر، لأن لبحره في البصرة عن
مصب نهر البصرة ليدخلوا السيفه والسمانه لميت هسه ان الارض هنا واطنه
حد

يتكون شط البصرة من لفاء النهرين المعروفين دحله ولفراب ويطلق
عليه ايضاً اسم «شط العرب» ويصل إلى البحر في مخصص سعد الواحد عن
البحر أكثر من نبي عشر وسحاً فاصح اشرفي وهو أوسع حجم وأكثر م
يطلق عنه لبحاره سم فرع هو م تقربه من تلك الساحية م العربي يسمى فرع
الحرب أو «فرع لقصف» نسبة إلى الموضعين معروفين بهذا الاسم ولا
تمخر اسفل الكبيرة في هذا الفرع إلا نادر ويحدث الانقسام إلى فرعين
جنوب لبصرة فتكون سهما حريرة مثثة لشكل بسميها الأهوا
«الخضراء» إنها هة النهر لأهين على مشر ذلك النيل في مصر وهي
تتوسع سويلاً بما يحمله النهر من طين وغرين.

دحله البحر شرقي وقد م عدت الرياح عسرا بأمم وكنت لأراضي

المحيطة بها عماره بأشجار الخيزر على عدوتي سهر، فالأرض ههنا حصنة معصية ووصلت إلى موضع فيه جدول عميق (أو خندق) يحفر فيه القوارب المحلية وبعض السفن المرتعشة، ومراكب أخرى محتشفة فسير بها بصيرة تتفقد عن موضع الكمرث تمتد هذه الممرع إلى داحل مدينة البصرة وهناك يوجد حرس من الخشب مشيت على قوارب مربوطة بسلاسل حديد لأعضائه مراد من القوة ونقوم إلى الشمال من حرس مدينة بها تصميم الصنعة أو الحصن عاينها محاطة المدينة بالرغم من أن لواء امتد إلى ما بعد هذه النقطة

أما ماء الخندق فكان يردد تأثير عند لحري وتصل السفن إلى الحرس فقط وقد رأيت ههنا سفن نوالي لحربية فهي في مأمور عند الصنعة المذكورة ولا يمكن سحها بدون تخلف وتنفزع من ذلك لخندق قوارب عديدة منها إلى داحل لمدينة ويتنقل الناس بالقوارب في هذه القوارب من بيت إلى آخر ويطعمون على هذه القوارب اسم «الذئب» وهناك عدد من الجسور للسندة فوق القنوات



البصرة^(٢)

لبصرة مدينة متر ستر الإطوال، وعمرة من سكك رديئة لعدم قامة على أرض مسوية مموحة لأهل غير مسورة وهذا أحطت بسور مؤخر نسب الحروب التي شنها الغرس عنها وفي السور أبراج من الصين وقد تهدم بعضها ولمدينة أبواب تقهر وفيها من الأسواق سوق الصناعة وسوق للمسوحات ومختلف المصانع التي تزوج في الأسواق

ويوجد أمام الملعة والسوق ساحة واسعة شجر فيها اسمه فع من عبا ينقل بعضها برميله لأصل من أهل البصرة واستولوا عليها وعموها في مسقط قتل سبيل كثيرة عدم كانت سفهم بحر عذاب البحر لكن لمعالين تمكنوا فيما بعد من تدمير تلك السفن.

(١) حروب من السمر، الشراعية

(٢) لهذا الفصل ترجمة عربية مختصرة في شره لأحد المذكورة انفاً ص ١٥٥

هناك مساحة أخرى في البصرة أممها لنا عرض فيها الأعنام وسباع
 فيها لحظه وأرر ومختلف الحفصوت وهذه المساحة مقبوحه ليس بها
 والبصنع معروضه سدود ذكاكس ولا أفعال ولا خوف عليها من أسرو
 فالعقاب الذي يره الأتراك بالنصوص معروف جيداً

سكان البصرة عرب، وفيها عدد قليل من الأتراك، ويعربيه هي لغة
 الأكثر شيئاً في المدينة لكن التركيه وبدرسة مألوفات فيها أيضاً أهليه
 مسجون مسجون وشيعه فاسق أحرار في عاداتهم لكن لأدان في المساجد
 بحري على طريقه اسمه، وتقدم الصلوات حسب طريقتهم لا البصرة - صفة
 سلطان العثماني المالك في اسطنبول

وفي البصرة عدد من البصري كنديين الذين يصفون عندهم سم بصري
 نقديس يوحنا أو الصابيه "وليس في فكره عدد بويهم وليس لهم من
 البصريه سوى الاسم على ما أضرب وليس بهم كسبه" بل صبور في بيت
 كدهم الوحيد في البصرة أثناء وجودهم، ولا اعلم إن كانوا يذهبون هناك
 لأنهم اسماء به ولا صير عابدين ولا قطعة بل يتناولون اللحم على
 مدى الأيام وعندهم بفسه كعباد عديس يوحنا - وهم يخلطونه ويبيعونه
 في كرمه وهي طلي أنهم بانياً آلهة الذين تلو عمد من يد يوحنا ولهد
 تمسكوا بهد طقس معروف عند العرب باسم لصابته سكرين فما سمهم
 لغة كندية محرفة تسمى الحمد لله في جانب العربيه ومنها سمهم معروف
 "مدري" سمهم بصفى عندهم لأو ديون اسم بصري انفس يوحنا ليس به
 أرحل أفه في البصرة، ولا كتب حري مقدسه، ما عدد، كتاب خاص بهم
 يسمونه "سدر" وهم يسيرو بأحكامه في أمور دينهم لهم حروف خاصة

(١) عقد اسماح مثل سائر ارجاس الاوروبيين أن الصابيه هم من المرق البصريه وفد
 وهموا في اعتقادهم

(٢) للصابيه بيت عباد يطل على سم "أ" أو "أبدي" أو "المشكاة" بكر ساطة
 ما لا يوحى بالعربيه، خاصه حترعد على الكناس الصحن و مساجد كبيره بأنه
 بيت عبادة جماعة من الناس

للعلم تحلف عن الكندية أو السربية لقدمه وحيثه، وهذه الحروف
يكنون سفارهم لمقدمة وهم أي العامة لا يعرفون هذه لغة لا كنه ولا
كنداً بل تقتصر الكهنة على معرفتها يوحد عصهم في لدرق ونستروفي
مظله الحويرة العربية من لصرة وجماعهم هناك هي كرى جمعتهم

أما عن شووب المصرية فقد استعش فيها اسجاره بعد سقوط قنعة هرم
إذا دأب وعود البرتغيس لدملي في الهند إليها ولكثرة وجودهم فقد رأيت
سقوطاً دائماً لهم هناك سكون من خمس سحر بحماية مصالحهم ضد العدو
المشترك أي الهرس

نظراً لوجود عدد كبير من المسحير الأوربيين في لمدينة فقد فتح
رهبان الكرمليون مبعثاً لهم فيها^(٢) وجاء من بعدهم الرهبان الأرمن
ارتعالبون^(٣) وكل رهبانية كنيسته خاصة بها تقيم فيها الشعائر الدينية حسب
طقس الروماني.

إن معبد الأباء الكرمليين **مشيد بشكر** حمل مع دير ملاصق به فيه
صومع الرهبان وعرف بحري أسيل وقد اتاعوا قسماً من لأصن بناهم
الحاصر والقسم الآخر وهبهم إياه الناشا تلماعن تحملة افتتح المعبد لسانكلم
عنها فيما بعد فقد حرب الحصنة أثناء دمني في البصرة وكانوا سابقاً يقيمون
الصلاة في مكان موقب إبي أب انهي ساء المعبد

أما لرهبان الأرمن فيهم لم يشيدوا ديراً به صاً بهم وكانوا
متددين كثيراً في هذه الشد فتم يحسروا على اسناد خوف من سقوط البصرة
في قبضة الروس لأن الحرب كانت لا تزال قائمة لذا اكتفوا باستئجار در

(١) موضع معروف في الجبل العربي، حيث يرتعدون في مصنع لثوب ١٦ ثم سقط

سنة ١٦٢٢م بعد حرب تعاون فيها الروس والأتراك ضد البرتغاليين

(٢) رهبان كاثوليك بنسبون إلى جبل الكرمل فلسطين قدموا إلى العراق سنة ١٦٢٣م

ولما فيه إلى اليوم في دير عامر لهم في بغداد.

(٣) رهبان كاثوليك أيضاً يتنسبون إلى القديس أوغسطين

لسكن ووفيه الصلاة فيها وكان لثلاث مدافع ثمن أسجدها وقد جعلوا إحدى
عروق اذار معبد^١ وفجود بمصلين وكان رئيس الدير مقلداً وطبقه بسبه أسقفية
«عوا» ومعه رهب آخر لا غير وكان بين الديرين منافسة شديدة على الخقوق
والثامنة!

كان لثلاث بحسب معاملة لرباعيين وسائر لإفريج نظراً بمساعدات
احمه التي تلقاه منهم في الحرب ضد الفرس^٢ فخصص ذات شهرياً أو
مسعدة بنكيسين ذهب حتى وثب ريربي لنصره، كما كان يدفع المذبح
للمراكب الخمسة المستأجرة من الرهبانين

في اليوم الحادي عشر من اذار ١٦٦٤م وصل من منتصف اسيل نفيل
إلى موضع التمدد سهر لدخلي شط العرب فعد مدحه يساراً تقوم قعدة
معتدلة سهه بقائها مسجدة ودارعه من اللين ابهيم فقد طفا المدحول في سهر
الداخل (أي الحديق) وتوسع في المدرسة لكن يدر اسماء لموي صديداً ودفع
إلى جهة المسجد هك رأياً فوجد لا يخطون اسرعا في المصرة مع
سبه الخمس وله ثلاث سهر أخرى في السهر الكبير (أي شط العرب) وكان
الشيا منهم قد كانوا يرفعون^٣ في السهر

في صباح اليوم الثاني راربي في حرك الألب ناسيل بكرملي^٤ يرافقه
راهب فرسيسكاني، يطبي اسمه بولس كتب قد عرف عليه في «عوا» وكان
آنذاك في المصرة في طريق عودته إلى وطنه

فما رادب المباء بتأثير مد لبحر طفا مراكا فحدث امدرسه وسم بسعمن
محدديف كما يصنع البعض من كانوا يحارب لمركب سحبال وكان كوش

(١) ذكر لوبكريك أن الوالي كان متساهلاً مع الأقليات النصرانية (أربعة قرون
ص ١٣٩، ويؤيد ذلك ارجالة سسكاني وهو معاصر لأحداث، نظر حظه سي
صدرت عن - اذار العربية بموسوعات - بيروت.

(٢) الألب ناسيل الكرمللي ١٥٩٦ - ١٦٥٤ لربعالي لأصل، قدم إلى المصرة سنة ١٦٢٣
وأسس فيها مبعثاً لربنية وكنيسة، استضاف صاحب الرحلة الإيطالي

المركب صحتها إلى إلام^(١) لأن صمو المجري حار دون دوران ثم كب أساء
ظفوه فصارت ممدمة ثم كب في ابواء ما المسافة التي وحب عبيد قطعها
فهي بحر فرسخ أو أقل

كنت لسوت لما هو به على حاسي لهم واثاب لسان منقصه
بعضها وأخيراً توقف المركب دخل المدينة من الجانب الشمالي حيث يكثر
عدد السكان.

بعد أن سألنا شيئاً من الطعام بدت هي البحر لاحت غروب استأجر فيه
فهم أحد شيئاً لائقاً فعدت إلى المركب وقصيت فيه ليني

في ١٣ آذار نعدت الكره لكي به وهو فكتمت الحوحد بحم أحد
لمتقدمين من لصدته وذا يعمل شهيد^(٢) في كمرك ويتمتع بمخاه
اجتماعية حسنة بين قومه وبعده عمية حيدة وقد شدني به صداقة أثناء
وجودي في البصرة وقد لم لي حد من إخائيه وهدوء روحته بنفسه تحدث عن
بيت سكاي حتى وحب داراً بالاصححة كبتهم ودهمت بيها عند المساء ولم
تكرر حيدة، لكن الرجل زعدي تانا بغيره على أحسن صورة في اليوم لدى
فعدت إلى المركب لأقضي فيه ليلة أخرى

في ذلك يوم أعلن اسنادي هي اسديه أن يخرج رجل من كل ست
ومعه سلاحه فيلحق بحشيش ليساعد اساميا في حربه ضد لفرس فقد وردت
أخبار لفرس بهم من البصرة

علاقات الحويزة بالبصرة

في اليوم الرابع عشر من آذار اسلمت لدار لجمعده لسكاي وهي دت
اليوم دهمت لربارة اسند كوسلفو مارتير ذي كاسنيل برنكو معمد

(١) كوتل مؤجرة مركب أو لقية

(٢) شهيد أو شهيد و الشهد هو مسوون عن حوي، وانكجه فارس
الأصل

الرباعين في البصرة لاقدم له رسالة الوصية اليي أحدها من نائب ملك عو ،
ومن بعض الأصدقاء فأحسن استجابي و قدم نفسه لمساعدتي وأوفقي على
أحار هامة تحضر البصرة وبلاد فارس وعن الحويرة

إن منصور أخا مبارك المتوفى بعد أن أقامه الشاه عباس أميراً على
الحويرة من أعوم ورسحت قدمه فيها لم بعد يظهر تعدياً بشاه هرس مع به
أحسن إليه ، لأنه يصعب على العرب أن يكونوا محكومين وحاصرين للحر
وهم يوثرون حريتهم على كل شيء آخر ولأجل توطيد هذه الأمية كان يرسل
بشا البصرة لنزع دستطد لكي وعدو هرس في الوقت نفسه . وكان سيد
البصرة بذلك فرسياب باشا^١ وهو من أهل البصرة كان في أول أمره أعا
سكفاني بمدة^٢ ثم اعتصب بالاشوية بالهرة وكان يطمح في توطيدها في
أسرته وبالرغم من اعتدله بتمرد في نظر الحكومة التركية وفي محمده
وحامته وكنت تساعده لأنه كان يدير في تدبير المدينة وسياستها . من جهة
ثانية بالرغم من أنه كان يكون مستقلاً^٣ إلا أنه كان يعرف به طاعداً ، وكلي
لا يفقد حراً حصوعه لأميري^٤ يتل^٥ ريع رايه لعصبين ، ولم يكن من السهل
معاقته أو عدم شيء يتدخل الأمور في البصرة فهي مطلقه بانه عن سططور
هرسه من الأعداء ، أخيراً كانت كلمته مسموعة في لمديه .

فما وقعت حكومة هرس على علاقات منصور بالبصرة خلافاً لما
كان أمره الحويرة الذي كانوا يعادونه ويشوبه عارت عبيد كما أنه لم
يظهر الاحترام والتعلق بالشاه كما كان يطمح . فحين استعد الشاه للحرب في
حمسه على بغداد دعاه بالاشراك بها مع قبيلته وأمر «امام قلبي» حاشي شيراز
بمر بالحويرة في مسيره نحو حبهه القبايل يبحث منصور بكل الطرق على
لمحيه فما كان من الحد إلا بعد أوامره سده . فبما قرب من الحويرة
وقف بضعه^٦ نام بالنظار منصور . كي يسلحق له حائاً وباه على اسير بركبه وكان

(١) كعبي رد المسافر وبهذه لمقيم والحاظر ، بغداد - ١٩٥٨ ، ص ١٧ و١٨ عدد

(٢) قال الكعبي إنه كان كائناً لمحمد (المرجع نفسه)

مصور يحاوله أنه لا يراد يكمل لاستعدادات لضرورة إنني أد فقد لحاح
 صبره فذهب إلى الحرب دون أن ير فيه مصور ووصل إلى بغداد متأخراً بعد
 أن كان الشاه قد سولى عليها أما مصور فلم يحرك من مكانه على إطلاق
 فاستفسر شاه عن سبب تأخره عن سيره فلهذا كله فاجابه أنه انظر
 مصور لباقه عملاً بالأوامر الممكنة لكنه فصل لمحيي فلما عد لشاه إلى
 أصمها دعى مصور أكثر من مرة إلى دلاطه فكان يماطل ولم يذهب يوماً
 فاستشاط الشاه غضباً ركب إليه يأمره بالمحيي حالاً ويهدده بأنه سيرس من
 يقطع راسه إن امتنع عن المحيي فأجابه مصور قائلاً: «أرد الشاه قطع رأسي
 فليقتل نفسه لأنه مستعد للدفاع جيداً عن رأسه بالسيف»

وهكذا رفض الذهاب إلى فارس لا بل أضاف: «إن كان الشاه منكراً على
 فارس فهو ملك الحويزة ولا يعترف به أبداً»

فلما دعا الشاه حاكم شيراز «إمام قمي خان» وأمره بالتوجه إلى الحويزة على
 رأس قوة كبيرة مصطحباً محمداً بن مرثضى الذي كان في فارس وبرزع في
 حماه لشاه وعليه أن يخلع مصوراً في نفسه ونصب محمداً مكانه^(١)

في الأيام لقليلة السابقة لوصولنا إلى البصرة كان «إمام قمي» قد وصل
 إلى الحويزة مع محمد، وعلم مصور أن قسماً من أكبر قومه ومن عامة شعبه
 كانوا مع الشاه لشيعةهم وظهروا استعدادهم لقتل محمد، خوفاً من رقعته
 يدهم وتوقعه للمصير المعنوم حرج مع حمسائه من أخص اتاعه وانحأ إلى
 مصطفى البصرة حيث استقبلهم لوالي علي باشا بن فراسيات الذي تولى أمر
 المدينة بعد وفاة أبيه^(٢)

في هذا المرحل (أي علي) عصص بدوره برئاسة واستعد لها قس موافق

(١) انظر المحقق رقم (٢) وفيه حمة أخبار عن الحويزة ومواليها

١٢ حكم البصرة في زمانه جاء أبيه ودام في حكم طويل فأن انكمي عنه دائماً
 بعدد ويطع بطنه وحسب سره ورفع العلم وأهله وكانت أيامه شبيهة بأيام
 هارون الرشيد، راد المسافر ص ١٨ - ٩

أبيه و ستوى عليها تحريض أصدائه وأنهه وبمساعده لمرعائين لموحودين
في خدمته

ستقبل علي باش صيحه مصو أ ترحاب كبير، وأقطعته ارضاً واسعة في
ولايته قريبة من حدود الحويزة ليستقر فيها مع أناعه

أما شعب الحويرة فإنه قبل محمداً امراً عليه، وأظهروا استعدادهم
بخصوع لمشاهي كل من يأمر بشرط لا يدخل إلى الحويرة فربلشي
واحد^١، فوافق الحان على هذا الطلب

حرب هذه الأحداث بعد وصولها إلى البصرة فقد أن ثبت انحن
محمداً في الحويرة بدم في أراضي البصرة، ودخل عن طريق يسمى «البصرة»،
في بيته افتتاح بعض ملاح الحدودية وتوصل في الولاية، لكن لمشاء حرج
مفارعتة تدعمه ثلاث سمن برعالية من تلك السفن التي استأجرها منهم. لذا
خيم الخوف على البصرة من اقتراب جيوش الفرس



البصرة والفرس

من لأمر الأخرى التي تروى عن علاقات الفرس بالبصرة، أن اشاء
بعد ان ستوى على «الفرس» أرمس سفيراً إلى باش البصرة - وكان انداء
فرسيات باشاً قائلاً به به لا يريد من البصرة شيئاً سوى ان تسف الحدود
باسمه، وأن يذكر اسمه في حصص المجموع وأن يصلي الشعب من أحبه عوصاً
عن ذكر السلطان العثماني، أي أن يعترف به اسماً وأحبر طلب أن يتعمم
هي البصرة على طريقة الفرس ويقام ذلك يبقى أفراسيات حاكماً مطلقاً على
لبنانية، يتوارثها أساره من بعده، ولا يدخل في شؤونهم، ويدفع عنه صد
لسلطة العثمانية وضد أي تدخل حربي، ولا يطلب منه شخصاً صربيه من، ولا
من أساء شعبه، بل يترك لهم الحرية التامة

كان أفراسيات رجلاً فطناً، يعلم جيداً ما هي أهداف اشاء، فلم يهم

١) كلمة مركبة تعني «لرأس الأحمر» ويشير إلى جنود الفرس في ذلك العهد

معروضة، ولم يرد المعامرة بالممرله لرفيعه التي وصل إليها لقاء وعود غير
أكيدة. إضافة إلى ثقته بالعبور الرباعي، إلا أنه بدد بالقوت المدرسيه لتمر
بالبحر أو بشط العرب إذا صمدت على مهاجمة، وكانت السفن البرتغالية
موجودة في الممرين المذكورين، سيما لم يكن للسفن قوة بحرية مهمة بادرة
على مهاجمة سفن البرتغاليين إذا رفض عرض لشدة وأمر سفيره بمعادره
المدى حالاً والجروح من مصطفى دوى بأحر، خوفاً من اتصاله معاً بعض
أكرم والمدى الذين قد تكون لهم موب إلى الفرس فتأثرون به وتأثرون
بدورهم في الشعب

لقد كان رده حاسماً، وأكد بأنه من أنواع سلطان ويفصل الحرب مؤكداً
وهو مستعد للحرب إذا ما أرادها الشيء

فلما رأى أن هذه الظروف لم تحله بعداً أمر حارس شيراز - وهو أقرب
ورثة إلى تلك المنطقة، وأقواهم أن يجهز حملة على البصرة، ويسوي
عليها القوة فتقدم جيش الحاد ولم علم أن الحاد نفسه على قاده أم
أناب عنه أحد قواده، وسار في طريقه إلى الحويرة ودخل ولاية
البصرة في الأراضي الواقعة على شاطئ العرب إلى الشرق من مجرى، أي جهة
فارس حدث كل ذلك قبل وصولي إلى البصرة أي في نهاية سنة ١٦٢٣م
ومطلع سنة التالية؛ ولكنه لم يحاصر البصرة بنفسه كما فعل لنا ونحن في
«خو» ولم يقترب منها، بل انتهى بمحاصرة قلعه على الحدود تدعى «الهد»،
وكاد أن تسقط بيد الفرس، وبسقوطها تتعرض لبصرة بسقوط المؤكد
وكان الفرس يقتلون قساوة وقتلوا عدداً كبيراً من أهالي البصرة، لكنهم
سحبوا في آخر الأمر، فقد مطرتهم مدافع البرتغاليين بمشقة في السفن
موانئ من ليرب فالحقروهم أصراً حسيمة، فاكسر القرباش كما كان فترة
الحصار امتدت طويلاً فانهك قواهم، فلولوا عن المدينة

في السنة التالية، أي في فترة وصولي إلى البصرة كروا على المدينة،
ودلت عندما قدموا إلى الحويرة بتصيب محمد بن مبارز أميراً عليها، وجميع
منصور منها فالتجهاوا إلى البصرة وتوغلوا في أراضيها وكاد لولي تحديد

علي باشا حارح بمدية وسط عساكره لفتال، ندعنه ثلاث سمن برتعاله أم
في داخل بمدية فقد عم الحوف لأن عساكر الفرس كانت عظيمة عدة وعدداً،
أكثر بكثير من جيش البصرة

في السادس عشر من آذار وردت أخبار تقدم الجيشين لي بعضهما وفي
ذلك اليوم انقبت عمرة لاولى السيد دوق كوسا هو دي سلفيرا لفاث لعدم
لنفوات البرتغاليه لمدمة في البصرة، وقد روى في أن الفرس بحاولون بل
سبع قطع مدفعة من أحد مواضعهم لي الدورق، ويقع قرب الحويره،
لاستخدامها في ضرب البصرة، وهذه قضية مهمة سعيه محرق الفرس، بد
قرر إرسال سفين مع مركب حبيب سريع في محاولة لحطيم تلك القطع
المدفعية.

في ١٦ در قصدي الحو جا حجم، وهو بالصنع مصنع على محاريب
الأمور لأنه على علاقه بالباشا، وأخبرني أن حشر الفرس بعد ثلاثين ألف
مقاتل يرأسهم سبعة «خانات» لكني ~~لست~~ في قوله، إذ إن خاد شيراز وحده
مع جيشه كلف بهذه الحرب وهو ~~المعتل~~ ^{المتكبر} ١ يلحق به حوله «البحار داود»
لقرنه منه وكذلك «الحار لوجستان» فهو ~~في~~ تلك السواحي أما أن يتحرك
حادث المناطق، لثانية لمحاربة البصرة بهذا أمر مستبعد ولا ضروره له

وأردف صاحبي قائلاً إن فيضاد المياه يعود، لأن دوق تقدم الفرس إلى
البصرة، بالنهر عريض وقد أغرق أراضي شاسعة والحادق مبيطة بالمياه،
وهذه كلها مصدر قوة للبصرة ولكن عندما يحسر المياه بعد ثلاثة أشهر
معددة تكون انظاره لكبرى ولن يجدني نفس المرتفعة بقاءاً إلا حوض اعمر
عور لنهر يحسر موقف يقيمونه شمال البصرة، أو من جهة لحد نبي هي في
قصتهم الآن، أو من بعدد نصف هذه المواضع كلها بعدة عن مدى مدافع
البرتغاليين وخلاصه أنه لا للطرق المؤدية إلى البصرة كثيرة وأعتقد أنها لو
تحو من لسفوس في أيدي الفرس عاجلاً أم آخراً وبمكار هؤلاء الاستعانة
بالجيش الموجود في بغداد فيسير إليها على اصفة العربية من لهر حيث تقوى
المدية، تلك الجهة وإن كنت صحرانية لكن بإمكان الجيش بليل من

المؤن ان يقطعها بصره فصيرة، وهذه الحمنة ليست عسيرة على الجيش الفارسي بينما لا تستطيع ببصرة طيب لحدته نظراً لبعدها، ويكون بعدد في قصة الفرس أما لجهة توحيدة التي بإمكانها مساعدة لبصرة فهي البادية في شخص أميرها «مدلح» أبو الريش^(١) (وهذا لقبه ولفظ اسلافه) هذا الأمير ومن معه من عشائره هو أمل البصرة الوحيد.

ثم نظروا الحوفا بحم إلى الحديث عن بعدد فقال ان بكر صوباشي لم يسلم البادية إلى لشاه أنذاك، وخرج من كونه عدياً طليماً، يكن ابنه دورش محمد فمن ذلك دورش عم أبيه وعبر رصاه^(٢) ولم يحن، لشاه لمديه أمر حالاً بقتل بكر صوباشي عدياً، سيما ألقى على الحائن الذي ستم لمديه، دورش محمد وإكرامه، ومن يهتم هذا العبي بمقتل أبيه.

وبعد الاستيلاء على بعدد رسل فوداه إلى كركوك والموصل ومستوى عيهما^(٣) ورحف على لاديه مستولي على الحنة ومنطقة بورد «أبو الريش» وبعه وطيار القرية من حب، وهذا هذه البادية أيضاً، رصب في عنه حامية، ولكن بعد سمر الشبه واستجاب قوته تحرك أبو الريش الذي بقي على ولائه للسلطان، ورحف قتله، فاستعدوا طيبه وعة وقتلوا سبعين قرباشي كانوا في الحاميات ولم يوفف الرحف إلا تحرك «ناصر بن مهنا» حاكم «مشهد الحسين» والمنطقة الممتدة من حله والبصرة، ولم يكن بمسوى أبو لوش من حيث لرعاية، وكان أحد العاملين المهمين في سقوط بعدد بيد بفرس نظراً لولائه لهم، فقد نصي تحركات «أبو الريش» وقتله قسراً صارياً، فقتل من تبعه وحرب أرضيه.

(١) انظر الملحق رقم (١)

(٢) كان المسؤولون عن البصرة، حبه لشاه بن فارس وعاش هناك دليلاً ثم قتله لمحاويله لهروب، سماء، انجبي (١ ٣٨٢) محمد علي انظر لونغريث أربعة قرون من ١٧٧٧ المرواي تاريخ العراق بين احتلالين ٤ ١٧٩ ١٨٢ واكتفى العمري بسميته محمد بك نظر ريدة الأثر ص ٦٢ - ٦٣ هامر ص ١٩.

(٣) التماثيل عند هامر ٩ ٢٣ وما بعدها

وأنصاف الجواهر بما يحتمل خيراً بأن جيشاً مركباً حراراً تحرك من شمال
باتجاه بغداد وبلاد فارس، فاستعد الموصلي وكركوك لكني لم أصدق هذا
الحبر مع يقيني أن هذا الأمر لابد أن يحدث لكنه سبق لأوجه، إذ ليس من
المتصور هذا الرجف السريع واسترخاع الموصل وكركوك بهذه السرعة
في هذه الأحرار تشع - باعتباري - بموعد معبوت لأهالي، وبصوره
خاصه شعب البصرة المحاصر

في ١٩ آذار قم رجل من أكابر البصرة اسمه «الشيخ عبد السلام»
فجمع حوله عدد من أفراد أسرته وأصدقائه وتبعه وبوحيهم إلى الحية لجنده
لأش. وانطلق معه بعض الصائفة نحو منتشر من طائفتهم بحملات السدود
ومختلف أنواع الأسلحة لكن هؤلاء جميعاً لا يقدرون بقوة القربان
واستعدادهم القتالي

في ٢٢ آذار رأيت في لسيجه أمام دار الشما حماراً وحشياً صغيراً،
وعندما أدركته يحتفظ به للشدة ويركبه في بيته لا يحتفظ عن مدته
لحمه، لكنه أكثر بقاءً، وفي ظهره حماراً صغيراً لئلا يبدأ في رأسه وسهبي عند
ديته وهو سريع الحدي، انشغل في القصر من لحمير لأنه حفر ورماً منها

في ٢٣ آذار عاد إلى البصرة رجل برعائي ك. في معسكر لأش، هروى
كيف أن انقرباً لشدة اسحقو إلى أرضهم، وكان سحانهم سريعاً بحيث أنهم
تركوا عدد كبير من الحبوب أي المواسي، وكمنه وهبه من الحبوب

إن هذا الانسحاب السريع، غير المتوقع، لم يكن فراراً أمم جيش
الوالي ولكن لأحد أمرين هوم أن موقع «هرمز» كان في خطر، أم أن أحدنا
حسباً كانت على وشك الوقوع من طرف عثمانيين أو من جهة معمول،
لأن الفرس سبق أن تحرشوا بهؤلاء

في الحادي ولثلاثين من آذار عاد إلى البصرة سفيت برعائي كان
لقد جاءه من أرسنهما لحظف المدافع الفارسية كما ذكرت أعلاه، لقد عد

(١) هو الشيخ عبد السلام تكرر (رأى المسافر، ص ٣١)

البرغاليون «بحفي حير» إذ لم يجدوا أثراً للمدافع، لأن حمر حروخ استهتس لهذه العدة بلع مسمع للفرس فلم يحركوا المدافع عن المصء لكن نقص المذكورة وضعت اليد على ثلاثة قارب فارسية وأسرتها، وكانت محملة بالصنائع، وفيه رجل عني من ذوي الشال أحد كرهينة، فقدم لبحال عدية لحلاصه ألف ريال «أبو صافقة»^(١)، لكنهم رفضوا، وقتلوا جميع الأسرى . . . أضع هذه الأعمال! لقد اعتاد البرغاليون على أفعال كهذه، وقد فعلوا في الهند أضع منها . . .

في المسمع من نيسان عاد أسائه إلى البصرة مع جيشه بعد أن رل خطر الحرب بسحاب الفرس؛ ودخل المدينة وقت الفجر باحتفال مهيب وعنى أصوات ذوي المدافع

افتتاح كنيسة الكرمليين في البصرة

في الثالث عشر من نيسان كان لافتتاح كنيسة فرسيس لكرمي قد أتمس تشيد الكنيسة والدير المحاص براهبية في البصرة، فأقام احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة، ودين الكنيسة والدير بحسب ما عنده، وهرق المصارى من اورشليم وشرقيين على اختلاف صورتهم للاستزاد المسند الاحتفال الشائق بفتح كنيسة مريم العذراء «أم الشفاء»^(٢).

وأعد في المساء أنوداً كثيرة أشعلها عند حلول الظلام وأوقد دراً، وأطلق الجود ارتعاليود عدد لا يحصى من العيرت درية وطاب لباشا أن يعمر لاب المذكور فرسل إلى الدير نحو خمسمائة من جنوده، فأطلق هؤلاء بدورهم عبارات درية، بينما أخذت مدافع القلعة ترد عليها بدويها

(١) من أنواع السمود عرف باسم بوحدي، بوظفه، بظافه وهو لريال الكرمني انقود العربية وعلم اسميات، ص ١٧٤ - ١٧٥

(٢) لم ين لهذه كنيسة أثر بعد ساعت وهدمت ودمت في محلها كنائس أخرى على مر التاريخ، ثم انتقل الآب إلى منطقة المشار بصرعها

A Cronicle of the Carmelites. op cit, p 1213.

لعظيم لحو بقى أن المدينة كلها احتفت بالحماسة، الصارى والمسلمون
على السواء

وفي مساء يوم الأحد قبل غروب الشمس تفصل أسبانيا مع بطانة
فرار الكسبة ولدير، وعند خروجه ترك صدقه لأصحابه ولا حاجة لذكر
احتفاء لآب ام تسم به بل لم يسه الاثنته وبعده انواع جنود باب والمرطبات
على عدة أهل سد بحيث أصحى بشا ومن معه فخرجوا مسرعين

وذكر في لدير عند زيارة بشا لقصود المرتعالي ورياسة السمن وك
رحل الحرسه، وكلمه وحده جمع لإفراح الدين كذا ا هناك في السمره
عدي - مع أسني اشديد - عند عافى لمرصر عن حصو

أيام عرس يوم الافراح ريس لاء لأوعسطسب لأهم شركو
بالاحفل، وألقى جموعه رسم إلفلم مديلا فقد كان مدر بالصوره آنذاك



أخبار متفرقة

في ذلك يوم عبه وحمل شيرى القيصرة فتوحى " من قبل سرور، " في
اورير في معطس، الذي هو لصرة اعظمي مؤخرأ وقد قيل بان سبه بقي
حتى نأمر بسف القيصره في قصة عداد وقد حمل القوحي احد كورى
بشا لصوره حبة من بل سرور، وأخبره بأن لحيش لعثماني قد رحف في
طريقه إلى عداد لاستعدته، وبتشرين شعب حمر مقدمه يد الجيش التركي
قد اقرب جداً بعد أن سرحع الموصل وكركوك اني هي مناطق مسوخته
ومعرضة بالاحلال من قبل أي جيش قوي لكي رأيت في هذه لأخبار عرابه.

(١) عن اخبار زيارة الولي انظر تفاصيله في المرجع نفسه ص ١١٢٤ - ١٣٠.

(٢) كلمه بركه يعني ابواب، ويصو على حاجب السعدن و رسوبه في مهمه خاصه

(٣) هو عبد الأعظم حافظ أحمد باشا درج في المناصب حتى سمى بك في
سنة ١٠٣٤هـ، مات مقتولاً سنة ١٠٤١هـ.

لأن السردار الجديد ان كان قد تحرك من اسطبلون في تلك السنة نفسها فإنه لا يصل قبل شهر أيار ولو أسرع جداً في تحركه فلعله يصل في نيسان، لأنه يحب أن يمر بحلب ليجمع من هناك المزداد الضرورية، ويدع لمناطق السائبة لإرسال المقتنين، كما عليه أن يورع بمقدار المقرر من علف الحيل كما يفعلون كل سنة كل هذه الأمور تجعل قترانه يهدد لسرعته من الأمور المستحيلة، والمعروف جيداً من الحملات لسابقه أن الجيش التركي لا يصل في نفس السنة التي يجرح بها من اسطبلون، بل نقصي السنة الأولى في حلب وبين الهرم، وفي السنة التالية بعده إلى حدود الفارسه لبدأ الحرب، ويحصل أحياناً أنه يصل في نفس الشتاء فعندئذ يتوقف عن القتل

أما أن يكون هذا السردار الجديد قد أمر بالتحرك من اسطبلون في نفس السنة وليس في السنة التالية فهذا أمر معقول لأنه لم يبلغني أنه قد وصل إلى حلب أو إلى مكان آخر، يكون السردار الجديد حلماً نسمة لصدره، وعند في شهر آذار أو بـ عليه شكلين، ^{نوعان} عجم من البصرة في حضر، قد عمل فوراً على إرسال القنوجي ييموي ^{ميسويات} ربي البصرة وهذا سريع دلسير سالك الطريق بقصيرة ^{البحيرة} بطريق ^{الأهمية} رسالته فوصل بهذا الوقت إلى البصرة كما ذكرت.

مهما يكن من أمر فإني لا أصدق قرب وصول لسردار وحيشه كما أشع بين الشعب، وانتظر ان سرهن الأيام على حلية الأمر.

في الثالث والعشرين من نيسان انتشر في البصرة خبر جاء مفاده أن الشه أمير بلخاج الحار حاكم في بغداد، وصديقه أمير مدنه ناصر بن أبيه مدنه صر به ممكنة المدفلة لي كتب سعيد بلر حيل من البصرة بالبحر حب، أو هي الأولى أن حولاً دون خروجها وكان انتحار قد أعدوا كل شيء للرحيل فداحتهم الخوف من هذه الإشاعة وامتنعوا عن السفر فعلاً، وعثو رسولا باسمهم وباسم أكبر البصرة إلى الأمير ناصر يستوضحونه الخبر ويسألونه صريح عبارته أن كان يسمح لهم ومقابلة باخرو بسلام وقد عنقدت صحة هذه الأخبار لأن الشه يهيم كثيراً أن تكون تجارة مع الهند تحت

اشبه الله فبعد ان استعاد مساء هو مر فقد هذا موضع أهميته لبحار به وانتقلت
 لحركه انتحارية إلى البصرة حيث لا تصل يد الشاء لافتقره إلى القوة الحربية
 التي بإمكانها أن تقف بوجه القوة المرتعابية فتحوون دون وصول الصائغ إلى
 البصرة. لذا كان مصمماً على محاربة البصرة ليحرم المرتعاليين من الحصول
 على موقع، فده لهم في المنطقة وبسطهم من ثم إلى العودة إلى أحد موانئه
 دون أن يعيد إليهم مباءة هزمهم، ولأنه لا يستطع إيقاف البحارة بين الهند
 والبصرة فعلى الأقل يجمع وصولها إلى حلب

أما لو طرد إلى هذا البحر من راوية اخرى، أعني بالنسبة إلى الأمير
 ناصر، فيظهر البحر لا أساس له ولا يمكن أن صدق، لأن الأمير ناصر يستفيد
 كثيراً من القوافل المسافرة بين حلب والبصرة وهذا دون قدر جد، إلى
 الشبه في حملته على بغداد لأنه في نفسه، لكنه كعربي، إنسان حر لا أعتقده
 بوابي الشبه ويعمل ضد مصالح بني قومه، كما أنه في الوقت الحاضر وكلاء في
 البصرة يجمعون الضرائب والإتاوات، فيكون يستطيع لشاء أن يفعل في المدينة
 بدون مساعدة ناصر ١٩

أخيراً، كان الأمير ناصر مثلياً بسبب الأصرار التي أحققها له «أنو
 ارش» وكان الأحديث أن يسوي أموره مع «نو ارش» ومع اسلطان اقري
 اندي يتفهم منه، لهذا يحرب موره فليس من مصلحته ان يعرض نفسه لأخطار
 جده لأجل الشاء، فهذا - أي الشاء - لا يقدر ان يلحق به ضرراً ولا خسر
 يتصر منه المهم إلا إذا صار سيد المنطقة كلها أي بعد ان يسوي على الأرض
 كلها إلى حلب، وهذا ليس بالأمر الهين ولا سحقو سهوله وسرعته، دون لأنام
 ستحلل لأمر ونظهر الحفيا.

في التاسع من أيار [٢٥ ١] وصل إلى البصرة قبوحي حر من قبل
 السور، أيضاً، فاستقبل باحتفال فخم، وأطلقت المدافع عيارها إكراماً له
 وهذا بدوره حمل إلى الشاء حلقة جديدة، وحرراً مفاده به ترك البصرة لأعظم
 وهو في هاردين، فهو إذاً وشيك الوصول إلى بغداد، بعد أيام قليلة، وأكد حر

استعادة الموصل وكركوك، وهذا الخبر محتمل الوقوع، إذ كان لصدر الأعظم فعلاً في مردين وأصاب الصوحي ن اسر دار بارح مردين وبدأ بالتقدم فنشرب، الأخيار والإشاعات في البصرة.

إني لم تأكد من صحة الأخبار، إذ ليس لي صديق مهم بين الأتراك، ولم أحصل على معلومات أوامر من لقا، لعام اسرعت لي لأنه كان يكتبني ترديد الأخبار بعضها مهما يكن من هذه الأخبار حسب اعتقادي ترفع معلومات بشا للبصرة وأهلها.

في الحادي عشر من أيار تحركت القافلة لي كانت منذ أيام قد استعدت لسفر وحملت خارج المدينة حصعه فراشح، فسرت بانه حب بعد أن نلت بتصميمات الإدارة من قبل الأمير ناصر وأعتقد بالأحرى أن لتجار عموم، بأن الأمير ناصر قد صالح مع الأمير «أبو الرين» وعاد إلى إغاثة السلطان وولاءه، فادوية والحالة هذه خير وأما كباش حر وصول الجيش العثماني قوى معاوناتهم

كنت أرى أيضاً قد أتممت الاستعدادات للرحيل ومبارحة البصرة، لكنني لم أسفر مع تلك القافلة، بل أعددت كل شيء بحسبي احصاء مستملاً عن القافلة، فأحدث عدداً من الجمال، ودفع أجر لأعراب المدير رفقو علي مرافقتي، تكن عني عا سد البصرة ورئيس لشرطة الأعلى أوامر، لي رئيس الحماليين لمدعو حاج أحمد الأسود ألا يرحل قبل مضي ثلاثة أيام

لقد كنت أحشى الحر، والماح يردد حرره يوماً بعد يوم، وحقت ألا نجد ماء في الطريق، بد كنت أريد ارحيل بأسرع وقت، فالتحأت إلى السيد كوسانفو مارين معتمد الرتبة بين وطئت منه أن بتوسط لي ويسأذن «علي» أو يستفسر منه عن سبب معه لنا، فإن لم يكن لديه من مبيع محدد فليدعنا بمضي سلام، فقام الرجل بالمهمة بطيبة خاطر، لكن اعني «علي» شار عليه أن يتنزع بالبصرة أسبوعاً واحداً حتى تسعد القافلة وتتوغل في المدينة، لأنه كان يتوحيش شراً من رئيس الحماليين الحاج أحمد، فقابلنا الصغيرة أخف حملاً

من القعدة الكبيرة، وصاحبها الحاج أحمد أدري من غيره بمناوئز البادية وطرقاتها، فقد سبق لقعدة الكبيرة وبحر، الأمير دصر أو غيره من أعرب السديّة بوصولها، بل لعنه يجر القرناشية أنفسهم سحر كها فتصيح فريسة سهلة سهب مما يلحق لصبر بها وبها على أسوأ فالأفضل به أن يثري ولا ينتظر وليلاً. أنا شخصياً كتب أنى صاحب محمد الذي حربه دجلاً لفاقتي، وقد مدحه نحو حرم وعمره لكن طعنا هذه هي مشيئة سي الأمر فكنى ولا بأس أن أثريث بعض لوقت

إن هذه الأمور أكدت ما سبق ذكره أعلاه عن تعاون العرس والأمير دصر من أجل الحق والصبر بالعادة وقد لاحظت أن علي أعاد صاحب بحر، لتويلة في لحكم والإدارة كان فعلاً متخوفاً وفناً على مصر القعدة

في الثالث عشر من نيار وصل إلى البصرة قبوحي آخر من قبل لسردار بحمل حمله أخرى، ومود، وفرد، وتشتت الشد على البصرة؛ لأنه لم يكن قد حضر على تأييد السلطان حتى لم يسل الوقت

أما أحبار رحمة الجيش، فقد شاع بكلمة بين أفراد الشعب بأنه قريب جداً بكد يكون عند أبواب عدد مكسي عرفت بحقيقة من تاجر أوربيين كنوا رسائل من حلب ووصلت إلى البصرة مع أحد مرافقي القبوحي نفسه، فمارها ل لسردار كما وقعت - ثم نصي بعد إلى حلب، وعمله يحتصر بصفة مسددة مباشرة نحو «بين لنهريين» ثم بعد ذلك لمرور بحلب، وعمله لم يتحرك بعد ذلك نفوم الحرب في هذه السنة ١٢٢٥ ص عرس من أجل بعداد، فالطريق بعيد ويستغرق وقتاً طويلاً، فإن سارت الأمور سيراً حساً فستشب الحرب في السنة القادمة إن لم يحدث ما يعير مسيرة لأمر، مكسي متيقن بأن الحرب لا مفر منها!

وفتا بحر أخرى هي تلك رسائل، منها أن أمير صيد محمد على السلطان وهجمه على طرس و حرب بيوتها وطرده والجه لكن في حلب هزم

إلى هناك فاسترح طربلس واعد واليه
أوروبا... وهناك حبار أخرى من

عد إلى أسفاره يوم أمس الأمير «رموز»^(١) صاحب اندر الذي بولت
فيها عهد كاز حارح الحدية، إذ علي أن أترك أسفاره لأصحابه بأسرع وقت
رغم أن الرجل تمهل عيب تلتة رجاء نحو حاحم صديق أطرفير، مع علم
أنه لم يطلب منا مبعثاً بل نزلنا في بيته محاضراً لا بد إذا من الرحيل بد
حمت معي إلى دير الآباء الكرميين وركب مريم ياشين (وهي «ريو»^(٢)
وأوجب وبعض لخدم في بيت حاحم، وحلت في الدبر رسماً يؤذن لي
بالسفر، لقد كتب «نقوجي» مني أن يرافقي في السفر فرحب به

لرسالة الحادية عشرة

من حلب في ٥ آب ١٦٢٥

بعد أن حصلت على إذن المسافر عبد الجبار هـ تاريخه ، رست أمسي حارح
مدينة مساء بخدي و لعشرين في أيار بني موضع يسمى «المشراق» ، حيث
كانت الجمال ، ثم ذهبت أن أبصا مع أتاعي وبعد أن قطعت كل علاقتي
بالنصرة ، ودعت رسول المحروقة عبد المهدرة ، وبادار الرحلة بعد منتصف
ليل في ٢٢ أيار وما ن سرنا قليلاً حتى دحبا البادية وكانت الأرض في
أول الأمر سحرة ثم بحوب ، لي رمنية قاحلة لا أثر فيها للنبات ، لا بعض
الأشواك التي تليهمها لجمال

في ٢٣ أيار سرود سنة دراسه فوصل إلى «كويطة» التي يعبرها لأعرب
ملعة وكان شيخها يجمع الآتوه من قلوب الحيرة واسمه الشيخ عبد الله
نوقصا خدح هذه القرية بانتظار لقوحي الذي رار لاش، لأنه طلب من أ
برافصا في طريق عودته إلى اسطسول.

(۱) لَمْ أَعْرِفْ عَلَيْهِ شَيْئاً

في ٢٥ أيار تم بعد رئيس الحماليين ان يذهب لاصطحاب القموجي، فأصبحت اسلر من الانتظار في ذلك المكاب، خاصة بعد أن هبت عيبا عاصفة رملية فأرسلت حادمي مباحثين إلى البصرة ليوجه لأب ناسل واسسد كومسانفو معتمد التريغاليين والخواجا بحم ويستفسر منهم عن سبب تأخر رئيس الحماليين، ويطلب منهم أن يبحثوه على السير دون تاخو ويدرك عنده ما سمعه من سسر لأمو: خاصة به أو لأعمال تتعلق بالقموجي فيأمر الجهم من الرحيين، فإن مستعد للسفر من دونه، أو بعكس ذلك أعود إلى البصرة

في ٢٦ أيار عدد مباحثين ليحسري بأن قموجي أكمبر استعدادا له لسفر وبه سيبحثي بالهائمه حلا، وحمل بي رساله من صديق بطلي هو الأب أورسو لدومسكي الذي كنت قد عرفت عيبه في اسطوبون قبل عشرة أعوم، ويحسري في رساله بأنه كان في أمسية ويعرب عن سروره بوجودي في البصرة ويطلب أخيراً ان تنظره يسافر معي فهو كثير شوق لبعوده إلى الوطن



إني لا أتق نفوس القموجي، هؤلاء القوم لا يتزعمون بالكلام، لكني برشت عم ذلك في كويطة

في ٣٠ أيار وصل خير كس الحماليين أحمد ومعه الأب المدكو أعلاه وبه باب قموجي إذا عيب ان تنحلي ناصر أعتقد أنه ينتظر بروع انقمر الحديد، فعده القوم بهم تفصلون ان حمل مع انقمر الحديد صباح اثاث من حبروان وصل لقموجي أخيراً، اقبل أن يرحل دفعنا صربية أخرى!

ولجديد بالذكر ما دفعنا الصراش في الطريق الصحراوي أربع مرات ولا أعلم أكر دليسا يحدعا أن هذه هي معدة الحارية فقد ذهب أوي الأتاوب لمشيخ عبد الله صاحب كويطة فاسوفى حمة فروش، عن حمل الحمل الواحد من الصنائع الحجة مفارمة لافمشة الهندية، ما لصانع

() القموجي ما ترخمة نكته يسترا الإيصالية

الأخرى والأحمال لمتنوعه فمدها مقارنه بسبع فيأخذ مدناً أهل من السابق
لا أنذكره بالصفا .

الإتارة الثانية بسوفيها شح عربي آخر في لدية اسمه ابن خالد ،
ويأخذ عن كل حمل مهم كان حمل لاريب^(١) وسواي نحو عروش واحد ،
كما يأخذ شاهبه أيضاً^(٢) ، مع لعل أن تعرض في لصرة ساء في ثمن شاهبات
وثلاث ، بسما في البادية يساوي ثمن شاهيات فقفا

لأتارة الثالثة تدفع لي شيخ عربي ثالث ينقب بالأعور وكان يسوي عن
كل حمل مهم كان سب شاهيات ، ومثل الأتوة يدفع لشيخ حر هو من عم
لأعور المذكور .

بن شيخ كويده عبد الله أبي أن يأخذ الاتارة مي لأبي حملت إليه
رسالتين ، واحدة من باشا لصرة والأخرى من المعتمد ابونعالي فهو صديقه ،
وكلاهما أثيا علي وأوصيا بي حياً أبداً الإتاوات الأخرى فقد دفعتهما إلى
وكلاء الشيوخ المذكورين أعلاه المحتملين في كويده ، فأعطونا كتباً تثبت
ستلامهم المبالغ المقررة بثلاث يظلمها بها أناعهم في لطريق

وفي الرابع من حزيران غير شيخ كويده رأيه فطلب مي الإتاوة بالرغم
من مساعه السابق عن أحدها ، لا بد سوفي عشرة عروش عن الصدوق ،
وهو أعلى مسع يؤخذ عن حمل

في الخامس من حزيران درجنا كويده قبل بروع شمس ، فوجدنا عند
لظهيرة قرب آثار يظلقون عندها اسم «العسمات» ، وهناك وجدنا عدداً من «سدو»
برلين في بلد الدبار لقد حفت في نادي الأمر من هؤلاء الرجال ، وبكى
عندما فترنا منهم رأسهم مسكين مسلمين ، فأمر لنا الرجال وأسرحنا .

لنما هناك أن نصبه من بطاع لطرق قد أعدوا العدة لمهاجمته وقد

(١) هي أجراء القروش

(٢) بعد نحاسي يسب إلى لسطر الذي كان يمان به نبادشاه ، لذي كان مسكوكاً في
سلاد العثمانية ، وبالعكس فهو فارسي ختمت قيمته باختلاف الزمن والبلاد



مغتيش الغافه

سقونا في البادية، فلبثا كلا من هذا الحر عاد رئيس الجمالين إلى الكويت
 يستطيع أن يمر هناك بجميع عاده غير العتدو، وفي الليل رجع ليلاً مؤكداً
 صحة الحر وصحاح العودة إلى لقريه، ولا اعلم مدى أمانه الرجول لي

كلامه فعديا في اليوم الثاني وورد في العراء خارج لغريه، ثم دعب للسجون إليها لكون في مأمن من المتصوص ونصيح ثار على حواسيسهم وكأنا عبرا خطت وعدنا عن السفر، وفعل لقبوجيان مثل

حذير بالذكر ان القبوجي الأول، ذاك الذي حمل لجلعه من لسردا إلى ذي الحصرة اسمه سرهسي إبراهيم، عاد وقد رفقه قبوجي آخر اسمه محمد أعا كان في خدمة السردار السابق وقد أرسله في مهمات عديدة منها إلى الحصرة ثم الأحساء والمناطق المجاورة، وهذا هو الآن في طريق عودته

في ١٣ حزيران شب نقاش حاد مع رئيس الجمالين، فقد أورد اصطحاب بعض الأعراب بحجة إرشدنا في الطريق، لكنه في الواقع كان يريد ستراف المريد من أموالنا وعارضه بشدة، لأن الطريق معروف، أما قوله بهم سماعدون على قصع الطريق فكلامه مرء يد سم يكن بهؤلاء الرجال بقدره على لفتا ولمقاومة فقلل بنقاش ختبه هدرته بالعودة إلى الحصرة واعدوا عن الحصرة، وهذا يعني بالسياسة، به إعادة الهالك الذي ستلمه من عندئذ صبح للأمر الواقع مام عبادي فطادوسا كويسته في انيل ومرور من حديد بالغميمات. وفي ١٤ حزيران أكملنا لسير إلى منتصف النهار بصرى قبل قرب مياه مرة المذوق. هناك هت علسا رياح حارة شديدة اقلعت حياض ومرتفا بحث اضطرون في انسابي لنابية إلى يوم في العراء وهكذا سرت لأمر في الأيام اللاحقة.

في ١٧ حزيران عبرنا جسولا جف ماؤه

المرجة

في ٨ حزيران مررنا من بعيد بمصطفه يسكنها الأعرب تقع عن يمينها سمها «المرجة» يحكمها حرس أعا الكودي هذا ارحل كـ قد هرب من

(١) يعقوب مركيس لمرجاء قصة المستحق، مباحث عرقية ٢ ١٣٧٤ وقد اعتمد صاحب في مدائه عن هذه الفقرة من الرحلة

موطه ، تنحاً إلى هذه القرية من دمر من بعد ، واحتفظ هناك بالاعراب ، وبصهر
معهم حتى حل مكناً مرموقاً منهم ، وقد حمل له اقحوي ترهم حله من
اسر دار ، لكنه لم يذهب إلى القرية لأنها كانت محاطة بمياه اعيصان ، كما أن
اجه ليس بم يسحبوا ، لذهب إلى هذه المحاصرة ليتملصوا ، من تأدية إناوة
حديدة من المؤكد ، بها بجمع هناك ، فصرنا حيداً حيث وجدنا

وبعد از حرب العرحة بمسافة ، طلب اقحوي من أحد اعمد ان يذهب
ساحه إلى القرية يحرق حسن ع نهديه اسر دار التي يحملها إليه و نه مستعد
للدهاء إليه إن دمه على طريق سالك ، وطلب إليه أن يرسل إليه عبر واحد من
حاملي اسارق محمده في لير ، وهكذا توقف دنت إليها سنظر لحواف مع
الرمول

لاحظت في دنت الموقع و حود أصداف بحرية بعضها كمنه و لأخرى
متكسرة فاسعرب و حودها بعد ، ليهكن عن البحر ، كما رأيت هناك قطعاً من
انقر مسائرة في تلك لأرض المسحوق فاجذب بمدح منه

في تلك انبيلة توحسا ~~أخرى~~ محكوم بعض لأعراب الذين يصدق عنهم
اسم «المعدي» وهم رعاء الجافوس ~~وهو لا يتجرب~~ في اسيد قارة وسكون
في اليوب نرة أخرى ، ويحملون عن لدوا ، فسبو أرقى طقة بين العرب ،
أما أقلهم مربه فهم المحصر ، وبقاء لشهرهم تنعدنا عن دنت تمكن نحو
ميل و بولنا في موضع حرب بشكل قل .

كان لفرس قد راروا حسن آغا صاحب العرحة أثناء ثوارب بغداد ،
وحملوا إليه دحاً مرسلاً من لشه كما هي عادته في إلا سال به إلى ذوي

() شرح سابع معنى اشح فارسي في إحدى رسائنه من أصفهان قال : «عد
سماعير . حشاً من لتركدر . سماء دل باشر أي ان رأس الاحمر ذلك لانه ليس
رؤوس هذ حش مدوساً احمر . ويسمى هذ المديوس دجاً هو علامة الحش
١ . مدة اسبال . ديوان حيد أن يجعل المدي أحد لأجاب قزلباش صهارا مرصه
عنه وذلك بتشريعه بالتاج ١


الشأن عندما يريد دعوتهم إلى خدمة مصصته وإعلانهم لوقوف إلى جانبه
فسيب حس اعا التاج، فصار الأتراك من جراء بعض تصرفاته يشكون ولو
شكاً صغيراً في إخلاصه بهم. فوئ أحد اموشية قتله لكنه لم يفعل، ولعله
لم يجد في نفسه المقدرة على ذلك. قرر أن يرسل لهدية التي ذكرتها ليجعله
يقوم دائماً بما هو مفروض عليه من الخصوص للسلطان.

آثار لمقبر (أور)

لم يرحل في ١٩ حزيران. بدأ في موضعاً منتظرب رجوع بجواب
من حس اعا وفي صباح ذلك يوم ذهب إلى حوائب الأبنية القديمة التي
بولد عنده لا يحصها عدده. ذكر، فلم أعرف بالصسط أصلها، لكني وجدت
في حوله جيدة، وهي مبنية بالآجر المشوي كبير الحجم، ومعظمها تحمل كتابة
وحنماً في وسطها. حروف عربية محبولة تظهر لي قائمة جداً فأحدث آخره
مها، ولاحظت أن الآجر مستقيم إلى بعض في البناء لا مائل ولا مائل. ولكن راقدر أو
الوقت الذي سمع في تلك السور كما ذكرت من قبل وبصلق لعرب على
ذلك لمن الحراب اسم المنقش.

وصل إلى عبد المساء رجلاً أوفدهم حس اعا إلى القبوحي مع
مكاتب مه، وقد أكد له فيها أنه سيرسل إليه بمونة، ورجع مع مكاتب مه،
وقد أكد له فيها أنه سيرسل إليه بمونة، ورجع الرجلان إلى سيدهما وهم غير
راضين لأن القبوحي لم ينفجها شيء!

صباح العشرين من حزيران عدت إلى الحوائب وطلعت حولها فوجدت
على الأرض قطعاً من رحام لأسود لصب، دعم الملمس، حفرت فيه
أحرف من نفس لشكل الذي وجدته على الآخر وهي حسب اعتقادي تستعمل
كلحتم. أي لا يزال الشرقيون يستعملونه إلى اليوم، لأن حوامهم هي عره
عن أحرف أو كلمات محفورة لاسم صاحبها ومعها شعارات تعبر عن الأوضاع
والنقوى، أو بعض عناوين لشرف، أو كلمات أخرى حسب رغبة صاحب
الحجم لأنه يستعملها لشخصه فقط ولا تحمل على أفراد الأسرة كفه كما هي

العادة عندما في صنعها الأحتم ومن بين الأحرف التي رأيتها تكرر في موضع عديدة، ثمة أحرف لها صورة الهرم المصطح  وشكل لآخر يشبه بحمة ذات ثمانية رؤوس.

وصل إلينا في انهار شيء فسر من لمؤل التي وعد بها حسن آغا للقبوحي، وهم يرسل غير ذلك وقد قيل ان حسن اى استشاط عصياً لأن القوحي لم يرسل به هدية «سردر» التي كان يحميها اما القوحي فلم يال بها فيل ولم يرسل الحلعة لأنه علم ان حسن آغا كان قد قبل تاج الشاه وعقد ميثاقاً مع الفرس معلماً عن تحالفه معهم منذ ذلك الحين.

وقد انطلقنا من هناك مساء خلافً بعدتنا خشية ان يصدر حسن آغا المذکور أمرٌ يسب بحصة أخلاقه، وسرنا مسرعين إلى منتصف الليل، ثم استرحنا ساعين ورحبنا من جديد.

في ٢١ حزيران مررنا بأرض بعضها معمورة ببناء كالمستنقعات ملته بانقصب، وبعضها الآخر بيضاء بسبب الثلج، وهناك أحطاب متشابهة

في ٢٢ حزيران سرنا حتى صبحنا النهار، وبينما سرنا للاستراحة في موضع نكثر فيه لأعصاب اننا نلتقي بنوع من الناس هناك بسبب بعض المحدثين وقد سقطت النار من يد أحد لحمايين لدن سيشين (سقوط) (اتر) حسب عاداتهم، وتشتت النار في نهشم وكادوا تقتلهم منعت، فهرعوا إلى إحمادهم برمي لأعصيه عليها إذ لا وجود للماء هناك، وبما كان معه في رقاقنا لم يكن كافياً لشرنا.

انطلقنا من هناك، وقمنا حول الليل ثلاث ساعات برلنا في موضع حال له «هاتوير» (٩) EHATHUER هناك التقينا بثلاثة رجال كس حميراً أحمرنا ان المقله الكبيرة التي سميت بحراجه من المصرة كانت توفيق فمره طويلة عند الأمير دصر، وقد أصدبتها امص يقات من قس رجاله، وهو لم يكتب باشرع كمية كبيرة من المدن من المسافرين، بل أراد تسخير رجاله بالسير في مكانه في حملة أراد ان يشها على امشهد «محسين» صيد القروشية، إذ كان الأمير يقف منهم موقف عدو، وفي ذلك الموقف الذي لا يحسد عليه أحد،

لقي رئيس لقافة حتمه، فحلقه ابنه .

في هذه الأيام الأخيرة أي في ٢٣ - ٢٥ حزيران كنا نسير وعن يميننا الجور (لطنج) وهي أهوار كندية، وريب في لصريق أسحار قصيره بادره تشه العرعر

في ٢٦ حزيران سرب مع لصحر حتى بعد منتصف النهار، فوقف للاستراحة في موضع توحيد فيه آثار، وظهر عن يمين من بعيد "مشهد علي" في ذلك الموضع دامت في تقديم مدسة الكوفة حيث لقي [لادم] علي مصرعه، و"مشهد علي" يعني موضع استشهاده و"لادم" من مدينة الكوفة قد رالت لكن الموضع هو محط إكرام المسلمين بآهه حبه وحمل بؤمه الناس من كل جانب ومحبو لدرده وهو هل بالسكك، وكان في فترة مرور بداره لقرباشيد، بينما كان تحت سيطرة لآل أعدم كانوا يحكمون بعدد

في ٢٧ حزيران بفضا عند مسج جاء بجري في قده، ثم لم نرحل في ذلك اليوم وفي اليوم التالي قطعنا مروحلتين ووردنا بحداول ناصبه عنده ظهر في تفتي باماء في فترة من الزمن

الأحيضر

في ٢٩ حزيران، بهضما من الحجر الكبر وسربا وم سوفت في بقل مستصف بها عند ماء مع بالقرب من ماء عطية، قديم عهد، مشا بالآخر، فبكنه مربع كامل، به ثلاثة عشر برجا مدور من كل جانب من لاجع بعض أقسامه مشيدة على أقواس معقودة، وغير ذلك.

في داخل الماء قاعات شديدة وعرف بمسجد كثيرة، والماء غير كبير، ولا أعلم أهو ماء أم أنه كان معقود فسمعت عقده كفي لا رجح ذلك

ينطق العرب على هذا الماء اسم "قصر الاحيضر" ولم استطع معرفة أصل لاء أكر قصر أم هكلاً أم لعله؟ لكني أميل إلى الاعتقاد بأنه كان قصراً

لقد كان في ذلك الموضع على مسافة نصف نهار سيراً إلى اليمن لصل
إلى «مشهد الحسين» في موضع استشهاده في أرض كربلاء، وهو مدهون
هناك، والموضع مأهول بالسكان، وصريره مريع وعينه تدمر فحم على الطرار
الإسلامي، وهو مكان مقدس يروره المسلمون.

عندما مرنا من هناك كانت كربلاء لا تزال تحت حكم الفرس
الفرس، فقد جدوا من الأتراك مع راضي منطقة بغداد بأجمعها وهي
ليست بعيدة عنها.

توقف هنا، إذ عسى أن يدفع صريه للأمير ناصر بن مهنا شيخ تلك
البادية، وبندقة يحب علي أن أفوا ان لصريه تدفع شيخ بني طاب من
الشيخ ناصر لأن هذا كان قد طعن في أسس وعثكف على الحياة الدينية بعد
أن حج إلى مكة وترون لاه المذکور، وكان كلامهم ابداء في موضع يقع إلى
الشمال شرقي من محل بروسا.

في ٣٠ حزيران ذهب الفوجياتة التي كانا برفقنا، كل على حدة،
ليحملنا رسائل وهدايا من السردار الشيخ الذي مات وقيل مات مسجوماً، ولا
أعلم أتباون لسه يده يخلص من عود قبح وجملة، ثم أن أحدهم من السم
به، أم أنه عليل لتفادسه في حرب بغداد بهذا الفوجي الذي يمته ذهب إلى
أماكن عديدة ولم يمكن من المحييء عند الشيخ قبل اليوم

أتى رجال الشيخ لجمع الأتاة في عياب الفوجيين، وبعد أن دفعت ما
يقع علي حسب طلبهم، وكان لملح ٢ مرشاً على الحمير، وقرشين أو ثلاثة
على سبيل اهدية لشخصية بهم، بالرغم من هذا كنه فيهم فحوا جمع
لصاديق، ولسرعتهم في التفتيش كسروا بعضهم وقلوا محتوياتها وأحدوا
بعض ما فيها لأهلهم والشيخ، وأردوا أحد بعض الأشياء البنية، منها
عمامة ورسية ثمينة من الحرير مطرودة بالذهب، قطعة من الحرير الناعم
مفوشة على شكل مربع تستعمل لصنع القمصان الماسية، بعض الأواني
لحرفيه الصخرة المصونة ولطعمة بالذهب، ساعة حادمي، كمية من الكاعد
لياسي وأخرى من الكاعد لهادي الصفي وأشباه أخرى عديدة لا تحصر في

لأن قالوا لهم سيد دعونا لي ثمنها، أما أد فكت صر على أنها ليست للبيع بل لاستعمالي لحاص

ولم يكتبوا بكل ما فعلوا بي، بل أرغموني على دفع عشرين قرشاً صائياً بصدقهم. ثمن لحمايين مدعين بأن هذه هي أوامر الشيخ، وهو براء من ذلك، قتلوا بها اجرة الدليل الذي أُرِدَ اصطحابه من كوييدة ولدي لم ستأخره أبداً، ولم ألتق معه ولم يقدم لي خدمة، لكنهم لم يصعدوا إلى حتاحي، لا بل لم يدعوا لي محلاً للكلام، ولو فرصا أبي كت حاجة إليه، لدفع في أكثر الاحتمالات نصف ما أرغموني على تأديته، فقد كن معه من الاحمال أكثر مني بكثير وكنت بصانع للسجادة بها من معاملة حسيبه! خلاصه القول! لهم أرادوا عدم خدمه لرئيس الجمالين. ولقد طفق لتي ينزها مني سيضعها في حبه ويدفع بها الاتاوات عن نفسه. ولقد طفق الكأس عندما مدت يديهم إلى سيف ليست معدي وخجرتهم العربي لمصنوع من لصة وذهب، فرغموا أنه يتيق بالشيخ، وصحرت عصاً وقررت الذهب بنفسه إلى الشيخ لأقدم له سبالة بوصية كتبها بشا بصره وأعرض عليه حالتي فامتطيت بعلاً لإبراهيم آغا الذي عاد قبيل فبين وكان عصاً خفاً من معدنه الأعراب بي وبقية الأشخاص لأكل معه شحصياً وقتل جنود لسماء ذهب مسرعاً وقد بقيت كذب الشيخ ورسم الجمالين الماكر، سبب المشاكل كلها، نكي لم أصهر به بقوري وامتصاصي، خوفاً من سوء عاقبه، فوصلت إلى مواضع الحيام عند المساء

كنت أحياء سوداء كثيرة متناثرة على الطريق، ثم رأيت حيمة «أبي طلب» بعبدته قبلاً عن حيمة أبيه الشيخ ناصر ولا فرق بين حيام لامراء وعمدة الشعب إلا بال حجم فكل الحيام سوداء مسووحة من شعر المدبر

لم يزل الحيمة يدكت بعض الأفرشة الصوفية مطروحة أمامها، وهي بسيطة ومبونة، وكانت بطيئة، وكان لقوم قد حسو عليها، ولم يكن الشيخ هناك عندما وصلنا، لكنه حضر بعد قليل فهض نحميم إكراماً له، فجلس في

وسمى لحلقه وعبد به الجيوس في مواضع فوضعوا مائة مائة عليها
سراج، فقام بمصلاة أولاً، وبعد منها من تاديبها شرح هراءه بعض الرسائل ثم
وقع عليها، وصدر و مره وتعلمته هي مختلف لأمر، ومن بين الرسائل كانت
تلك التي حمدها محمود عما وكن لا يرى هناك وقد طلب بلاد بالاحرف

بعد أن انتهى من كل ذلك نهضت فقدمت له رسالة الباشا، فسألني
لبيع أو كتب إمرحياً وأحب نعم، ثم شرح رئيس الحميين مسدوداً
وأندب أي متكلماً للعربية، فطلب ب يرى قبحي من قرب فوضعها مائة
ولم يدم بأني أفهم العربية، أحد يعبر عن يد من حذنه، لكنه أضاف أنه
بحاجة ماسة إلى سديت بالحرف، وقد أعجب جداً بعمده وظفه لهما
ولما فيه سدفع تمهيد، ففقت بي لا أقسم بذلك، وأقدمهما كهدية ثم
من بحضرة لعمامة فظهر بها من واحد يقرب مظهر أعجبه بها، فيما كتب
أقول له بأنها مستعملة وقد تعممت بها مرات عديدة عند ما كنت في بلاد
فارس، لكنه لم يصح لي بل وبلغ أي زاحل لحبسه حب كنت لست بطحن
لقمح بحارس به وبه صبح الحبي وظهر بعد ذلك وقد وضع عمده على
رأسه، وقد كتب مظهره حديد على الحارسين وقد أحضر، يصرحون مستحسنين
وسردين بصوت واحد مبارك مبارك

وبعد أن جلس وصعد، أمامه نار عميقة من الحارس فيه عيب وماء، فمدوا
الافتقار منه، وخدم بعدم لعب للجميع كان لعب أحضر الحرف، حلو
بمدق وهو من حو كبير الموسم بحديد وبعد أن تناولا لعب جعلنا في
أمكنة وحسب بعض الوقت ثم سادس الشيخ وحب مع محمود أعا إلى
لقدفه، فيما بقي المكارى وكتب محمود أعا هناك برولاً بعد عبه الشيخ إذ
قال أنه سير من يوم بعد أوامره معهم بما يخص لقرحي، وكذلك مشكلي

في الأول من جمادى الأولى الحارسين يقول بي بأن لشيخ دار، عن أحد
السف وحصرو، وأدس تسعة وعشرين قرشاً كتعويض عن عمده وظافه
الحمار، وادعى بأنه نفق خمسة برودش منها قدم قرشين بمساعدة الشيخ،
وثلاثة لأمر أخرى ثم يفتح عنها، فسمي أربعة وعشرين قرشاً لا ساوي

في الواقع - نثقت قيمة الأشياء التي أحدثت ممي .

في الثاني من تموز مصيبا في رحلتنا ورد دأعراب تعبيرا لأح شبح
ناصر أوقفونا في لطريق طالين ، تأوه عن الجمل .
ثم نزلنا عند ماء ورأينا هناك ميوتا للأعراب فاشترينا منهم كمية من اللبن
والحبيب والخبز .

في الثالث من تموز سرب سيرا حشيت ، ثم توقف عند انطهيره قرب مستنقع
مليء بالفضلات تحطه رص حصراء ، ووجدنا هناك صيورا مائية فاصطدنا منها ،
وهكذا فعلنا في اليومين التاليين .

في السادس من تموز توقفنا أيضا عند مستنقع ، ونهرت منه نر مؤده
بارد جدا ، فشرينا واروسا في هذا اليوم سرب في أرض مبيئة بمعدن أنص
باصع ، نعله ، نطلق أو أملاح ، فحدث كمية منه

في السابع من تموز نزلنا في موضع أب فيه شجيرات شوكية صغيرة
لأوراق بقدر حصر ليد ، شكلها شبيه بالقلب ، لها ثمرة حمراء مدورة لونها
كالحقير . حلوة المذاق مع شيء قليل من الحموضة ، في دخلها نرى صغيرة
كأن في لحقيقه جديدة في تلك الصخرة أفقاحة

احتفل المسلمون في ذلك اليوم بعد الفطر

في الثامن من تموز مررنا بمياه راكدة في كبر من موضع ، وعندما توقفنا
قرب إحدى البرك تدفقت ماء فكان طعامه كريئيا غير مستساغ ، وأكثر مبيد
لبادية لها نفس المذاق لكثرة ما فيها من معادن

لم نرحل في ذلك اليوم ، إذ كان عيب أن ندفع أنوة للأمير «مدلج أبو
ريش» لأنه دخل في الأراضي التي حصص لسيطرته ، أن الأمير «أبو ريشة» هو
أعظم أمراء البادية العرسية ، وسمه يحاصر كما قرب «مدلج» ، وقد حلف عمه
المتوفى ناصر الذي كان على قيد الحياة قبل تسعة أعوام عندما سافر من
حب إلى بغداد ولم يحلعه أحد بدائه رغم وجودهم ، بل حلفه ابن أخيه ،
ذلك لأن الإمارة كانت لأبي مدلج قبل ناصر ، وعند موته كان مدلج صغير

النسء فاختصت بياض الإمارة

في تلك الليلة راربا لصومر، ورد لاحظوا سعادتنا بلقد تركوا في
لحد وولوا لادار، فبعدهم قبالاً حتى عابوا عن الأنظار

بعضى صباح اليوم التالي بعينه حساب الصرائف ودفعه وقد أدب
حمسه عشر فرشاً عن حمل ونصف الحمل، وقرشين عن لحمال كذلك التي
أدينها لأح لأمير بياض، وبعض الهدايا

هنا أيضاً صحووا لصاديق فأحدوا فعتين من لمحمل، وكمية من الكعد
المحد، وبعض لأشياء الأخرى وأرادوا أن يفتحوا لصندوق الذي كان يضم
حنمان لسب معاني، فتدخل القنوجي، براهيه ع ملتصلاً لا مرأ، فاستدع
إبعدهم عنه، وخلصني من شرهم

في العاشر من صومر توقف في سهل فسح تحيطه أنلار وتنتصب في
وسطه صحرة عامه، وعلى فمها صحرة أخرى مدورة كأيها حوص باهورة

في الحادية عشر من صومر (الوقوف) من بحر إراحة الأعدا، أبي الهك
المتعب، وبكي بسريخ بحر أيضاً وسرود أسماء الذين بعد ماء في ليومين
الديس في ذلك ليوم ترك الموصح من سحرزو «عنة» يد نوحها لفاء الصدر
الأعظم في ماردن أو حبشاً بجذانه. أما بحر الذين كذب وجهت حلب من
بحر د «عنة» بل يحتصر الطريق ويتخلص من لصرائف التي تجبي هناك

وعندما شرع بالمشير نبحوا بعد عدد من الرجال ونساء، كان رجال
يسيرون على الأقدام بينما النساء راكيات الحمير

تركنا طريق «عنة» وهي على يدنا يسمى وتوعدنا في الناديه، وسرا دون
توعد ذلك لنهر وكل النسء، وقسماً من ليوم الثاني لكي يصل نسء وف
إلى أقرب مكان فيه ماء لأننا كنا بأمرنا لبحاحه إليه نظراً لبحر لشديد

في الثاني عشر منه، لم نثر على ماء في الطريق فاستعمنا م عدد منه
في القرب

في الثالث عشر من صومر وصل عند منتصف سهار إلى نهر المرات شهر

فوق «عنه» وبوقفا عند بلال مكسوة بالطنق أو بمعدن آخر ناصع البياض - ثم
 برحى كعادته في ذلك المساء، فقبل العروب دهمها فرسان يحملون السدق
 والأسلحة لمحتفده، فدموا من فل سادة «عنه» الذين طلوعوا من القبر حين غر
 بحر مرور أرضهم فالحقوا ما يستوفون الإتاوات بدية صريقة كانت. ثم أباه
 بدخل المدينة لقد حاول لتهرب من دفعها، وها هم يطلبون بها!

لم يرحل في اليوم التالي بل مكثا هناك ندفع الضرائب، فأدبت ستة
 فروس فرست علي، وفرشبر كهدية خاصة بهم وقد دعى رئيس الحملين أنه
 لا يحمل مالا فأدبت عنه عشرين فرشا، وهكذا حاربت مُحَصِّل لم تل منه غير
 الأذى والصبر، وبالرغم من ذلك كله فقد فتحوا لصدوقين وقبيل الأصمعة
 بفظاحة، ورغم ما فعلوا فأنا مستي لهم حاد، لأهم عندما قدموا بفتح صدوق
 جنماد اسب معني توسست إليهم ألا يفعلوا ثم اضطرت لإحداهم بمحترو
 ورعتي بدفن جنماد روجتي في أرض ادني، فراحعوا ورثوا بحالي، ولم
 يحلموا لي مشاكل جديدة مع أن عملي كان محالاً لشريعهم وعاداتهم.
 فشكرت ربي ألف مرة!



مضى قسم من الجنود الثلاثين ثمانين كفة، بينما ر قسمة آخر معه،
 إذ كانوا يحملون أموالاً بي شيخ «مدبح» وعد لماء عاد إلى رئيس نجد
 وأمرني أن أفتح صدوقين صغيرين لم يفتحهما في النهار، فامتثلت لأمره.
 ولما ستعرض المحتويات أهدر دء بست معني وهو ريه لعراقي وكان من
 الحرير. بوه أرق عامق، كم حد كره من العسر، وإاء حميل لصع من
 هيصم سلمه إلي في الهد لسيد أنكوينو باراكوا لأقدمه باسمه هديه إلى
 اسيد «دين دراكو» في روما، كم أهدوا عص الأواني المصنوعة من «حرف

(١) الهيصم «حجر يشاكل لرحام إلا أنه أشد بيضاء، يحرق منه كثير من الآباء» صفة
 جزيرة العرب للهد في ص ٢١٢ ملاحظ على بحث مدحتر في حور الحواجر تحقيق
 الأب أنكرمي، ص ٦٩. وقد نشر هذا كتاب أنمبي مؤخر تحقيق محمد بن علي
 الأكيح، بغداد ١٩٨٩

الرفيق المطعم بالذهب، وكذاً عربياً لم يكن مهمماً، وعطاه واسعاً زرقاً في الدول
يستعمل في فارس لأفناء لمطر، وكفه كسرة مر أبو قوماً شاكل ذلك

أمصيب الليل هناك، بينما اصعد الجنود للرحيل، واستطعت قل
بصرافهم أن تسرح معهم رداء السب معدي وإياء الهضم مقابل عشاء من
اشتريتهما من أحد المساكين بسبعة دروس، ثم لأشياء الأخرى لم أستطع
استرجاعها فأخذوها معهم وأحمد الله لأبي استطعت أن أحضر سيف
الست معاني وحجرهم من أيديهم الحافظة، فقد أحضرتها في أسفل أحد
لصداً رقبتي مع أسورها وحلها، فلا شك أنهم لم يروها لا حطموها في الحال

في الخامس عشر من تموز سرنا مع الفجر ومصيب حتى الظهيرة، وبعد
استراحة قصيرة قطعنا مرحلة ثاية حتى لمساء، فاسترحنا في موقع غير بعيد
عن النهر حيث وجدنا أدعماً كثيفاً من شجيرات العرعر.

في السادس عشر منه قطعنا مرحلة جديدة وتوقف بعد الظهر في موضع
رأينا فيه ماء فتروود منه



ثم في السابع عشر منه فقد توقفنا بعد مسيرة منهكة عند بئر ك، فؤده
مراً كربه أو ثمة، لأن الأرض هناك غليظة لا تمشي ولا تطلق

وهكذا في الأيام التالية انتقلنا من مكان إلى آخر، ففي اليوم العشرين
من تموز انطلقنا عند الصباح نداءً، سرنا حشداً حتى الظهر فتوقف عند بئر
عمقه جداً تقع بالقرب من كهوف صغيرة مقورة في الحجر الأبيض أما في
مرجحه المساء فقد سرنا بين سهول وواد

في الحادي والعشرين من تموز عند حدود عريضة في الأرض كان
مخبري ماء في وقت مضي، ثم مررنا بحصن متهدم سمي الحجر، كت هـ
مررت به سائهاً في رحلي من حلب إلى بغداد لكي لم أراه حين بي ذلك
الحين إذ كان يروكنا بالقرب منه ليلاً

إنه ماء عظيم مشد بحجر أبيض، أي بقطع كبيرة لحجم من رجم
لأبيض، وهو مربع الشكل، تحيطه سور تحلها درج مدورة صغيرة في

دخله نديا ماء صحم شديد باجمعه بنفس الرخاء لأمره وصر لبحر
الذي أحماه فيس بمقدوري معرفة ما كان عليه في اسبق.

بعد أن ترك هذا موقع سرا ساعدت حري، وعد لمساء وصد إلى
«طينة» وهي بلدة مأهولة بالسكان، صق بي أن ردتها، فقلت هرباً من داء
الحمى وغادرتها في لثالث والعشرين من تموز ورافقا أعربي
ليوصلنا إلى الأمير «مدلح» الذي كان في «حمام» اسارة



شعار الست معالي

الرسالة الثانية عشرة

من قبرص في ٦ أيلول ١٦٢٥

من الأحبار لمعاصره الجديده بالاكرا من اسلطان مصطفى أخ
اسلطان أحمد احتوى الذي كان حيناً في فترة مروري باسطنبول، أير عن
العرش سبب جونه .. أما عثمان ذلك الأمير، عرب لأطوار، فقد فكر
يوماً بأعداد حملة على روما وقد قنله وراوه أما اسلطان الحالي فهو
مراد بن أحمد

إن لصدر الأعظم حلياً هو حافظ أحمد باشا، وقد كان والياً على ديار
مكر عندما دعي للصدرة وكلف بأعداد حملة على الفرس، فشرح بعد العدة
للحرب، ولا أعقد انها بدأ في هذه السنة

في الثاني والعشرين من آب يبرني في بيت الفصل المطران ايشوع باب
السرياني اسطوري تسقف ميافارقين بعد أن بدعه حر وصوي من الأباء
الفرسيسكان، وبن صديقاً جديماً للأب توما ودي بوقا^(١)، الذي لعب
دوراً مهماً في تطويع العلاقات بين صائفة واكيسة الكاثوليكية، وأحرمي
لمطران أنه يشتاق كثيراً لزيارة روما، وكاد أن يقدم بمعه لمرقسي، لكي
كنت قد فررت ارجين في اليوم التالي، ولم يكن معه رسائل من ليطيريك
رئيس كنيسته تفوضه لمهمة ما، ورعه انه بانتصار وصولها . لكي فهمت من
لاخيرين أن لا من له بالحصول على رسائل كهده، وأن شوقه لزيارة روما لا
شيء إلا على أمل الحصول على بعض المساعدات، وقد قلب له أن يبريت

(١) تقع في شمال اسرقي من مدينة ديار بكر (آمد) وكانت عذبة عامرة ولا يزال
مائمة، ذكرها حموي بمعجم البلدان ٥ ٢٣٥ سكنها لمسيحيون من مختلف
طوائفهم ولا أثر لهم اليوم بعد أحداث الحرب العالمية الأولى . لم يكن فيها أسقف
بعد الاسم في ذلك العهد، لكننا نجد اسم ايشوع باب كأسقف على سمرق ورد ذكره
في المخطوط رقم ٣٤ من مخطوطات مطرانية سمرق (فهرس شير ص ٢٤)

(٢) انظر الملحق (١٠)

ولا يرسل دون رسائل فاقع بعد لأي بكلامي ثم جلب مني أب اصطحب
رجس من طائفته سمهد عند شوع وهدي كان يتمسان كثيراً رباة دوما
فصلتهما . أصبحت ان يبي في روم مفتوح لاستقباله ، وأب شخصياً مستعد
لتقديم أية خدمة يحتاجها إذ تربطي بعائته روم عريضة جداً من جهة زوجتي
المحجوبة الست معاني .

* * *

أردت قل الرحير ريرة كنائس الشرقيين في محلة «الجديدة» .
فرايت كنيسين للأرمس ، أقيمت لكبرة منهم على اسم لشهداء لأربعين .
ولثانية على اسم العدراء ، مرسم وكنيسة الروم ، وكنيسة صغيرة لملوارنه
شيدت على اسم مار ايل . ورأيت في موقع بُعد كنيسة السردس اليعاقبة
وهي على اسم مسده مرسم . ودرت لظلمت «هدي»^(٢) . فاطمني على
سحتين حميلتين للأنجيل لشريف مكتوبين على الرق ، وكنا يحجم كبير
وحظ سرياني رائع جداً ، يرجع عهد اسحة الأولى إلى أربعة سة ، وكب
الكتبة ماء ذهب والقصة ، وقد حظرت على هذه اسحة حدود تراك في قرص
عندما احتو الجبريرة فحملوها إلى ~~المنطقة~~ ^{المنطقة} فرشها بمصهم في الحقيقة لا
يمكن أن تكون هناك كتابه أحمل من هذه ، وهي عنة ماء الذهب والمصمات
وكان علاقي من المحمل بمرس بالقصة المدهمة ، لكن هذا العلاق حديد .
لأن العلاق الأصلي سره الجنود إذ كان ثمت .

أم اسحة اثناة فكنت أقدم من الأولى ان يرجع إلى أرممائه
وحمسين سة لكن كتابتها عادية وصوره قبيحة ، ومصدر هذه اسحة من
قرص أيضاً وقد اقتديت بمائتي فرش

() كتاب هذه المصح في بيت عهد خارج حلب وعسة سكانها به . رى أن فرج الدين
لم يسمح لهم الإقامة داخل المدينة ولقاء بها

(٢) هو اسطيرير ، أسطيرير بطرير هدايا ١٥٩٦ ١٦٣٩ (انظر بطرس بصري : حجير ،
الأدهان في تاريخ ، مشاركة والمعارية المريان ٢ ٢١٣



جار الست معالي

[وصل السائح أخيراً إلى إيطاليا فوقف بعض الوقت في نابولي عند
صديقه الأديب ماريو سكيانو الذي وجه إليه الرسائل طبعه ابرحته، ثم رحل
في ٢٨ آذار ١٦٢٦ وصف ذلك في رسالته السابعة عشرة]

لرسالة الثامنة عشرة^(١)

روما في ١ آب ١٦٢٦

في الخامس والعشرين من شهر فررت ن أراري لثري حثمت
روحني السب معاني حويريده لذي رفني بي صمراي لعديده خلال لسوات
لماخية، وديك في صريح أسره ديلافيه في مصلي القدس بولس في كنيسة
الأرجمي في منطقة لكمبيدويو بروما.

أمرت بعدد صدوق من لربص وصعب دحه صدوق الجثمان

ثم سقرته جيداً ووضع عليه كتبة باللاتية باسم السودة

وبعد ن حصيت على موقفات الجهات الرسمية، أحررت كاهن الكنيسة
مسؤول، وسار نحو كاتدرائية بعد منتصف الليل، بعد ذهبت أنا إلى باب
كنيسة انتظاره، ورحبت لي لحصلي ومرت إلى القصر لأقدم حبر خدمه لسيدي
بعريرة وأضع بيدي الصدوق فرحاً أبي ومي وأنعى مي ثم أعنى لصريح
حداً وأعيدناه لعتلاء وهكذا أقمنا حركه لخدمة بروحي الحلو است معدي
وأقمنا الصلاة على روحها الطاهرة.

- (انتهى) -

(١) تحدث لرحاله في الرب من الساعة عن وصوله إلى روما وبقائه بها وأصدقه.
وهي أخبار لا نهم القارئ لذلك أهملنا



ملاحق الكتاب

الملحق رقم (١) للحاشية رقم (٧)

أبو الريش

ذكر السائح أكثر من مرة اسم «فياض» فدعه منك أو أميراً أو أعظم سادة العرب في لبادية لعربية، وثبته بالسيد لإقطاعي في أوروبا، وقال ن منطقة يهوده تمتد في معاوير البادية من بحلب وبعداد ومعظم ما بين لهرين، وقاعده حكمه في مدينه «عه»، وطاعته للحكومة العثمانية حسب تعبير السائح طاهرية واسميه ولقبه أبو الريش وهو لقب سرته

قال عنه انه عتصبت لإمارة عنه، فيما توفي عادت إلى ابن أخيه مدلج (ذكره لوكرليك باسم مطلق أربعة قرون ص ٧٩ و ٩١) وقال عنه السائح أنه كان أمل لنصره في شديده يوم حاصره لفرس وقد جمع مدلج هذا من قل حصار، وشاء، وأعطيت لإماره إلى سعد بن فاضل على قول لوكرليك (ص ٩١) أو سعد (مباحث عرقة ٢ ٣٤١ في الهامش نقلاً عن تاريخ نعيم) وذكر انه مات بسقوطه عن فرسه عام ١٠٤٠ هـ

قال الأمير حيدر الشهابي في حوادث ١٠٢٩ هـ / ١٦١٩ م في هذه السنة توفي للأمير فياض، وأخذ منصبه ابنه حسين، وبكى الأمير مدلج ابن ح فاضل دواعه عليه، فأجده منه. وقال في حوادث ١٠٣٣ هـ، ١٦٢٣ م في هذه السنة تقتل أمرء طين فيما بينهم، وهم الأمير مدح و بن عمه الأمير حسين

وللسيد فرحان أحمد سعيد مقالة شائعة في مجلة التراث الشعبي (بعداد) ١٠ (١٩٧٩) العدد ٩ ص ٧٢ - ١٠٤ بعنوان مشهد أبي ريشه، نال منها ٨٠



مقر بني ريشة / عنه مرحل الصدقي تاريخ المدينة

ب أنو ريشة هؤلاء هم أحفاد أمراء آل ربيعة مصنفين « (ص ٨١) أما عن
 كتبهم فقد «الآن أمراء ربيعة كانوا يصعدون شبه من الذهب في مقدمه
 عثمانهم تقديراً لأحد أحد دهم ملك عرب عيسى بن مهدي الذي اشترك مع
 قبيلته في وقعة لملك امصور قلاوون ضد انتار بخص سنة ١٢٨٠هـ /
 ١٢٨١م فأهدي له عند «مبارك» وألته الريشة رمزاً للأعرار والصحراء»
 (ص ٨١) العروبي: تاريخ العراق بين حثلاتين ٢٤٣.٤ ٢٤٥

المحقق رقم (٢) للحاشية رقم (٣٨)

موالي الحويزة العرب

أظهر اسامع اهتماماً خاصاً بمنصبه الحويزة العربية فكان يتبع أخباره.
 وقد ذكر أكثر من مرة في اسمه الأول من رحله اسم «مبارك» وقد عهده
 كان موالاً لعمرس انقاء شهره ومبارك هو من عبد لمطلب بن حيدر بن
 محسن

بعد موته تولى شؤون الإمارة ابنه الكبير «نصر» لمدة سنة تقريباً ومات
 سسوما بيد راشد، وكان حلاً شجاعاً لكنه أثر نقص في مصطفاه، ثم هرب إلى
 لشبه، وعدد محاربه لنبصرة ومات في الحرب فتولى الإمارة من بعده
 «سلامة» لمدة قصيرة (وسمى بذكر المؤرخون الذين رحعت بينهم اسم سلامة ولا
 يعرفون من كس في صاحبه نقلاً عن دبللاقلية) ثم سارل لأخ مبارك الأصغر
 واسمه «مصور» وقد قصر مصور لحصان لشبه العارسي فأوعر هـ إلى حد
 شيرار و يحدده ويقضي عليه، فاصطر إلى امرار وانتجأ إلى نصره، فوضع
 لعمرس محمد بن راشد مبارك أميراً على الحويزة (١٦٢٥)

هذا ما جاء في الرحلة عن مرء حويزة، وسما نقرأ في كتاب عبد
 جسم حسن شرر تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم، بحف ١٣٨٥هـ /
 ١٩٦٥م بعض الاختلافات

بعد موت مبارك (١٠٢٥هـ) تولى الإمارة ولده ناصر (ص ١١٣) لأشهر قليلة ومات مسموماً وخلفه ابن أبي سمه هو ابن عمه السيد راشد (ص ١٦٦) وأصاب الخوفاً أن السيد ناصر بن مبارك تزوج بعفيدة العلي شاه عباس الصفوي وصار من المقررين عليه، بينما قتل السائح "إيه كـ" صهر الملك. إذ تزوج بأخته»

و جاء في كتاب «نصفه لأرهد» أن مذكرى كـ أرسل ابنه ناصر هدية عبد الله وعاد في مصر أبيه «و توفي بعد مدة سبعة أيام فقد مات مسموماً سمه د شد بن سالم بن مطرب» (نقلاً عن مباحث عراقية ٢ ٣٨٥ في الهامش) انظر أيضاً

د عبد الحميد السيد عبد الستار عبر التاريخ ادي عرسه ٦ (١٩٨١) العدد ٣ - ٤ ص ١٨٩.

د محمد حسن السيد إمارة المشعشين تقدم إمارة عربية في عربستان، ادي عربية (٩٨١١١) ادي ص ٦٢ - ٦٠ عني نعمة الحبو الأحواز بغداد ١٩٦٩ ج ٢ - ص ٨٢ ١٩٧.

الملحق رقم (٣) بلحاشية رقم (٤٠)

جفلة زادة

إن محمود باشا مؤسس «المحمودية» هو ابن سيد باشا جمالة زادة داي الحان المعروف باسمه في بغداد «خان حيدر» بحرياً باسمه جمالة، أو بالأحرى لقب أسرته (حيكلا) الإيطالية الاسم، ويعطى بعض ريكالا كما في معلومة لإسلام ١ ٨٧ نقلاً عن مباحث عراقية ٢ ٨٦ في الهامش) ذكره في حالة بلقعة، الإيطالية وفسر معناه وهو انصر صر (انظر أيضاً فون هامر ٨ ٨٨) وسرد له حانه شيئاً عن حده الأب وشباطاته مد أن أسره لعثمان بوب (طر أيضاً فون هامر ٨ ٤٠١) د أصاف معلومات أخرى عن أسره حيكالاً مكداً الحبر

القتال بأنه هرب من الأتراك وعاد إلى أوروبا سنة ٦٥٨ هـ يعيش هالاً.
 أما محمود باشا فقد ذكره ديلافاليه مراراً، وقال به تروح بأحب
 اسنصن (الرحلة ١ ١٨ و ٦١٤) ويؤيده فون هامر (٨ ١٧٨) وأضاف
 السائح أن محموداً كان أحد العاملين على راحة بصوح باشا من منصبه أي
 أصدر، العظمى، إذ حمل إلى السلطان رسائل تشير إلى علاقه بصوح بامرس
 (الرحلة ١ ١٥٧) وذكر ذلك فون هامر أيضاً (٨ ٢١١) بدلاً عن كاتب معاصر
 كان في اسطنبول في تلك السنة.

المرآوي، تاريخ العراق بين احلائين ٤ ١٢٦ - ١٢٧.

الملحق رقم (٤) للحاشية (رقم ٦٠)



ناصر بن مهنا

ناصر بن مهنا، أو ناصر الشهبازي، من قشعم، العشيرة المعروفة
 سماه صاحب الرحلة «أمير (التيادية)» وقال عنه أنه «حاكم مشهد لحسين
 والمنطقة المحصورة بين لحله والبصرة» وقال عن ميوله السياسية في رسالته
 الأولى من بغداد ١٦١٦ إنه وقف إلى جانب لحكومه ومد لها يد العون في
 الحرب لكنه بعد سنوات أصبح من الموالين لفرس، وقال السائح عنه سنة
 ١٦٢٥ «انه كان من العاملين المهمين على سقوط بغداد بيد لفرس»
 كان يدق قوتاً لأمرء «أبو لريش» وقائدهم ثم تصاحب ابن مهنا وعاد إلى
 طاعه السلطان وأظهر الولاء لوالي بغداد.

ذكر ابن مهنا قبل ديلافاليه السائح بكسبر سنة ١٦٠٤ «بعته» «محدث
 العرب»، وقال أنه سيد المسهدين كردلاء والعجب وهو من الموالين للأتراك
 وعلق على هذا الكلام بحث يعقوب سر كيس (محدث ٢ ٣٣٦ في الهامش)
 هو به «ولا شك في أن ناصر أتم يكن حاكماً لهدس المدينين إنما كان شحاً
 عظيماً له سطوة عليهما».

في شيوخه سم الزعامة إلى انه امكى بأبي طالب.
 بهم من لرحمة انه كان يسوفي لإتاراب من المسافرين ويصيق عليهم
 احقاق

الملحق رقم (٥) لمحاشية (رقم ٨٤)

أسرة جويريدة

نظراً لعلاقة السائح بهذه الأسرة ند نذكر بعض أحوالها كما وردت في
 رسائله والتي لم ندخلها ضمن الترجمة العربية.

كان رب الأسرة حبيب حال من مازدين، ينتمي إلى الطائفة الكلدانية،
 هاجر إلى بغداد نحو سنة ١٥٩٨م، ونزح من الأرمية مريم من ديار بكر في
 قدومه إلى بغداد، وورق ثلاثة سن وخمسة سب كما يقم من نص لرحمة،
 وبعد أن أعطى ابنه لكرى معانيه بسائح لإيطالي رحل إلى بلاد سريغ من
 ديلالائي، لكن الحياة لم ترق له هناك فعاد إلى بغداد (٢ - ٢٢١) وتوفي فيها
 سنة ١٦٢٢ (٢ - ٣٤٩)

لقد أحب لسائح افتاء السعدانية وأطب في مدحها، لكنها لم تكن
 كذلك في نظر غيره! فقد أرح وأربعين سنة من ولدها ألحق بأشر كتاب الأب
 دوثيل الكبوشي من أهل مدس رسالة كتبها ديلاند من أصمهر بتاريخ ١٥
 شباط ١٦٦٥ مادحاً ديلالائي، مصيفاً «كبه لم يصب - ديلالائي - في ما
 دوه بحصوص معانيه لي لا ترا لها أحت في شيرار» نظر

L'Estat de la Perse en 1660 par Le P. Raphael de Mans publ.
 par Ch Scheffer Paris 1890

كتب ذلك بعد ان نشر ديلالائي رحته لسمه الأولى.

بعقوب سركيس جويريدة أسرة شرقية، مجلة النور البغدادية ١
 (١٩٥٠) عدد ٩ ص ٩ - ١٠.

أما أخوات معاني فهن حسب أعمارهن راحل ولآني (أو لعلني) واسنة إلى العلل وهو حجر كريم) كيولاغا، أسميخدا، كات راحيل قد أصيب بأجدري فتشوه وجهها (٢ ٤) رحلت إلى إيران ثم عادت إلى بغداد حيث توفيت (٢ ٢٢٠) تزوجت لآلي سنة ١٦١٩ من خواجا استر اتور أي عطالله (٢ ٨٤٨) وسماه سر كيس ز دور في المرحع المذكور في لمتن (الهمش) كيولاغا كان عمره بحر ٨ - ٩ سنوات عام ١٦١٩ ١٣٠٢١ وهي فتاة جميلة توفيت في خافين سنة ١٦٢٢ في طريق العودة من إيران إلى بغداد (٢ : ٣٤٩) و'حبر' أسميخدا الوحيدة التي عاشت طويلاً فذكرها برحالة سسنياني سنة ١٦٥٦ (الأب د بطرس حداد رحلات سسنياني إلى العراق، وذكرها للمعجم الفارسي الإيطالي اللاتيني الفرنسي للأب اجلو الكرمني إذ قال "في سنة ١٦٦٧ حلت نكبة بدار أسميخان في شيراز وقد حوت برجمها رجماً مستمراً ٤

Gazophylacium Linguae Persarum Tripl inguarum talicae, Latinae, Galicae. authoe P Angelo A. S. Joseph Carm. Amestadama, 1694.

وقد أجدت - حاصة مع الأخاس - سم ماري رورا، وكات على فيد الحياة سنة ١٦٧٥. تروحت وترملت و كات توند الذهب إلى روما، بط

A Chronicle of Carmelites. op. cit, p. 442.

أما أبناء حبيب جان فهم عبد الله وعبد المسيح وعصائي تروح لأول من فريخان جويرد، (٢ ٣) وررق بأربعة صبيان بطرس وح و حرجيس ويوسف، سافر مع ديدلافييه إلى إيران وشجع 'سرتة على لهجرة (٢ ٢) أما عبد المسيح فكان حدياً في خدمة بكر صوناشي (٢ ٥٩) رحل إلى إيران لرؤيته أهله (٢ ١٥٧) ثم عاد (٢ ٢٢) ولصغير عطائي أو عطالله سمي باسم حده.

ذكر لرحله سسنياني بطرس بن عبد الله سنة ٦٥٦ وكان ترجماناً لهولنديين في البصرة

ذكر تاريح الكرملين (١ ٦١٤) وجود نصب لقر حبيب جويرة
 لمتروفي في ١٢ سمر ١٩٧٢ فهو حميد ولد معالي (وفي التاريخ المذكور
 صورة للنصب والكتابة باللاتينية) وذكر الكتب معه (ص ٣٤٤، ٣٥٦، ٣٨٧
 ٣٨٨) اسم قسيس من هذه الأسرة سمه فرديند جويرة، درس في الكلية
 لأورباية في روما، وعين ترجماناً لعدد اللاتيني لسيد برنارد سنة
 ١٦٣٩، ثم أوفده الباب إلى الشام سنة ١٦٤٢ وبعد سنوات أوفده لرباه بطريرك
 المشرقية ومات غرقاً سنة ١٦٥٣.

وورد أخيراً ذكر قسيس باسم «جويرة» معارسي» مجرد وحدث سنة
 ١٦٥٨، نظر

«A. Lampart» Ein Martyrer der Union mit Rom, Joseph p.25.

ولعل من لعنة تصغير لكنه حرادة التي تعري الأشجار من أوراقها
 والأرض من نباتها، لذا يقال في عدد من المسحوس جويرة الذي لا يحل في
 مكان، لا أصاب بحسه أهل ذلك لمكانهم العبد بالله انظر عود لساجي
 موسوعة الكليات العامة العبادية، بيروت ١٩٨٢، ١، ٥٣٣.

درجته شكا * * * * *

الملحق رقم (٦) للحاشية (رقم ٩٠)

الأحجار الكريمة

ذكر السائح أسماء بعض الأحجار لكريمة التي كانت مسعولة في عدد،
 وندفة يذكرها في الجدول التالي بالاطالية وإلى جانبها ترجمتها العربية




العقيق البجادي	Granate	الفيروز	Turchine
المؤلؤ	Perle	الزمرد	Smeraldi
الشفش	Giacinti	الملخس	Balasci
الماقوت	Rubini	البلور انقي	Cristalle
اليعبر (لشيع)	Ambra		

وقد استعدنا نوع خاص من كتاب بحث ادختر في أحوال الحوهر
 تأليف محمد بن إبراهيم بن ساعد لأصاحي السجاري المعروف بابن
 الأكفاني، تحقيق الأب نستاس ماري لكرملي القاهرة - ١٩٣٩.

لملحق رقم (٧) للحاشية رقم (٩٨ و ١٠٣)

العطاريات والعقاقير

بحث السائح عن بعض العطريات والعقاقير الموجودة بذلك في أمواق
 بغداد بلسه لطلب أصدوقته يذكر اسماءها، فصلك إبراهيم بالإيطالية إلى جانب
 ترجمتها لها، لأنها لاحظت اختلاف في التسمية والترجمة من معجم إلى آخر،
 وهذه هي

	١ - لقاوة amomo
	٢ - لراوند reobarbaro
	٣ - لريد nafdo
	٤ - لقرقة cinnamomo
	٥ - لدارصيني cannella
	٦ - لفسط costo

- ١ قيل انقاغة أو لهل أي الهيل (الشهبي) وقيل حماما وحب
- ٢ لراوند (لرود و لريوند) قيل إن أصل الشجرة من الصين، وقيل
 أصل الرمان الهندي ورسية رواد وهو أصل الريدس وهو صيني وخراساني
 (إدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت ١٩٠٨ ص ٧٥)
- ٣ - لريد شجر طيب الرائحة من شجر السدي؛ وقيل هو الأسر، وقيل
 العار، وقد قيل هو لعود السدي يسحر به ويقرب منه الريدس وهو أسيل
 الرومي (إدي شير المرجع نفسه ص ٣١) ترجمة الشهبي باردين وسيل

لصيب، وكذلك بديع بن الرزاري، أبو بكر محمد بن زكريا لمصوري في
الطب، تحقيق د. حارم البكري الصديقي، الكويت ٩٨٧.

٤ - القرنة أو الكفور وهو شجر من العصيلة الحربية (نشهايي)

٥ - تنفق المراجع على كلمة دارصبي.

٦ - فين السقط وهي يونانية معربة، من اسات لعنرية المركبة

ذكر لسانح أيضاً أسماء عطاريت أخرى يلفظها لعربي كم سمعها من

الاس في بغداد، وهي السمك، السمل لخطوي. لسمل، عين الحمم،
الديرم، قصبة الذريرة

الملحق رقم (٨) للمحشية (رقم ١٠٠)

حجر الفنبلة وغيرها

قال باقوت الحموي (معجم لبيب ١ ٥٢٩) في مادة بدحش «وحر
لعيلة شيء يشبه بردي». لا تحرقه النار، يوضع في لهن ثم يشتعل في
لهر، ويتقد كم تنقد لعيلة، فإذا شتل الدهن، بقي على ما كان، سم يعبر
شيء من صفته»

وقد سماه اعراقيون في لعصر العباسي محاط الشيطان وعرف لسعالي

وهذا تعبق الأب الكرمني في معج الدعائر ص ١٢٣ ١٢٥

ذكر الرحالة أيضاً الورق، النطرون، منح صرود، الطوب، الهيصم

وقد علف عليها في محلها.

الملحق رقم (٩) للحاشية (رقم ١١٠)

التقويم القديم

التقويم القديم ويسمى «اليولي» نسبة إلى يوليوس قيصر الذي أمر بالعمل به سنة ٤٥ ق م وكان سائداً في العرب والشرق إلى أن أصلحه ل. د. عريعر يوس الثالث عشر (١٥٧٢ - ١٥٨٥) وعرف باسم «العريفرى». وبعد اعلانه للتقويم الجديد يوم ٥ تشرين الأول ١٥٨٢ اعبر ذلك ليوم ١٥ من الشهر دونه بـ ١١ يوماً للحط في التقويم، فحصل الفرق بين التقويمين وانتشر التقويم الجديد في لعدم بعد ان تبنته لدون ومعظم الكنائس في حساب أيامها وحتى لانها، لكن بعض كنائس الشرق لا تزال إلى اليوم تعمل بموجبه التقويم القديم

الملحق رقم (١٠) للحاشية (رقم ١٨١)

الأب تومازو أوبيجيني Tomaso da Novara Obicini

هو من مدينة نوفا، بإيطاليا، من رهبنة القديس فرسيس، عاش مدة طويلة في الشرق متعلقاً من حلب إلى القدس الشريف به جهوز في الحفل المديني بين كنائس الشرق. أرسله اساقيا بولس الخامس بمهمة خاصة إلى مار انلي بطريرك الكنيسة الشرقية وحضر مجمعاً لهذه الصلابة انعقد في دير بكر سنة ١٦١٦.

S Giamil, Geunae Relationes. . p. 142

كان ملماً بالعربية، صاغ إلى معرفته بلعاب شرقية أخرى كاسريديه،

انظر:

G Graf, Geschichte der christlichem arabischen Literatur, 4» 174.

وكان على علاقة بالنسب ديلاقلية، لذلك كتب إليه لسائح من بغداد صلياً به شرح بعض كلمات العربية، منها سلطان، دمي، بين الهرس، معاني جويريدة . إلخ

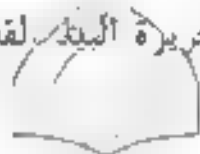
وطلب منه بدة عن الساطرة والكلدان فقد شرع يهتم كثيرٌ بهذه الأمور
بعد أن اقرن بشابة من هذه الطائفة

ب رسالة دلائلية مضمودة، لكن رد الأب تومارو محفوظ، وتاريخه ١٠
كانون الثاني ١٦١٨ ووجهه من المقدس لشريف، وقد نشر في مجلة الدراسات
لشرقية لإيطالية. المجلد ٢٨ (١٩٥٣) ص ١١٨ - ١٢٩.

«Am van Lantschot» Lettre inedite de Thomas Obicini a Pietro
della Valle, R.S.O., 28 (1953) pp. 118 - 129

وهي الرسالة بدة عن الكنيسة الشرقية مع رد على مثله لسانج ودا
أضاف الناشر صورة السيدة معاني وختمها

بنأب الجسم من دثرتين، في لدائرة اصغرى في توسط، بالحرف
لكلداني. «أمة الله معدي» وفي اندتره الكرى بالعربية الكلمات اناسه
اسم الأشرف الأرفع لأعنى الست معاني بيت لسد حسب حاد لمارديبي من
بيت حويريدة الأصل في الحريرة البتة لقديم



(انتهت لملاحق)

ب. س. س.

فهرس المحتويات

١٧١	١ - فهرس لمراجع
١٧٣	٢ - فهرس لأعلام
١٧٩	٣ - فهرس لأمكنة
	٤ - فهرس لأهم وأشعوب والنقائل والجماعات والأديان والملل والمذاهب
١٨٥	
١٨٧	٥ - فهرس عام
١٩١	٦ - فهرس لمحتويات





فهرس المراجع

- لاكفاني محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري بحث الدخائر في
أحواص الجواهر شره وحققه لأب أساس مري الكرمللي، القاهرة، ١٩٣٩
بديعيان، أرمياث للمعجم لمصو. لأسماء استات، القاهرة
الحجية، عرب حاسم تعداديات، اجراء ثلث، تعداد ١٩٧٣
والأجراء الأخرى
حداد، الأب د بطرس كائس تعداد عبر التريخ، مجلة بين النهرين،
لعدادان ٣١ - ٣٢، بغداد ١٩٨٠
حداد، الأب د بطرس كائس تعداد ودياراتها، بغداد - ١٩٩٤.
لحلو، علي نعمة. الأحوارج - ٢٢ تعداد ١٩٦٩
الحموي، ياقوت، معجم البلدان (ط. ويستمين)
دوري، ريهرت المعجم المفصل بأسماء الملاص عند العرب،
ترجمة د أكرم داصل، تعداد - ١٩٧١.
سركيس، يعقوب: مباحث عرقية، ح-١، بغداد ١٩٤٨، ح-٢، تعداد
١٩٥٥
سعيد، فرحان أحمد: تاريخ لحدیثة، تعداد ١٩٨٩.
سعيد، فرحان أحمد مشهد أبي يشة، محله لثرت شعبي، ١٠
(١٩٧٩)، ٩ ص ٧٢ - ١٠٤
شر، حاسم حسن تاريخ المشعنعين وبراخم أعلامهم، الجف ١٩٦٥.

اشهابي معجم اشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، بيروت
١٩٧٨.

عبد المجيد إسماعيل عرسون عبر لتاريخ، مجلة افاق عربية ٦
(١٩٨٠) العدد ٣ و ٤.

الغراوي، عباس تاريخ العراق بين احتلالين، ج-٤، تاريخ لشود
العراقية، بغداد ١٩٥٨.

العقيقي، سحيب: المستشرقون ٣ أجزاء، القاهرة ٦٤ - ١٩٦٥
عواد، كورنيس المغرب من كتب رحلات الأحسن إلى العراق،
مجلة الأفلام ١ (١٩٦٤) العدد ١، ص ٥٤ - ٧٤.

الكرمي، الأب ستاس انقود العربية وعلم المنياب، القاهرة ١٩٣٩
الكعبي، راد الحسار ولله المصم والحاصر، بغداد ١٩٥٨.
لوكريك، متهم همسني أربعة قرون من تاريخ العراق لحدث،
ترجمة حمير حياط، ط ٤، بغداد ١٩٦٨
بصري، الأب بطرس ذخيرة الأذهان في تاريخ المشارف والمعارف
السريان، الموصل.

A Chronicle of the Carmelites in Persia, London 1939

Hammer, Histoire de L'Empire ottoman Paris 1837

مراجع خاصة عن الرحالة

Bausan, A, Pietro della Vale, Enc. Cattolica, IV (1950) Col
1843.

Costa, P, Introduzione a Pietro della valle, Baghdad 1967

Hammer, Histoire de L'Empire Ottoman Paris 1837, vol. VII, IX

فهرس الأعلام

- إبراهيم السبي ٥٨
إبراهيم أغا ١٤٥
إبراهيم الحبي ٤٨
إبراهيم شهيتا ٢٢
إبراهيم القبوجي ١٤٥ ، ١٤٥
ابن الأكفاني ٢٩
ابن خالد (شيخ) ١٣٧
ابن حر داذبه ٦٣
ابن داربوس ٥٤
ابن سيب ٨٦
أبو ريشة (شيخ) ٣٢ ، ١٣٢ ، ١٥٧
أبو طالت (شيخ) ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٢
أبو الفداء ٨٣
أحشويرش ٥٤
أحمد الأسود ١٣٣ ، ١٣٤
أحمد بك (فريراه) ٩٣
أحمد الثاني (سندون) ٩ ، ١٥٢
أحمد بن الحين ٨٥
أحمد سومة ٤٩
أدي شير ٦٣
أوينو (مشرق) ١٠٢
الإسكندر الكبير ٥٤
إسماعيل (عليه السلام) ٦٦
إسماعيل (شاه) ١٧١ ، ١٠٧ ، ١٤٠
إسميخا ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٦٣
إلاصطحرب ٦٣
أعياطينيس بطرس ١٥٣
أعياطينيس دي لويولا ٥٩
أغوسطوس ٥٥
أفراسياب ١٢٢ ، ١٢٤
أكتياس (مؤرخ) ٣٦ ، ٦٣
أكرم فاضل ٢٩
أليز أبوما ٦٣
إسم قني حد (حاكم) ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣
أنجنو الكرمل ١٦٣
أندريا السدري لسدني ٢٢

أنتامس الكرملی ٢٩ ، ٤٤ ، ٦٤ ،	بیلارمیو ٥٦
١٦٥ ، ٧٩	اسهقی ٨٥
أنکونیو باراکو ١٤٩	یونویو ٨٤
أوجییا ١٣٥	نورییه ٣٨
أورمینو ، لدومیبکی ١٣٦	تروکر بومیو ٥٥
أوغسطلین (قدیس) ١١٩	تریلیو (مؤرخ) ٨٦
أونید (شاعر) ٢٠	تومازو آریسو ١٠٢ ، ١٦٨
یشوعیب (مطران) ١٥٢	تومرو دی نوهارا ١٥٢ ، ١٦٧
یدیا (بطریق) ١٦٧	الجاحط ٤٦
یاد روما ٩٠	جاسم حسن شیر ١٥٩
یاد منکی ١٠٨	انجرجانی ١٠٢
یاسیل (کرملی) ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ ،	یارجی (الأب عبد الأحد) ١٥
١٣٦	یوحنا جیس عمیره ١٠٦ ، ١٦٣
یواریک (شاعر) ٤٢	یعدله زاده ٤٩
یرصاعی (بطریق) ٦٣	یویریدیه ٦٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
یطرس (قدیس) ٩٠ ، ١٠٢	١٦٧ ، ١٦٨
یطرس حداد ١٦٣	جیکان أوغلی ٤٨ ، ٤٩
یطرس بن عبدالله ١٦٣	جیو مستینو (مؤرخ) ٥٥
یطرس نصري ١٥٣	جیو نانا (المحتومه) ١٢
یکر صوناشی ١٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،	جیوهنا الییری ٨
١٠٧ ، ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٦٣	جیوهسی یاتستا کانی ٢٢
یولس (راهب) ١٢٠	حافظ أحمد (نصدر الأعظم) ١٣٠ ،
یولس (قدیس) ٩٠ ، ١٥٥	١٥٢
یومیو دیلاقالیه ٨	حییب جان ١٠٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٨
ییسوس ٥٦	حزقیال (نبي) ٥٨

حسن أعا الكردى ١٣٩ ، ١٤٠ ، زنبور (شبح) ١٣٥	
١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٧	ريكاللا ٤٩ ، ١٦٠
حسين أبو ريشة ١٣٢ ، ١٥٧	رينوفون ٢١ ، ٦٩ ، ٩٣
حنّا أبو ريشة ١٠٢ ، ١٦٣	سارة ٣١
حيدر الشهابي ١٥٧	سبستاني (روحالة) ٣٨ ، ١٢٠ ، ١٦٣
حسرو (ملك من ملوك لفرس) ٩٥ ، ١٥٧	سترابون (مؤرخ) ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٢
حواحا استوارانور ١٦٣	ستراكون ٣٣ ، ٣٤ ، ١٠٢
دانيال (انبي) ٦٤	سرفانلي (قبوحي) ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠
درويش محمد ١٢٧	سعاد هادي العمري ١٥
دلال (المطران جرحس) ١٥	سعد بن فياض ١٥٧
دوزي ٢٩ ، ٤٩	سلايمة (شيخ) ١١١ ، ١٥٩
دين دراكو ١٤٩	سلوفس بياطور ٦٢
ديلاند ١٦٢	سليمكان بن داود (عليه السلام) ٢٧ ، ٧٤
ديودوروس سيكولوس ٢٥	سميراميس ٥٥ ، ٦٥
ديودوروس الصقلي ٥٤	سنان (الصدر الأعظم) ١٦٠
راحيل جويزيده ١٠٥ ، ١٦٣	الستري البندقي ٧٥
الرازي ١٦٦	مولاقا (بصيرك) ٧٠
راشد (شيخ) ١١٠ ، ١١١ ، ١٦٠	سلامة ١١١
راشد بن سام ١٦٠	سولبو (مشرق) ٦٦
رفائيل ريت ٧٠ ، ١٦٢	سيد ناصر ١١٠
الرسام ٤٨ ، ٧٦	شريس ٩٥
ر هلسحو (مشرق) ١٠٢	صحة ٢٩
زادور ١٦٣	
زرادشت ٣٥	

طه باقر ٥٤	العمرى ١٢٧
حناس (شاه) ١٣ ، ١٠١ ، ١٠٦	عيسى ابن مريم (عليه السلام) ٥٧
١١٤ ، ١٢٢ ، ١٦٠	عيسى بن مها ١٥٩
عبد الأحد جرحى ١٥	عيسو بن إسحاق ٦٨
عبد الحميد العلوي ١٥	غريغوريوس (دبا) ٩٠ ، ١٦٧
عبد السلام ١٢٨	عوته ١٢
عبد العلي جرحس ٩٧ ، ١٠٠	مؤاد جميل ٤٩
عبد الله (شيخ) ١٣٥ ، ١٣٦	وردبانيد جويزيدة ١٥٧ ، ١٦٤
عبد الله جويزيده ١٠٠ ، ١٠٨	فريسيس الأسيري ٥٩ ، ١٦٧
عبد المجيد إسماعيل ١٦٠	لأمير فياض أبو ريشة (شيخ) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ١٠٢ ، ١٣٣
عبد المسيح ١٠٥ ، ١٦٣	١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨
عبد يشوع ١٥٣	فيروجيل (شعر) ٢٠ ، ٢٦
عبود اشالحي ١٦٤	الفيروزابادي ١٠٢
عثمان (سلطان) ١٥٢	فيليت (الجمس) ١٢
لعمري ٤٩ ، ١٠٦ ، ١١٣	فاسم سلطان ٩٦
عزير جاسم ٦٦ ، ٨٥	فيوجي ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥
عطائي جويزيدة ١٠٢ ، ١٦٣	١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢
عصاالله ١٦٣	الهديس توما ١١٤
علي أعا ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤	انقدية كاتريا ٧٧
علي بن أبي طالب ٣١ ، ٥٧ ، ١٠٦	قلاوون ١٥٩
١٤٣	فورشر ٩١ ، ٩٣
علي بن أفراسياب ٥٢ ، ١٠٨ ، ١٢٣	قيد ر ٦٦
١٢٦	كاظم الدين ٤٤
علي نعمة الحلو ١٦٠	كالبو (إمبراطور) ٨٦
عمرة ١٠٦	

لکھي ۱۲۲ ، ۱۲۳	محمد باشا (والي) ۱۲۴
کورکيس عواد ۱۵	محمد (بن بکر) ۱۲۷
کولاعي جويريدة ۱۰۲	محمد بن راشد ۱۵۹
کونسالھو دي سلفيرا ۱۲۶	محمد حسين الريدني ۱۶۰
کونسالھو مارتينير ۱۲۱ ، ۱۳۳ ، ۱۳۶	محمد سعيد النعيمي ۴۹
لالي ۱۶۳	محمد بن علي لاکرخ ۱۴۹
لاون (نان) ۱۰۱	محمد الحاج قاسم محمد ۸۵
لعي جويريدة ۱۶۳	محمود (باشا) ۴۸ ، ۴۹
لھان ۱۰۲	مدلج (شيخ) ۱۲۷ ، ۱۴۷ ، ۱۴۹ ، ۱۵۱ ، ۱۵۷
لکوک ۴۹	مراد بن أحمد ۱۵۲
لورسو ۲۲	مفرح العذراء ۷۵ ، ۱۰۵ ، ۱۱۰ ، ۱۵۳
لونکريث ۳۲ ، ۴۸ ، ۱۱۳ ، ۱۲۰ ، ۱۵۷ ، ۱۲۷	مصطفى (سلطان) ۱۱۴
مار شمعون ۶۲ ، ۷۰	مصطفى جراد ۴۸ ، ۴۹
مارکو بولو (رحالة) ۴۲	مصطفى صوباشي ۱۰۵
ماروت ۵۴	مطلق (شيخ) انظر مدلج
ماريا دور ۱۶۳	معاني بنت حبيب جويريدة ۹ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۳ ، ۱۶ ، ۵۰ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۷۱ ، ۷۲ ، ۷۵ ، ۷۶ ، ۷۷ ، ۷۸ ، ۹۰ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۹ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۰۵ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۱۰۹ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳ ، ۱۲۵ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۶۱ ، ۱۶۲ ، ۱۶۳ ، ۱۶۴ ، ۱۶۸
ماريوجا ۱۰۸ ، ۱۱۵ ، ۱۵۲	
ماريو سكينايو ۸ ، ۱۰ ، ۱۵۴	
ماني ۳۶	
مبارك (شيخ) ۴۶ ، ۶۱ ، ۹۷ ، ۹۸	
۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۳ ، ۱۲۵	
۱۵۹ ، ۱۶۰	
المحيي ۶۰ ، ۱۲۷	
محمد أم (قبوجي) ۱۳۰ ، ۱۳۹	

منصور (أمير) ١١١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٥٤	هاروت
١٢٥	هارون الرشيد ٧ ، ١٢٣
مير بعلكي ٦٩	هانتون الأرمني ٤٢
موسى انكاطم ٣٨ ، ٣٩	هرتسميلد ٣١
ميجائيل ١٣٦	لهروي ٥٧
ميلا (مؤرخ) ٦٦	لهمداسي ١٤٩
ناصر بن سارك ١٥٦ ، ١٦٠	هندي ١٥٣
ناصر بن مهدي ٥٩ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠	هوراس ٥٧
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢	هيرودوتس ٥٣ ، ٥٦ ، ٩٢
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦١	ياسين خير الله ٧١
نبرخذتصر ٦٠ ، ٦١	ياقوت الحموي ٥٨ ، ٦٩ ، ١٥٢ ، ١٦٦
نجم (خواجه) ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٨	يحيى بن عبد اللطيف ١٠٦
١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦	يكنوب إفرام ٢١
نحيب العمقي ١٠٢	يعقوب سرقيس ٥١ ، ٥٩ ، ١٢٩
نرسيس هاتفيان ٩٠	١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢
نسطور ٧٠	يوحنا المعمدان ١١٨
نصار (شيخ) ١٠٠	يوسف باشا ٤٧ ، ١٦٣
نصوح باشا ٩ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١٦١	بوليوس (بابا) ٧٠
نظامي (شاعر) ٩٥	بوليوس (قبصر) ١٦٧
نمرود ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦	يونان (النبي) ١١٥
نوح ٣٣	

فهرس الأمكنة والبقا

أكتينايا ٦٢	آثار ساس ١١
الأصول ٢٣	الآثار العراقية ١١
الكمبي ١١٤	اسبيا ٩٣ ، ١٠١
إمبا ثوير ١٤٢	أشور ٢٥ ، ٦٩ ، ١٠١
الأهرامات ٩ ، ١	أمد ٧٠ ، ١٥٢
الأهور ٩٨	أبو انقاسم (مسجد) ٥٢
أور ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٦ ، ١٠٦	أجاثيرا ٦٦
١٦٦ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٦١	الأحصاء ١٣٩
أور ١٦٢ ، ١٦٣	الأخضر ١٤٣
بطلابا ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٩	أهواز ١٦٠
٥٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣	أراجيلي (كنيسة) ١١٠ ، ١٥٥
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠١	أرض سرود ٥٣
١٥٤ ، ١٦٧	أرميسا ٩٣ ، ١٣٦
إبوان كسرى ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤	إساي ٧٣
بابل ٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٧	استطول ٩ ، ١١ ، ٧١ ، ١١٣
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨	١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١
٥٩ ، ٦٢ ، ٩٢	١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦١
لاحرمي ٢٣	الإسكندرية ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨
ليس ٩٤	١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٤٠ ، ١٦٢
سحر لعربي ١٠	

بحر ٩٢	لبحرين ١١٦
بولوسا ٤	لبرتغال ١١٦
ست لمقدس ٩	برج بابل ٤٧، ٥٦
ابيرة ٢٠	برج سرود ٤٧
بيروت ١٢٠، ١٦٥	لصرة ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٤
بيعة دار الروم ٤٦	١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠
بيعة درتا ٤٦	١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦
بيعه السيدة ٤٦	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥
بيعة مار توما ٤٦	١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥
تركيا ١٤، ١٩، ٨١	١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣
تستر ١١٩، ١٢٥	بعداد ٧، ٩، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠
تكية (قرية) ٩٢	٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨
كل عمر ٦٢	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦
النير (نهر) ٣٨، ٨٤	٤٨، ٤٩، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٦٥
حاقعة بولكي ٨	٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢
جاي قواعي ٩٥	٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢
خبرين ٢٢	٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩
جبل سينه ٧٧	٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١٠٠
جبل طوروس ٩٣	١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
لحديده ٤٩، ١٥٣	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٢
لحريرة ٩٤، ١٤٩	١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠
جريرة صقيه ٨	١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠
جريرة قبرص ٨٠	١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩
جسر البصرة ١١٧	١٥٠، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢
جسر بعداد ٤٤، ٤٥، ٥٧	١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
	بلدك ٤٢
	السنديه ٩، ١٣، ١٤، ٢٤، ٢٩

خراطة المانيكان ١١ ، ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣	حسر لحلة ٥٧
لحصر (حريرة) ١١٦	الجمجمة (مسجد) ٥٧
لحضا ٨٣	جند (نهر) ٩١
دحلة (نهر) ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦	الجوازر ١٤٣
درب ديشو ٤٦	جورجيا ١٣
دلتا النيل ١١٦	حلاء ٢٣ ، ٢٤
دمشق ٣٣ ، ٥٦	حلب ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٧
لدوق ١١٩	الحنة ٥٧ ، ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٦١
ديبر مكر ٦٠ ، ٧٢ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦	الحدم ٢٦
ديلي (نهر) ٦١ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥	حمص ١٥٩
دير عامر ١١٩	الحريرة ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٥٩
دير لعدسة كتر ٧٧	الحير ٢٧ ، ١٥٠
دير ٨٦	خان المير ٥٢ ، ٥٨
رأس لعين ٥٨	خان جمان ١٦٠
الرحمة ٢٩	خان شيراز ١٥٩
الرصوانية ٤٨	خان المسيب ٤٩ ، ٥١
رودس ٤٤	خان البص ٥٩
روما ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢	حارت ٣١
	حانقين ١٦٣

طور حديد ٩٥	١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤
طية ٢٧ ، ١٢٧ ، ١٥٦	روية (قرية) ٤٩
صيصون ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥	سريا ٢٧
لعراق ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤	السعدية ٩٣
٢٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١	سعد ١٥٢
٥٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١١٤	سلمان بك ٦٥ ، ٦١
١٦١ ، ١١٩	سنوقية ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣
لعرحاء ١٣٩ ، ١٤٠	سور بغداد ٤٥
لعشر ١٢٩	سوريا ١٠ ، ٧٤
عنة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٢٧	سوسة ١١٠
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨	سوق بغداد ٤٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
العنيمات ١٣٧ ، ١٣٩	سوق لثلاثاء ٤٦
غوا ١٢٢ ، ١٢٥	ميلان (جزيرة) ٨٠
فارس ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٥	سيناء ٧٧
٤٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٠٥	شط العرب ٣٨ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨
١٤٦ ، ١٥٠	شهرباب ٩٢
انقرات ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣١	لشورجة (منطقة) ٤٦
٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩	شيراز ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠
٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٦ ، ١١٣	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٣
١١٦ ، ١٤٨	صيد ١٣٤
فرع لقطيف ١١٦	لصين ٤٢ ، ٨٠
فرع هرمز ١١٦	ضمريخ بيلوس ٥٣ ، ٥٦
فلسطين ١١٩	طاق سلمان باك ٦٤
قمان (قنعة) ١٢٥	طاق كسرى ٧٢
قر أرفكشاد ٥٩	طرابس ١٣٤ ، ١٣٥

قبر حرقيل ٥٨	كر مايا ٢٣
قبر سام ٥٨	الكعر ٢٣
قبر المسيح ٧٧	الكل ٥٨
قصر ٨٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣	كميدليو ١١٠ ، ١٥٥
لقدس ٧ ، ١٧٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨	كنائس بعداد ٤٦ ، ٧١
القرنة ١٢٤	كنائس حسب ١٥٣
فرلرماط ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥	كنيسة السريان ١٥٣
مزوين ٨١ ، ٩٧ ، ١٠٠	كنيسة الروم ١٥٣
لقسططية ٧٠ ، ٧٤	الكنيسة الكاثوليكية ١٥٢
قصر الأحيصر ١٤٣	كنيسة لكرملين ١١٩
عصر شيرين ٩٥	كنيسة مار يونا ١٥٣
قلعة البصرة ١١٧	كنيسة مار بشير ١٦
قلعة بعداد ٤٣	كنيسة مريم العذراء ١٢٩
قلعة هرمز ١١٩	كنيسة الكرملين ١١٩ ، ١٢٩
قونية ٢٣	الكوفة ١٤٣
كاهور (نهر) ٥٨	كويبة ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،
كاسيلنا ١٢	١٣٩ ، ١٤٥
لكاظمية ٣٨	لكويت ١٦٦
كربلاء ١٤٤ ، ١٦١	بندن ٢٨
لكرخ ٣٩ ، ٤٥	لتر ١١٠
کرد حاجي كردي ٦١ ، ٦٥	بوجستان ١٢٦
کرد عثمان ٦٨	ما بين الهرين ١١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
كرديسان ٩٣	٤٢ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ،
كر كوك ٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ،	٩٤ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ،
١٣٣	مادي ٣٥ ، ٨١ ، ٩٣

ماردس ٦٩ ، ١٢ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،	الموصل ١٥ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ،
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٢	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣
مانس ١٦٢	مياقارقيس ١٥٢
مانبلا (إقليم) ١٣٠	ميناء ١٠٨
المحمودية ٤٩ ، ١٦٠	مابوي ٨ ، ١١ ، ٢٩ ، ١١٦ ، ١٥٤
المدائن ٦٢ ، ٦٣	الحف ١٥٩ ، ١٦١
مسجد علي ٣١	نهر عيسى ٤٢
مسقط ١١٦ ، ١١٧	نوغارا ١٦٧
المشرق ١٣٥	السل (نهر) ١١٦
مشهد أبي ريشه ٣١ ، ١٥٧	نيوى ٧ ، ٤٤ ، ٩٣
مشهد الحسين ١٢٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،	هارونية ٩٢
١٤٤ ، ١٦١	مركني ٦٢
مشهد علي ١٤٣	هرمر ٩١ ، ١٠٨ ، ١١ ، ١٢٤ ،
مصر ٩ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١١٦ ،	١٢٨ ، ١٣٢
مقام علي ٣١	هملاني ٦٢
المقبر ١٤١	الهند ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
مكة الديكان ١٣	١١٣ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
مكة ١٤٤	بكي إمام ٩٦
المنسق ١٣٩	بكي توسعي ٩٦
مندلي ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٦	اليمن ١٤٤
ملوحة ٢٢ ، ٢٣	

ههرسئ الأمر والشعوب والقبائل والجماعات والإديان والملل والمذاهب

الآباء الكرمليون ١١٩	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩
الأنراك ٩ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦	١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦
٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٧	التار ١٥٩
٧٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥	التركمان ٢٣ ، ٢٨ ، ١٤٠
٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨	الرومن ٤٤ ، ٦٢ ، ١١٠
١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦١	الساسانيون ٦٢
الأرمن ٧٠ ، ١٥٣	الهردار ١٣٠
الأبكيون ١٠٠	المرين ١٥ ، ٧٠
الإغريق ٦٦	بصطنق (كثير) ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٨
لأفصطينيون (رهبان) ١١٤ ، ١١٩	عثمانيون ٤٧ ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١١٣
١٣٠	١٢٨ ، ١٦٠
الإفرنج ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٥٨ ، ٥٩	العراقيون ١٠ ، ١٦٦
٦٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١٣٠	العرب ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩
لأكراد ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٠	٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٦
لأنكبير ٢١ ، ١١٩	٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٨
لأوريون ٢ ، ١١ ، ١١٨	١٢٢ ، ١٤١
لسرويات ٦١	العراغنة ٩
لپسو ٦٥	الفرس ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٧ ، ٦٠
لبرتعاليون ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٤	٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٤
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢	٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١١٧

١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	المعدي ١٤٠
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ،	المقدونيون ٢٥
١٥٩ ، ١٦١	المنتقى ١٣٩
١٥٢ ، ٥٩	المنذائية ١١٨
١٢٥	الساطرة ٧٠ ، ٩٥ ، ١٦٥
٧٢ ، ٧١	النصارى ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
١١٩ ، ١٠٠ (رهان)	٩٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠
١٦٨ ، ١١٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٦٩	النصارى في البصرة ١١٨
٣٦ (اتباع مسيحي)	النصارى في بغداد ٧١ ، ٧٢
٣٥	نصارى لقسيس توما ١٤
٥٢ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٤١	المصريون ٣٦
٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٨ ،	اليسوعيون (رهان) ٥٩ ، ٦٠
١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧	اليحافه (طائفة) ٩٥ ، ١٥٣
١١٩ ، ١١٤ ، ١٦ ، ١١٩	اليهود ٢٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
١٦٠ ، ٤٧	١١٨ ، ١١٤ ، ١١٩
١٢٨	اليونان ٩٣

فهرس عام

- آغا البكرجية ١٠٧
 لآس ١٦٥
 أبو طقة (نقد) ١٢٩
 الأئمة (الكحل) ٦٩
 الأحمات الشرقية ١٠٢، ١٤١
 الأراك (شجر) ٨٥
 الأسطول لبرتالي ١٢٠
 أريه ٢٩، ٦٧، ٧٣، ٧٤
 الأسود في لعراق ٣٨
 انكشري ٢٥، ٤٨
 الأونس ٧٩
 بلدخشان ١٦٦
 ابجادي (حجر كريم) ٧٤
 البردى ١٦٦
 البظم ٨٤
 البطيح ٤٤
 البلاط ٨١
 البلاو (الرر) ٥١، ٥٨
 لبخشان (حجر كريم) ٧٤، ١٦٤
 لوردق (معدن) ٨٦، ١٦٦
 لناح ١٤٠، ١٤٢
 لتغ في العراق ٥٦، ١٤٢
 التقويم ٩٠
 جهاز العروس ٧٩، ٨٠
 نخجر القنبلة ٨٠، ١٦٦
 حرك العرس ضد الصرة ١٢٤ وما
 بعدها
 حرك أنفوس ضد الحويرة ١١٠،
 ١٢٢
 حصار بغداد ٨٩ وما بعدها
 حلي البدويات ٦٦
 حمار وحشي في انصرة ١٢٨
 حمالة العروس ٧٩
 الحمام الراحل ١٠١
 حمام باقوتي ٨٥
 مخرز ٦٦
 انخرص والمحريمة ٧٤
 حمام البدر ٦٥، ٦٦، ٦٧، ١٤٥

الدارصيني ٨٠، ١٦٥، ١٦٦	طين البصرة ٨٤
الدايك (قارب) ١١٧	طين الشط ٨٤
الدفن عند الشرقيين ١٠٠	طين كردستان ٨٤
لدوطة ٧٩	العرعر ٢٧، ١٤٣، ١٥٠
لديرم ١٦٦، ٨٥	الحقيق (حجر كريم) ٧٤، ١٦٤
لراوند ١٦٥، ٨٣	الحبر ٦٦، ١٤٩، ١٦٤
لرحام ٢٦، ١٤١، ١٥٠، ١٥١	عيد الميلاد في بغداد ٩٠
لرند ٣١، ١٦٥	عين الحمام ٨٦، ١٦٦
لريس ١٦٥	الحدر ١١٥
لرمزد ٧٤	غزل السعالي ١٦٦
لنذرا ١١٨	الحستق ٨٤
سهرجل ٧٦	الحيرور ٧٤، ١٦٤
سكودو (نقد) ٤٤	الحافله ١٦٥
السمر (شجر) ٨٥	الحافله ٨٠، ٨٥، ٨٧، ١٦٥
السبل الخطوي ٨٣، ١٦٦	الحقوقي ١٣٠-١٣٤، ١٤٤
سبل الوند ٨٣	الحرب لنقل السوائل ٢١، ١٤٨
انسواك ٨٥	الحرد (مدينة لوالي البصرة) ١٣٤
شاندور ١٢١	الحرش (نقد) ١٣٦، ١٣٧
شاهي (نقد) ١٣٧	الحرقه (توابل) ٨٠، ٨٦، ١٦٥، ١٦٦
اشعر ٨٤	الحسط (توابل) ٨٠، ٨٧، ١٦٥
اشموع العسلية ٩٠	الحصبة (القياس) ٣٦
اصوناشي (رنبة) ١٠٧	قصه الدريزة ٨٦، ١٦٦
صوم البتولات ١١٤، ١١٥	الحقم ٨٥
الطبوق البابلي	الحناع (ري نسائي) ٧٣
الطبق ٢٨، ١٦٦	الحواق ٩٥

مخطوطات ١١ ، ١٢ ، ١٥٣	الكاديوم ٨٠
مراكب حربية ١١٦ ، ١٢٦ وما بعدها	الكاغد ١٤٨
المني ٧٩	الكافور ١٠ ، ١٦٦
النواعير ٤٣	الكرد (واسطة للسقي) ٤٤ ، ٨٤ ، ٩٣
النردين ١٦٥	الكفن ١٠٠
النطرون ٢٨ ، ١٤٧ ، ١٦٦	الكلك ٤٤
نصاري الكلدانيون ١١٨	الكمرك ١١٧ ، ١٢١
النقش ١٦٤	كيل كردستان ٨٤
الهيصم ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٦	لاري (نقد) ١٣٧
الهيل ٨٧ ، ١٦٥	لب التواريخ (كتاب) ١٠٦
الوشم ٦٦ ، ٦٧	اللؤلؤ ٧٤ ، ١٦٤
الياقوت ٧٤ ، ٨٥ ، ١٦٤	المجارش ٦٧ ، ١٤٦
	مخاط الشيطان ١٦٦



مرکز اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات تکلیف‌پژیر اسلام‌پسندی

فهرس المحتويات

٥	الاهداء
٧	مقدمة المعرب
١٩	القسم الأول: في البلاد التركية
٤١	بغداد سنة ١٦١٦
٤٧	رحلة إلى بابل
٥٧	الحلة
٨٩	القسم الثاني: في بلاد فارس
١١٣	القسم الثالث: الهند والعودة إلى الوطن
١٥٧	ملاحق الكتاب
١٦٩	فهرس الكتاب
١٧١	فهرس المراجع
١٧٣	فهرس الأعلام
١٧٩	فهرس الأماكن والبقاع
	فهرس الأمم والشعوب والقبائل والجماعات والأديان
١٨٥	والملل والمذاهب
١٨٧	فهرس عام

رحلات عني الأب د. بطرس حداد بنقلها إلى العربية

مقتطفات من رحلة تيفنو إلى العراق، مجلة بين النهرين ٢ (١٩٧٤) ص ٢٨٧ - ٤٠٥.

رحلة الأب فنشسو إلى العراق (القسم الأول)، مجلة مجمع اللغة السريانية ١ (١٩٧٥) ص ١٧٩ - ٢٠٣.

رحلة الأب فنشسو إلى العراق في القرن السابع عشر (القسم الثاني)، مجلة المورد ٥ (١٩٧٦) العدد ٣ ص ٧١ - ٨٩.

رحلات سبتياني إلى العراق، المورد ٩ (١٩٨٠) العدد ٣، ص ١٦٧ - ٢٠٢.

رحلة تيلر إلى العراق (١٧٨٩ - ١٧٩٠)، المورد ١١ (١٩٨٢) العدد ١، ص ٢٥ - ٤١.

رحلة لجان إلى العراق (١٨٦٦) المورد ١٢ (١٩٨٣) العدد ٣، ص ٥٧ - ٨٤.

تقرير المطران باييه عن العراق، مجلة بين النهرين ١١ (١٩٨٣) ص ٢٢٥ - ٢٣٨.

الرحلة الشرقية للأب فيليب الكرملي (١٦٢٩) المورد ١٨ (١٩٨٩) العدد ٤، ص ١٥٥ - ١٦٢.

رحلة فيدرجي إلى العراق، المورد ١٨ (١٩٨٩) العدد ٤، ص ١٦٣ - ١٦٨.